



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

# القدس العربي


AL-QUDS AL-ARABI



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10582 Saturday 2 April 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10582 السبت 2 نيسان (إبريل) 2022 - 1 رمضان 1443 هـ

<p>أولبرايت؛ قسوة على الأطفال ورأفة بالجنرال</p>  <p>23</p>	<p>ساوفيت؛ إنكلترا يمكنها الفوز بكأس العالم</p>  <p>18</p>	<p>جورج خباز يبحث مع أمل عرفة عن «براندو الشرق»</p>  <p>14</p>	<p>«الجامع في الحمص»؛ زرباب الدمشقي في العالم العربي مرة أخرى</p>  <p>12</p>
--	---	---	---

## مسيرة شعبية في الأردن دعماً للمقاومة الفلسطينية ورفضاً للتطبيع

### قوات الاحتلال تقتل شاباً وتصيب العشرات ... وعشرات الآلاف يصلون في الأقصى



محتجون فلسطينيون يواجهون قوات الاحتلال الإسرائيلي في قرية كثر قدوم قرب مستوطنة كديميم في الضفة الغربية المحتلة أمس

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن جنوداً إسرائيليين قتلوا فلسطينياً بالرصاص، أمس الجمعة، خلال اشتباكات اندلعت في مدينة الخليل، فيما شهدت مدينة القدس مواجهات بعد أداء صلاة الجمعة، وأصيب عشرات الفلسطينيين بمواجهات مع قوات الاحتلال والمستوطنين في الضفة الغربية المحتلة.

وتصاعدت حدة التوتر خلال الأسبوع بعد سلسلة هجمات مميتة شنتها عرب في منطقة 48. وحذر مسؤولون إسرائيليون من تصاعد محتفل في الهجمات خلال شهر رمضان وحتى عيد الفطر، وهو ما حدث في شهر رمضان الماضي.

وإلى عشرات الآلاف صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، رغم الإجراءات المشددة التي فرضتها سلطات الاحتلال على أبواب المسجد ومدخل البلدة القديمة في القدس المحتلة.

وقد تروى دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس أن نحو 35 ألفاً من صلاة الجمعة في رحاب قبلة المسلمين الأولى.

وشهدت البلدة القديمة بالقدس انتشاراً مكثفاً لقوات الاحتلال، التي ضيقت على المصلين والوافدين من خلال تفقيشهم أو احتجاز هوياتهم والتفتيش.

كما احتجزت قوات الاحتلال مجموعة من النساء والأطفال عند منطقة باب العمود خلال توجههم للصلاة في المسجد الأقصى.

### القدس - الخليل - رام الله

«القدس العربي»:

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن جنوداً إسرائيليين قتلوا فلسطينياً بالرصاص، أمس الجمعة، خلال اشتباكات اندلعت في مدينة الخليل، فيما شهدت مدينة القدس مواجهات بعد أداء صلاة الجمعة، وأصيب عشرات الفلسطينيين بمواجهات مع قوات الاحتلال والمستوطنين في الضفة الغربية المحتلة.

وتصاعدت حدة التوتر خلال الأسبوع بعد سلسلة هجمات مميتة شنتها عرب في منطقة 48. وحذر مسؤولون إسرائيليون من تصاعد محتفل في الهجمات خلال شهر رمضان وحتى عيد الفطر، وهو ما حدث في شهر رمضان الماضي.

وإلى عشرات الآلاف صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، رغم الإجراءات المشددة التي فرضتها سلطات الاحتلال على أبواب المسجد ومدخل البلدة القديمة في القدس المحتلة.

وقد تروى دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس أن نحو 35 ألفاً من صلاة الجمعة في رحاب قبلة المسلمين الأولى.

وشهدت البلدة القديمة بالقدس انتشاراً مكثفاً لقوات الاحتلال، التي ضيقت على المصلين والوافدين من خلال تفقيشهم أو احتجاز هوياتهم والتفتيش.

كما احتجزت قوات الاحتلال مجموعة من النساء والأطفال عند منطقة باب العمود خلال توجههم للصلاة في المسجد الأقصى.

## دعوات أممية وغربية للعودة إلى الحكم الدستوري... وشكوى قضائية دولية ضد الرئيس قيس سعيد؛ حل البرلمان لن يفيضي لانتخابات مبكرة ... والغنوشي: التونسيون سيقاومون الاستبداد



راشد الغنوشي، زعيم حركة النهضة، يحيي أشخاصاً موجودين عند وصوله للتحقيق معه في تونس العاصمة أمس

استبعد الرئيس قيس سعيد إجراء انتخابات برلمانية مبكرة خلال ثلاثة أشهر، فيما أكد رئيس البرلمان المنحل أن التونسيين قادرين على حماية الثورة ومقاومة الاستبداد، في وقت عبّر فيه المجتمع الدولي عن قلقه من قرار حل للبرلمان.

وخلال اجتماعه برئيسية الحكومة تجلاء بوند مساء الخميس، استغرب الرئيس قيس سعيد دعوة عدد من الأطراف السياسية إلى إجراء انتخابات برلمانية خلال أجل أقصاه ثلاثة أشهر، وعلق بقوله "من يحلم بتطبيق الفصل 89 من الدستور وأهم عليه أن يستقيق".

وأضاف لا أعلم من أين أتوا بقولهم أن الانتخابات ستكون وفق الفصل 89، ومن نصب نفسه مفتياً للديار التونسية في القانون الدستوري؟، وتابع بقوله "نحن نتحدث عن الدولة واستمراريتها واستقلالها لا عن تدبير موعد الانتخابات"، وقال الغنوشي، عقب التحقيق معه من قبل فرقة مكافحة الإرهاب يوم الجمعة إن "الشعب التونسي سيقاوم الاستبداد، وقرار حل البرلمان غير دستوري، ونحن متمسكون بالدستور والديمقراطية"، مستنكراً إحالة نواب مجلس الشعب إلى التحقيق بتهمة التآمر على أمن الدولة، رغم أنهم "يتمارسون صلاحياتهم وأقساموا على احترام الدستور"، وأضاف، في فيديو نشرته صفحات اجتماعية مؤيدة لحركة النهضة على موقع فيسبوك "لدينا يقين بأن شعب تونس الذي صنع الثورة سيجافظ عليها، وتونس مستقبلها زاهر طالما أنها تتمسك بالدستور والديمقراطية".

وكان رياض الشعبي، مستشار الغنوشي، كشف عن استعداد السلطات للغنوشي وعدد كبير من نواب البرلمان من قبل فرقة مكافحة الإرهاب بسبب انعقاد جلسة المجلس يوم الأربعاء 30 مارس 2022، والتي شررت إنهاء العمل بالإجراءات الاستثنائية.

ونفى ما تداولته وسائل إعلام حول "تمسك الغنوشي بالحصانة البرلمانية ورفضه الحضور للتحقيق"، مؤكداً أنه "يؤمن بدولة القانون والمؤسسات ويعتبر أن كل المواطنين سواسية أمام القانون".

وقال الشعبي لـ"القدس العربي": "هناك إمعان في الإجراءات الانتقامية ضد النواب، لذلك وقع استدعاء جميع الذين شاركوا في جلسة البرلمان المنحل أمام فرق مكافحة الإرهاب لتشيء إلا أنهم مارسوا واجبهم في الدفاع عن المسار الديمقراطي والدستوري".

فيما عبر المجتمع الدولي عن قلقه من قرار حل البرلمان، حيث قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، نيد برايس، إن بلاده "تعرب عن انشغالها العميق بشأن

### تونس - «القدس العربي»:

استبعد الرئيس قيس سعيد إجراء انتخابات برلمانية مبكرة خلال ثلاثة أشهر، فيما أكد رئيس البرلمان المنحل أن التونسيين قادرين على حماية الثورة ومقاومة الاستبداد، في وقت عبّر فيه المجتمع الدولي عن قلقه من قرار حل للبرلمان.

وخلال اجتماعه برئيسية الحكومة تجلاء بوند مساء الخميس، استغرب الرئيس قيس سعيد دعوة عدد من الأطراف السياسية إلى إجراء انتخابات برلمانية خلال أجل أقصاه ثلاثة أشهر، وعلق بقوله "من يحلم بتطبيق الفصل 89 من الدستور وأهم عليه أن يستقيق".

وأضاف لا أعلم من أين أتوا بقولهم أن الانتخابات ستكون وفق الفصل 89، ومن نصب نفسه مفتياً للديار التونسية في القانون الدستوري؟، وتابع بقوله "نحن نتحدث عن الدولة واستمراريتها واستقلالها لا عن تدبير موعد الانتخابات"، وقال الغنوشي، عقب التحقيق معه من قبل فرقة مكافحة الإرهاب يوم الجمعة إن "الشعب التونسي سيقاوم الاستبداد، وقرار حل البرلمان غير دستوري، ونحن متمسكون بالدستور والديمقراطية"، مستنكراً إحالة نواب مجلس الشعب إلى التحقيق بتهمة التآمر على أمن الدولة، رغم أنهم "يتمارسون صلاحياتهم وأقساموا على احترام الدستور"، وأضاف، في فيديو نشرته صفحات اجتماعية مؤيدة لحركة النهضة على موقع فيسبوك "لدينا يقين بأن شعب تونس الذي صنع الثورة سيجافظ عليها، وتونس مستقبلها زاهر طالما أنها تتمسك بالدستور والديمقراطية".

وكان رياض الشعبي، مستشار الغنوشي، كشف عن استعداد السلطات للغنوشي وعدد كبير من نواب البرلمان من قبل فرقة مكافحة الإرهاب بسبب انعقاد جلسة المجلس يوم الأربعاء 30 مارس 2022، والتي شررت إنهاء العمل بالإجراءات الاستثنائية.

ونفى ما تداولته وسائل إعلام حول "تمسك الغنوشي بالحصانة البرلمانية ورفضه الحضور للتحقيق"، مؤكداً أنه "يؤمن بدولة القانون والمؤسسات ويعتبر أن كل المواطنين سواسية أمام القانون".

وقال الشعبي لـ"القدس العربي": "هناك إمعان في الإجراءات الانتقامية ضد النواب، لذلك وقع استدعاء جميع الذين شاركوا في جلسة البرلمان المنحل أمام فرق مكافحة الإرهاب لتشيء إلا أنهم مارسوا واجبهم في الدفاع عن المسار الديمقراطي والدستوري".

فيما عبر المجتمع الدولي عن قلقه من قرار حل البرلمان، حيث قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، نيد برايس، إن بلاده "تعرب عن انشغالها العميق بشأن

## «فايننشال تايمز»: أبو ظبي سعت لشراء شركة تصنيع برنامج التجسس الإسرائيلي «بيغاسوس»

عواصم - «القدس العربي»

وقالت وزارة الاقتصاد الإسرائيلية ووزير الدولة الإماراتي للتجارة الخارجية، أمس الجمعة، إن إسرائيل والإمارات اختتمتا مفاوضات بشأن اتفاقية للتجارة الحرة بعد أن أقامت علاقات بينهما في 2020. ونذكرت وزارة الاقتصاد في بيان أن الاتفاق التجاري يشمل 95 بالمئة من المدة من المنتجات المتداولة تجارياً التي ستكون مفعلة من الحمارك على نحو فوري أو تدريجي، ومن بينها منتجات غذائية وزراعية ومستحضرات تجميل ومعدات طبية وأدوية.

وإشارة البيان إلى أن الاتفاق يشمل اللوائح التنظيمية والجمارك والخدمات والشترتات الحكومية والتجارة الإلكترونية، وأنه سيسري بعد توقيع وزيري اقتصاد البلدين على الاتفاق والتصديق عليه.

## لافروف يشيد بموقف «الصديقة» الهندية... وألمانيا تخصص مئة مليار يورو لتطوير سلاح الجو قصف أوكرانيا داخل روسيا... وأوروبا تطالب بكن بعدم مساعدة موسكو

لندن - «القدس العربي»- ووكالات:

اتهمت روسيا أوكرانيا، أمس الجمعة، بشن ضربة بوساطة مروحية على أراضيها، فيما دعا الإتحاد الأوروبي والصين، إلى عدم التدخل لمساعدة روسيا على مواجهة تداعيات العقوبات الغربية إثر غزوها لأوكرانيا، في حين أكدت أنها تعارض الحروب الباردة والساخنة والانتقامات في كتل وتترفض الانحياز لأي طرف.

وقال كوليبا إن أوكرانيا لا تزال تنتظر "جواباً فعلياً على الاقتراحات التي عرضت في أسطنبول" مطلع الأسبوع، وكانت كييف اقترحت خصوصاً حياد أوكرانيا والتخلي عن الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي شرط أن تضمن دول أخرى أمنها في وجه روسيا.

وبيّن أنه وفقاً للرد الروسي "سنعرف عندما إن كانت روسيا تستمر باعتماد لغة التهديد" أو أنها اعتمدت نهجاً بناءً أكثر.

سباسبيا، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إن الإلتزام الأوروبي دعا بكنين إلى عدم التدخل في العقوبات الغربية التي تستهدف روسيا، محذرة من أن أي دعم لروسيا سيشكل خطراً لسمعة الصين في أوروبا.

وبيّنت، بحضور رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، إثر قمة عبر الفيديو مع الرئيس الصيني شي جينبينغ أن "الشركات ترصد مواقف الدول، لن يفهم أي مواطن أوروبي أن (الصين) تدعم قدرة روسيا على المواصلات حربياً، في أوكرانيا.

وحسب وانغ لوتونغ المسؤول عن

## الصدر يتحدى خصومه: شكّلوا حكومة أغلبية وطنية عراقية

بغداد - «القدس العربي»

أعلن حلفاء الصدر في تحالف "إنقاذ وطن" تمسكهم بـ"الشراكة مع الكتلة الصدرية، ودعمهم للتفاهم الحكومي.

وجاء في بيان مشترك لتحالف "السيادة السني والحزب الديمقراطي الكردستاني"، أمس الجمعة: "نؤمن موقف الصدر ومبادئه نحو الإسراع في تشكيل حكومة قوية تعمل على معالجة الملفات العقيدة التي تواجه الشعب العراقي، فإننا نؤكد تمسكنا بشركائنا مع الكتلة الصدرية ولا يمكن أن تولد حكومة قوية من دون شراكتهم، معلنين في الوقت نفسه تمسكهم بـ"تحالف إنقاذ الوطن باعتباره الأمل الذي ينتظره العراقيون".

وأضاف البيان: "نؤكد حرصنا على الحوار الوطني البناء مع الجميع بعيداً عن التفتتات الخارجية من أجل الوصول بالبلاد إلى بر الأمان، وكذلك على تقامه واتفاق البيت الشعبي على تسمية مرشح الكتلة الصدرية لرئاسة مجلس الوزراء وطرح برنامج ومناهج وازاري ينسجم مع واقع البلاد ويحظى بتأييد مكونات والقوى السياسية".

ويأتي ذلك بعد أن قال زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر في تغريدة على تويتر: "تعمتق انهم الله على... مكنتي أن اكسون ومن معي الكتلة الفائزة الأكبر في الانتخابات، بل فوز لم يسبق له مثيل، ثم جعلنا الكتلة أو التحالف الشعبي الأكبر". وأضاف: "ثم من علي بان أول من ينجح بتشكيل الكتلة الأكبر وطنياً (إنقاذ الوطن) وترشح رئيس وزراء مقبول من الجميع، ولن أستغني عن ذلك، والحمد لله رب العالمين".

## الجانبان وافقا على مبادرة لتبادل كافة الأسرى اليمين: المبعوث الأممي يعلن عن التوصل لهدنة مدتها شهران

تجز - «القدس العربي»- من خالد الحمادي:

أعلن هانز غروندبرغ، مبعوث الأمم المتحدة الخاص لليمن، أمس السبت، عن طرفي الصراع في اليمن اتفاقاً على وقف إطلاق النار لمدة شهرين ابتداء من اليوم السبت، والسماح لسفن الوقود بدخول ميناء الحديدة الذي يسيطر عليه الحوثيون، إضافة إلى تشغيل رحلات جوية محددة من مطار صنعاء.

وأضاف غروندبرغ في بيان أن وقف إطلاق النار على مستوى البلاد يمكن تجديده بموافقة الطرفين. وأعلنت الحكومة اليمنية، أمس، عن قبولها مبادرة إطلاق سراح كافة الأسرى الحوثيين لديها، مقابل إفراجهم

## لندن - «القدس العربي»- ووكالات:

الولايات المتحدة، ضمن المجموعة الخامسة، وكانت إسبانيا الحقت خسارة تاريخية بالمنشآت 6-صفر في 17 تشرين الثاني/نوفمبر عام 2020. وكان المنتخب الألماني خرج بخفي حنين في النسخة الأخيرة من الدور الأول في مجموعة متواضعة ضمت المكسيك والسويد وكوريا الجنوبية وحل في المركز الأخير.

وشاءت الصدفة أن تقع الولايات المتحدة وإيران المتخاصمتان سياسياً وجها لوجه للمرة الثانية في تاريخ المونديال بعد نسخة 1998 في فرنسا عندما انتهى اللقاء بفوز إيران 1-2. في المقابل، جاءت إنكلترا السابعة إلى إحراز لقبها الثاني بعد الأول على أرضها عام 1966، في مجموعة سهلة إلى جانب الولايات المتحدة وإيران وأحد ثلاثة منتخبات أخرى: ويلز أو اسكتلندا أو أوكرانيا. وكانت إنكلترا بلغت نهائي كأس أوروبا الأخيرة وخسرت أمام إيطاليا بركلات الترجيح.

## سألوا عن عود الكهرباء 24/24 وعن السدود واسترجاع الأموال المنهوبة و«الليرة بخير» لبنانيون يعايدون سياسيينهم بكذبة أول نيسان... و«أوسكار النفاق» من نصيب جبران باسيل

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

على الرغم من قتل الأزمات التي يواجهها اللبنانيون، إلا أنهم وجدوا في الأول من نيسان/إبريل فرصة للترفيه ولعملياً السياسية بعيدهم الذي يصادف كذبة 1 نيسان/أبريل.

ونشر العديد من الناشطين تغريدات وبيوسات يقولون فيها "اليوم عيد الرؤساء والزعماء والحزاب والوزراء والنواب ونسألهم".

وأسف البيض لأن الأول من نيسان لم يعد كذبة تُنشج من خيال أو دعابة وبإتسامة، إنما باتت كذبة حقيقية والإتسامة دمة، مشيرين إلى أن كذبة الأول من نيسان وإن كانت محددة بيوم واحد إلا أنها في لبنان غالباً ما تتخلى اليوم الواحد إلى أيام وسنوات من خلال شعارات وعود أصبحت مرتبة على "تويتر" من كثرة التعليقات التي تداولها

## قرعة مونديال 2022: قطر تفتتح المنافسات مع الإكوادور والعرب في مجموعات متوازنة وصراعات أمريكا وإيران مستمرة

لندن - «القدس العربي»:

ستلافي قطر مستضيفة مونديال 2022 الإكوادور افتتحاً في 21 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل على استاد "البيت"، بحسب القرعة التي استضافتها الدوحة أمس، وافتحتها الأمير تميم بن حمد آل ثاني، والتي أوقعتها في مجموعة أولى تضم السنغال بطل أفريقيا وهولندا وصيف المونديال ثلاث مرات.

وقطر التي تحتضن المونديال للمرة الأولى في منطقة الشرق الأوسط، تخوض باكورة مشاركتها في العرس الكروي.

ووقع السعوديون في مجموعة قوية لكنها متوازنة، إذ ستواجه أرنجنتين ليونيل ميسي وبولندا وروسيا وبيلغاندوسكي بالإضافة إلى المكسيك، وتشارك السعودية للمرة السادسة في تاريخها، علماً أنها تخطف دور المجموعات مرة واحدة في مشاركتها الأولى عام 1994.

وقد تخوض الأرنجنتين المونديال الأخير بقيادة

## لندن - «القدس العربي»:

ناشطون حوله، وذكر أحد أن المكتب الإعلامي لباسيل أعلن "عن استقبال لص العهد المئتين طوال اليوم من الساعة 8 صباحاً لغاية الساعة 6 مساءً بمناسبة الأول من نيسان"، وختم بوسم "تبارك الكذب".

وما رصده "القدس العربي" من تعليقات: إين صمد توجهت إلى باسيل بالقول "ولك حتى بعيد النهار مش قادرة قول إني بحك يا جبران ما يعرف كذب".

شادي العياش قال: "جبران باسيل ما بدنا نسمع صوتك اليوم... نيسان كل حديثك ومشاركيتك كذبة أول نيسان".

حسين خليل وصف باسيل بـ"أوسكار النفاق" وكتب "45 مليار دولار ديون، 12 سنة تجديد عقد الديزل المغشوش، رفض قرض لمخاط من البنك الدولي والصندوق الكويتي، رفض عرض ميركل الدول، لن للحل وبيحاضر بالعبعة".

وتوقفت مني نمور عند المناظرة حول الكهرباء وحديث وزيرة الطاقة السابقة دنى البستاني عن فضل التيار في وضع لبنان على الخريطة النفطية، فقالت "قصدها وضع لبنان على الخريطة النفطية مش النفطية بفضل جهود التيار... شكراً".

## بيروت - «القدس العربي»

لسان حال السلطة كعود الإصلاح والتغيير وتأمين الكهرباء 24/24 وصولاً إلى نشر لوحات اعلانية مستقل لبنان من التعمتة إلى الضوء Lebanon On لتأتي النتيجة معاكسة، إضافة إلى تلميحات حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بأن الليرة بخير لتشهد بعدها تدهوراً دراماتيكياً أمام سعر صرف الدولار، وصولاً إلى عود العهد باسترجاع الأموال المنهوبة وحفظ أموال المودعين.

وهكذا يكون لبنان الذي لقب في فترة معينة بسيوسيرا الشرق قد حوّلته السلطة الحالية إلى كذبة وأودت به إلى جهنم.

غير أن كذبة 1 نيسان وإن كانت تصخ على معظم السياسيين إلا أنها تصخ أكثر ما تصخ على وزراء الطاقة والمقربين وفي طبيعتهم رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل الذي وعد بتأمين الكهرباء وبناء السدود لتوفير المياه واستقدم البواخر التركية، فلا جاءت الكهرباء ولا امتلأت السدود بالمياه فيما غارت البواخر خالية الوفاض. وقد تصدّر هاشتاج #جبران باسيل مرتبة على "تويتر" من كثرة التعليقات التي تداولها

## بكين أكدت معارضة الحروب والانقسامات ورفض «الانحياز» لأي طرف الاتحاد الأوروبي يدعو الصين لعدم مساعدة روسيا على مواجهة العقوبات

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

دعا الاتحاد الأوروبي، أمس الجمعة، خلال قمة افتراضية، الصين إلى عدم التدخل لمساعدة روسيا على مواجهة تداعيات العقوبات الغربية إثر غزوها لأوكرانيا، فيما أكدت بكين أنها تعارض الحروب الباردة والساخنة والانقسامات في كتل وترفض الانحياز لأي طرف.

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إن الاتحاد الأوروبي دعا بكين الجمعة إلى عدم التدخل في العقوبات الغربية التي تستهدف روسيا، محذرة من أن أي دعم لروسيا سيؤثر في شكل خطر سمعة الصين في أوروبا.

وبينت، في حضور رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، إثر قمة عبر الفيديو مع الرئيس الصيني شي جينبينغ أن الشركات ترصد مواقف الدول، لن يفهم أي مواطن أوروبي أن (الصين تدعم قدرة روسيا على مواصلة حربها)، في أوكرانيا.

أما رئيس المجلس الأوروبي فقد قال إن الاتحاد الأوروبي والصين اتفقا على أن الحرب في أوكرانيا تهدد الأمن العالمي.

وأضاف في مؤتمر صحفي أن أي محاولات للاتفاف على العقوبات أو تقديم المساعدة لروسيا مستحقة أمم الحرب، وهذا سيؤدي إلى مزيد من الخسائر في الأرواح وتأثير اقتصادي أكبر.

وأكدت رئيسة المفوضية الأوروبية ورئيس المجلس الأوروبي أوريا باسم الدول الأعضاء كلها، مباحثات استمرت أكثر من ساعتين صباحا بتوقيت بروكسل مع رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ، لتلقاها قمة مع الرئيس الصيني، شي جينبينغ بعد ظهر الجمعة.

التخلص من نفوذ أمريكا

وأعرب الرئيس الصيني عن أمله في أن يتخلص الاتحاد الأوروبي من النفوذ الأمريكي في سياسته تجاه الصين.

وقال خلال القمة إن الصين تأمل في أن يكون لدى الجانب الأوروبي تصور مستقل عن الصين وسياسة مستقلة تجاهها.

وإشارة إلى أن جائحة كورونا مستمرة وأن الاقتصاد العالمي يعاني من صعوبات تحول دون تعافيه تم أضيفت أيضا أزمة أوكرانيا إلى هذه الصعوبات.

ونقل التلفزيون الرسمي عن الرئيس الصيني قوله إنه في ظل هذه الظروف يعين على الصين وأوروبا، بوصفها قوى وأسواق وحضارات عالمية كبرى، تكثيف الاتصالات والقيام بدور ببناء في علاقاتها وفي القضايا الرئيسية للسلام والتنمية في العالم لخلق عوامل استقرار في فترة مضطربة.



مؤتمر عبر الفيديو خلال قمة بين الاتحاد الأوروبي والصين في مبنى المجلس الأوروبي في بروكسل

وحسب وانغ لوتونغ المسؤول عن العلاقات مع أوروبا في وزارة الخارجية الصينية عبر تويتر على صعيد أوكرانيا، قال له كه تشيانغ، إن الصين تعارض الحروب الباردة والساخنة والانقسامات في كتل وترفض الانحياز لأي طرف.

وأضاف أن المسؤولين الأوروبيين والصينيين اتفقا على العمل معا لحفظ السلام والاستقرار والازدهار على مستوى العالم ومن أجل إقامة حوار حول أمن الطاقة والغذاء.

وهدفت القمة بالنسبة للاتحاد الأوروبي إلى حث الصين على عدم دعم روسيا بنشاط كبير. وقال مسؤول أوروبي الخميس عمليا، من

الضروي جدا معرفة إن كانت الصين تستخدم نفوذها للتوصل إلى وقف لإطلاق النار ومرات إنسانية أو أنها تساعد موسكو على الالتفاف على العقوبات بزيادة مشترياتهما من الطاقة أو من خلال مساعدة مالية، وتحمج بكين عن إدانة الغزو الروسي لأوكرانيا وأشدت مطع أنار/ مارس بالصداقة المتينة مع موسكو مدافعة عن مخاوف أمنية منطقية لروسيا.

ورأى غريغورز ستيك من معهد ميريكس الألماني يحاول الأوروبيون التأثير على الحسابات الاستراتيجية للقادة الصينيين من خلال التسليط على الكلفة الاقتصادية التي سيتكبدها في حال دعمهم

المموس لروسيا. وأعرب النائب الأوروبي المدافع عن البيئة راينهارد بوتفوك عن خشيته من أن ردود الفعل المتتوية للصين هي طريقة لتكون إلى جانب موسكو من دون أن تضطر إلى دفع الثمن، من دون ممارسة ضغوط إضافية عليها ستوفر مساعدة إضافية لبوتين.

لكن الاتحاد الأوروبي يجد نفسها رهينة اعتمادها الكبير على بكين فهو يتلقى 15% من صادرات هذا البلد الآسيوي العملاق الذي يوفر له سلعا مصنعة ومكونات حيوية. وتمثل الصين 10% من صادرات دول الاتحاد الأوروبي السبع والعشرين وتشكل تاليا سوقا رئيسية للصناعات الأوروبية ولا سيما الأمان.

ووقع الاتحاد الأوروبي والصين نهاية العام 2020 بدفع من برلين، اتفاق استثمارات طموح.

إلا أن الصداقة عليه باتت مجمدة الآن بسبب عقوبات الاتحاد الأوروبي لعاقبة اللجوء إلى العمل القسري في منطقة شينجيانغ الصينية والعقوبات الصينية المضادة على برلمانين وباحثين أوروبيين. يضاف إلى ذلك الخوف الناجم عن تعطيل الصين لواردات ليتوانيا بعد فتح مكتب تمثيل لتايوان في هذا البلد.

وحذرت فاليري نيكيه من مؤسسة البحث الاستراتيجي من أن الخطر الراهن يتمثل في أن الصين ستستغل حيادها للحصول على تنازلات مثل معاهدة المفاوضات حول اتفاق الاستثمارات.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف حصل الأربعاء في زيارة لبكين على تأكيد على الصداقة اللامحدودة بين البلدين في مواجهة الولايات المتحدة باسم نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب وهي رؤية توجب القلق من بروز كتلة سلطوية منافضة للغرب.

وهم

وأوضحت، سيلفي بيرمان، السفيرة الفرنسية السابقة في موسكو وبكين أن فكرة فصل الصين عن روسيا وهم، عندما تنتهي الحرب في أوكرانيا ستصب الولايات المتحدة اهتمامها في المقام الأول وليس بروح ودية إلى الصين التي من مصلحتها أن تحافظ على التعاون مع جارتها.

وتشير إلى أن الصين ليست معزولة في موقفها فالكثير من الدول ومنها الهند وباكستان والبرازيل وجنوب أفريقيا، ترفض انتقاد موسكو أيضا.

وقرى بكين أن الأوروبيين انجروا إلى نزاع حرضت عليه واشتختن وقد أظهر نقاش ضعفهم وحذرت الصحيفة القومية غلوبال تايمز الخميس من أن أوروبا التي تعتمد بشكل كبير جدا على الغاز الروسي قد تكون اطلقت النار على نفسها بانضمامها إلى العقوبات الأمريكية.

ورفضت الصحيفة أي رابط بين العلاقات الأوروبية الصينية والأزمة بين الأوروبيين وموسكو الناجمة عن الحرب في أوكرانيا وهما مسألتان مرتبطتان بشكل عضوي حسب المسؤول الأوروبي.

## لافروف يشيد بموقف الهند بشأن النزاع في أوكرانيا



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

■ نيودلهي - أف ب: أشاد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس الجمعة، بموقف الهند تجاه النزاع في أوكرانيا، فيما أجرى محادثات يريجش أن يكون هدفها حض نيودلهي على مقاومة الضغط الغربي لإدانة غزو موسكو.

وقال، في نيودلهي خلال لقائه نظيره الهندي س، جايشنكار: "يرغب زملأونا الغربيون هذه الأيام في اختزال أي قضية دولية ذات مغزى بالأزمة في أوكرانيا. نقرر أن الهند ترى الوضع مع جميع الحقائق في الحسبان، وليس فقط بطريقة أحادية الجانب".

وأضاف: "الصداقة هي الكلمة المفتاح لوصف تاريخ علاقاتنا وعلاقتنا كانت متينة جدا خلال عدة فترات صعبة في الماضي".

وامتنتع الهند عن التصويت على قرارات في الامم المتحدة تفرض عقوبات على موسكو، وتستمر في شراء النفط الروسي فيما تعتبر موسكو أكبر مزودها بالبترول.

وركز جايشنكار على "أهمية وقف العنف وإنهاء الأعمال العدائية".

وتابع "يجب حل الخلافات والنزاعات من خلال الحوار والدبلوماسية واحترام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وسيادة الدول وسلامة أراضيها".

وواصل لافروف إلى نيودلهي في سامة متاخرة الخميس أنيا من الصين حيث أشاد بيكين، معتبرا أنها جزء من "نظام عالمي جديد عادل متعدد الأقطاب".

وأعلنت موسكو التي تخضع لعقوبات غربية قاسية ردا على غزوها لأوكرانيا في شباط/فبراير عن شراكة غير محدودة مع

الصين التي امتنتع بدورها أيضا عن إدانة أنشطة موسكو الحربية.

لكن نيودلهي تشارك قلق الغرب إزاء تزايد نفوذها في منطقة آسيا - المحيط الهادئ، وقتل 20 جنديا هندية وأربعة جنود صينيين في اشتباكات عند الحدود المتنازع عليها في جبال هملايا في 2020، ونقلت وسائل إعلام محلية عن داليب سينغ، كبير مخططي العقوبات في الهند، واشنطن، قوله خلال زيارة لنيودلهي إن الهند لا يمكنها الاعتماد على روسيا في حال وقوع اشتباكات آخر. ونقلت عن سينغ قوله "لا أظن أن أحدا سيصدق أنه في حال انتهكت الصين مرة أخرى، خط المراقبة، ستهب روسيا للدفاع عن الهند".

وتسعى الهند وروسيا إلى وضع آلية دفع بالروبية والروبل لتسهيل المبادلات التجارية والاتفاف على العقوبات الغربية المفروضة على البنوك الروسية، وفق تقارير إعلامية، ووجهت روسيا كتابا إلى وزارة الدفاع الهندية تطلب تسهيل مدفوعات بقيمة 1,3 مليار دولار معلقة منذ الشهر الماضي، حسب صحيفة إيكونوميك تايمز المحلية.

وقال إن الولايات المتحدة على استعداد لمساعدة الهند، ثالث أكبر مستورد ومستهلك للنفط في العالم، على تنويع مصادرها من الطاقة والدفاع.

لكنه أضاف أنه ستكون هناك عواقب للدول التي تسعى للاتفاف على العقوبات.

وقال "أثيت إلى هنا بروح صداقة لشرح آليات عقوباتنا، وأهمية الانضمام إليها، وللتعبير عن عزم مشترك للدفع بمصالح مشتركة، ونعم ستكون هناك تداعيات بالنسبة

## اردوغان: مفاوضات اسطنبول أحييت آمال السلام في أوكرانيا

■ إسطنبول - الأناضول، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، خلال اتصال مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، أمس الجمعة، إن اجتماع الوفدين الروسي والأوكراني، قبل أيام في إسطنبول كان إيجابيا وبناء وأحيا آمال السلام.

وحسب بيان نشرته دائرة الاتصال في الرئاسة التركية، الجانبين بحثا مفاوضات الوفدين الروسي والأوكراني التي جرت في إسطنبول الثلاثاء الماضي.

وقال إن اجتماع الوفدين في إسطنبول كان إيجابيا وبناء وأحيا آمال السلام، فيما أكد على أهمية أن يتحلل الطرفان بالحكمة ومواضعهما الحوار، حسب البيان.

وأعرب اردوغان خلال الاتصال، عن رغبته في توتيج جهود السلام بعقد اجتماع بين الرئيسين بوتين ونظيره الأوكراني فلوديمير زيلينسكي.

وتوجه بوتين بالشكر لاردوغان على استضافته محادثات السلام الروسية - الأوكرانية في مدينة إسطنبول التركية. وشهدت إسطنبول، الثلاثاء، مباحثات بين الوفدين الروسي والأوكراني في "قصر دولة بهتشة" الرئاسي، إثر جهود دبلوماسية تركية ترمي لإنهاء الحرب وإحلال السلام بين طرفي الأزمة.

وكان، قد قال في تصريحات للصحافيين عقب صلاة الجمعة إن بلاده تواصل مساعي جمع الرئيسين الروسي والأوكراني في إسطنبول.

وأوضح، "سنكون سعداء جدا إذا تمكنا من جمع الرئيسين في إسطنبول واتقنا على تحويل المسار السلبي للأزمة إلى إيجابي".

وأشار إلى أنه عقد اتصالا مع زيلينسكي الخميس، وأنه يعترم إجراء مكاملة مع بوتين عصر الجمعة.

ولفت إلى أنه سيتناول مع الرئيسين ضرورة اتخاذ خطوات في إقليم القرم ودونباس، واستعداد تركيا لاستضافة هذا الاجتماع.

وبخصوص الألغام البحرية، أوضح اردوغان أنه تم تفكيك عدد من الألغام، وأن القوات البحرية التركية تبذل جهودا كبيرة في هذا الشأن.

وأكد على أن البحرية التركية ووزارة الدفاع تواصلان اتخاذ التدابير اللازمة حيال الألغام، وأنه لا توجد مشكلة بهذا الشأن حتى الآن.

في السابق، رحب وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوش أوغلو بإعلان روسيا فتح ممر إنساني في مدينة ماريوبول الأوكرانية لإجلاء المدنيين منها.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده الجمعة، مع نائبة الرئيس الكولومبي، ووزيرة الخارجية مارتا لوسيا راميريز في العاصمة أنقرة.

وفي رده على سؤال حول إجلاء المدنيين من ماريوبول، أكد تشاوشوش أوغلو بذلهم جهودا من أجل القضايا الإنسانية بقدر ما يتعلق بوقف إطلاق النار والسلام الدائم، لاسيما بشأن فتح ممرات إنسانية.

وتابع: "أكبر صعوبة واجهتنا كانت في ماريوبول، لهذا السبب نرحب بـ (فتح ممر إنساني)".

وأوضح أنه سيتم نقل المواطنين من ماريوبول بواسطة حافلات وأن المفاوضات مستمرة لإجلاء الجرحى ومعالجتهم.

وأعلن أن عدد المواطنين العالقين في أوكرانيا حوالي 190 شخصا وأن بلاده مستجلبهم.

وبيّن أن أوكرانيا وروسيا أحرزتا تقدما كبيرا في محادثات إسطنبول، مشددا على ضرورة أن تستمر وتتكلل بنتيجة.

وتابع: "هناك قرارات يتعين اتخاذها على مستوى القادة، وهناك اتفاق من المحتمل أن يتم التوقيع عليه بالأحرف الأولى على مستوى وزاري لذلك نواصل اتصالاتنا على كافة المستويات دون انقطاع".

## حكومة بلاده وافقت على تسليم دبابات من التشيك إلى أوكرانيا

## المستشار الألماني: بوتين غير مطلع بشكل سليم على مجريات الحرب

له أيضا بحضور اجتماعات لجان ألمانية عدة مرتبطة بالاقتصاد الألماني، وأشارات إعلامية، إلى أن هذين الدورين سمحا لهذا الضابط الذي كان على تواصل مع جهاز استخبارات روسي بواسطة أشخاص عديدين، بين 2014 و آذار/مارس 2020، أن ينقل "في مناسبات عدة وتائق ومعلومات صادرة جزئيا عن مصادر رسمية، إضافة إلى مصادر غير رسمية".

إضافة إلى المعلومات عن العقوبات وخط تورد سترنيم 2 والجيش الألماني بشكل عام، زود المستنبه به موسكو "معلومات شخصية عن ضباط كبار في القوات المسلحة (ومسؤولين كبار) في الاقتصاد، بما في ذلك بياناتهم"، وفق النيابة الفدرالية المكلفة شؤون الإرهاب والتجسس في ألمانيا.

وأوضحت النيابة أنه كان يتلقى مقابل هذه المعلومات أجزاء خصوصا من خلال "دعوات إلى تظاهرات تخططها الأجهزة الحكومية الروسية".

توتير العلاقات

وتسببت عدة قضايا تجسس مفترضة في السنوات الأخيرة بتوتير العلاقات بين موسكو وبرلين، ففي أواخر تشرين الأول/أكتوبر، دان القضاء الألماني موظفا سابقا في شركة متخصصة في الأمن الإلكتروني، بالسجن عامين مع وقف التنفيذ بسبب نقله بيانات عن مجلس النواب الألماني لروسيا، ومنتصف شباط/فبراير، بدأت محاكمة عالم روسي يشتبه في أنه تجسس على برنامج الفضاء الأوروبي "أريان 5" لصالح موسكو. وتسببت توجيه اتهامات لموسكو بتخلفها الإلكتروني أيضا بتدهور العلاقات بين الروس والألمان، قبل بدء الغزو الروسي لأوكرانيا.

وروسيا مهمة أيضا بقرصنة إلكترونية واسعة النطاق استهدفت عام 2015 حواسيب القوات المسلحة ومكتب الاستشارة الألمانية آنذاك أنغيليا ميركل، وكذلك حلف شمال الأطلسي وقناة "تي في 5" موند الفرنسية.

باتي ذلك، وسط دعم ألماني كبير لأوكرانيا في مواجهة الغزو الروسي. فق وافقت الحكومة الألمانية على تسليم دبابات قتالية من جمهورية التشيك إلى أوكرانيا، ونذرت صحيفة "فيلت" الألمانية أن الأمر يتعلق بـ5 دبابات من مخزون جيش جمهورية ألمانيا الديمقراطية السابقة (ألمانيا الشرقية).

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الألمانية، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية إنه تم منح تصريح بتسليم هذه الدبابات لأوكرانيا.

وفقا لتقرير "دي فيلت"، فإن الدبابات مزودة بمدافع وبنادق آلية، وكانت جزءا من المعدات القياسية لجيوش حلف وارسو. وأصبحت في حوزة القوات المسلحة الألمانية

بعد إعادة توحيد شطري ألمانيا، وتم تسليمها أو لا للجيش السويدي في نهاية تسعينيات القرن الماضي، ثم باعها السويد لاحقا لشركة تشيكية، والتي تحاول الآن بيعها للجيش الأوكراني. ويتطلب إتمام عمليات البيع موافقة ألمانية.

ونذرت الصحيفة أن رفض الحكومة الألمانية منح هذه الموافقة سابقا تسبب في جدل سياسي، وحسب تقرير لصحيفة "فيلت" أم زوتاج، أزدادت الشركة التشيكية من قبل بيع نفس الدبابات للجيش الأوكراني في عام 2019، وتم تقديم طلب رسمي بذلك إلى الحكومة الألمانية في ذلك الحين.

وبسبب ما يسمى بشرط المستخدم النهائي، لا يجوز بيع الأسلحة التي جاءت في الأصل من الجيش الألماني لأطراف ثالثة إلا بتصريح من الحكومة الألمانية. وفي عام 2019 رفضت الحكومة الألمانية منح تصريح ببيع هذه الدبابات لأوكرانيا. وفي ذلك الوقت، قررت الحكومة الألمانية بقيادة المستشارة السابقة أنغيليا ميركل عدم تسليم أي أسلحة إلى أوكرانيا من أجل عدم تعريض الحوار مع روسيا للخطر.

وجاء في التقرير إنه لن يتم تسليم الدبابات إلى أوكرانيا على الفور لأنه يتعين إصلاحها أولا، وسيستغرق هذا الأمر بضعة أسابيع.

كذلك، تعترم الحكومة الألمانية دعم أوكرانيا بمساعدات إضافية تقدر بملايين اليورو لإيواء النازحين داخليا.

وقالت وزيرة التنمية الألمانية سفيتلانا شولتسه خلال مؤتمر عبر الفيديو مع وزير تنمية البلديات والأقاليم الأوكراني، أوليكسيي شترنيتشوف، إنه من المقرر زيادة المساعدات المتعلقة بإنشاء مناطق إيواء من حوالي 20 إلى حوالي 50 مليون يورو.

وأضافت: "حرب بوتين في أوكرانيا تسببت في أكبر حركة لاجئين في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية: أكثر من 10 ملايين شخص اضطروا إلى مغادرة منازلهم"، مشيرة إلى أن ما يقرب من أربعة ملايين شخص غادروا أوكرانيا، بينما بقي أكثر من ستة ملايين شخص في أوكرانيا، وبالتالي أصبحوا نازحين داخليا، موضحة أن تزويد هؤلاء الأشخاص بالكهرباء والمياه والسكن يمثل تحديات هائلة للبلديات الأوكرانية.

واطلقت وزارة التنمية الألمانية - بحسب بياناتها - برنامجا تنمويا فوريا لأوكرانيا، والذي يُجرى توسيعه بالتشاور مع الحكومة الأوكرانية، ويبلغ الآن حوالي 85 مليون يورو. وتعد ألمانيا من أكبر شركاء التنمية لأوكرانيا منذ عام 2014. وخلال هذه الفترة تم تخصيص حوالي 890 مليون يورو للتعاون الإنمائي.



جندي أوكراني يطلق النار ببندقية هجومية من خندق على خط الجبهة شرق خاركيف



سيارات محترقة من القصف شوهدت على الجسر المدمر في بلدة إيربين



جنود أوكرانيون في خط المواجهة شرق خاركيف

## استئناف المفاوضات عبر الفيديو... وزيلينسكي يقبل مسؤولين أمنيين روسيا تتهم أوكرانيا باستهداف منشأة تخزين وقود داخل أراضيها

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

وماريوبول، باتجاه خاركيف، يعزّز الجيش الروسي قوته تحضيراً للمعركة قوية.

ووصف الروس أنهم أشدرا جدا وحريصون بشدة على التدمير لدرجة أنهم يبكون وكانهم أتوا من عالم آخر، وقال إنهم "وحوش تحرق وتتهب وتهاجم عاقدة العزم على القتل". وقال زيلينسكي إن القوات الأوكرانية مدبتان أعلنت موسكو أن الهجمات لن تركز عليهما بعد الآن إذ أنها تسعى لتأمين منطقتي دونباس ولوجانسك الانفصاليين في الجنوب الشرقي.

وأضاف "ستكون هناك معارك في المستقبل، ما زلنا بحاجة إلى السير في طريق صعب جدا للحصول على كل ما نريده". وتابع "لا يزال الوضع في الجنوب وفي دونباس بالغ الصعوبة". كما أعلن الرئيس الأوكراني أنه أقال اثنين من كبار المسؤولين في جهاز الأمن هما رئيس الأمن الداخلي وكذلك رئيس فرع الجهاز في منطقة خيرسون.

وقال "ليس لدي وقت للتعام مع جميع الخونة، لكنهم سيغيثون جميعا بالتدريج"، مضيفا أن الرجلين خانا قسم الدفاع عن أوكرانيا، دون أن يذكر تفاصيل محددة. وهذه أول مرة يعلن فيها زيلينسكي عن إقالة أحد من كبار المسؤولين عن الدفاع في أوكرانيا.

وحذرت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاباغون)، الخميس، من أن تركيز الجهود الحربية الروسية على دونباس في شرق أوكرانيا، حيث ستواجه القوات الروسية وحدات أوكرانية متمرسة، يُنذر بزحف "طويل" الأمد.

وقال المتحدث باسم البنتاغون جون كيري للصحافيين إن إذا ما أعطى الروس "الأولوية لمنطقة دونباس وهي منطقة لم يقاتلوا فيها منذ ثماني سنوات، وهي منطقة يوجد فيها كثير من الجنود الأوكرانيين الناشطين للغاية، فقد يستمر القتال لفترة طويلة. ويرى خبراء عسكريون أن موسكو تخلت عن خطة التقدم على عدة جبهات في شمال وجنوب وشرق أوكرانيا في الآن عينه بسبب صعوبات واجهتها القوات الروسية أمام المقاومة الأوكرانية التي بدت أقوى مما كان متوقفاً. وحسب مسؤولين أمريكيين، نقلت روسيا نحو 20% من جيوشها من محيط كييف بعد فشلها في الاستيلاء على العاصمة الأوكرانية.

وقال كيري للصحافيين "ما زلنا نعتقد أنه سيتم إعادة تجهيز هذه القوات وإرسالها مجدداً إلى مناطق أخرى في أوكرانيا، لواصل القتال وفقاً لما نعتقد أنه هدفهم، وهو الشرق بصفة عامة، بما فيه المناطق الانفصالية في لوجانسك ودونيتسك في إقليم دونباس.

وبالغفل، أعلن حاكم مدينة تشيرنيهيف الأوكرانية، فياتشيسلاف جاوس أن الجيش الروسي انسحب من منطقة تشيرنيهيف شمالي العاصمة كييف. وأضاف في تصريح نشر في حسابه على "تلغراف"، الجمعة، أن الجيش الروسي ينسحب ببطء من منطقة تشيرنيهيف، لكن خطر القصف لا زال مستمرا. وأردف: "السك يعمل الآن من أجل إعادة الحياة في المنطقة، يقوم جيشنا بإزالة الألغام في الأماكن التي كان يتركز فيها الأعداء، لكن التهديد القصف بالصواريخ والضربات الجوية لا يزال قائماً".

وفي السياق نفسه، أفادت هيئة الأركان العامة الأوكرانية في بيان أن القوات الروسية انسحبت من تشيرنيهيف لكنها تواصل حصار المدينة من الجهة الشمالية.

وأشار البيان أن الجيش الأوكراني رصد تحركات القوات العسكرية المركزية الروسية في المنطقة القريبة من الحدود الأوكرانية.

كما قال أناتولي فيدوروك رئيس بلدية بلدة بوتشا القريبة من العاصمة الأوكرانية كييف إن القوات الأوكرانية استعادت البلدة من القوات الروسية. وقال في مقطع مصور خارج مقر بلدية بوتشا فيما يبدو "سيبدأ 31 مارس في تاريخ بلدتنا... باعتبارها يوم تحريرها من (القوات) الروسية".

إلا أن مسؤولاً كبيراً في الإدارة الأمريكية قال إن القوات الروسية أقامت موقعا للجنود داخل كنيسة تقع على بعد 22 كيلومترا شمال غربي كييف ليكون نقطة انطلاق للهجوم على العاصمة الأوكرانية.

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه "الجنود يواجهون على الأرض سواء في الكنيسة أو في المنطقة السكنية المحيطة بها"، دون أن يقدم دليلا على ما يقول. وقال إن هذه المعلومات تستند إلى معلومات استخباراتية.

## ماريوبول: كارثة إنسانية وخسائر بعشرة مليارات دولار

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

ارتكبا الروس واصفين "الدمار الكامل" الذي أصاب ماريوبول، حيث لا يزال عشرات آلاف المدنيين عالقين ويعانون من نقص الأغذية والماء.

فيما أكد زعيم جمهورية الشيشان الروسية القوقازية رمضان قديروف في مقاتل الأنوف من رجاله في ماريوبول، أن 90 إلى 95% من المدينة تحت السيطرة الروسية. وحسب وزارة الدفاع البريطانية، فإن "معارك كثيفة تتواصل في ماريوبول" لكن الأوكرانيين يحافظون على سيطرتهم على وسط المدينة".

ومن المقرر أن تحصل عملية إجلاء، ولقبت بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في أوكرانيا على تويتر إن أنها توجد في مدينة زايبورجيا المجاورة التي من المفترض أن تصل المحافلات الآتية من ماريوبول إليها.

وقالت المتحدث باسم اللجنة لوسيل ماريو في مقطع فيديو نُشر على تويتر "نأمل أن نتمكن من تسهيل المرور الآمن للمدنيين الذين يريدون جدا الفرار من ماريوبول. نحن هنا أيضا مع حافلتين للمساعدة".

كذلك قال المتحدث آخر باسم اللجنة إن اللجنة ترسل موظفين إلى مدينة ماريوبول وتعمل في أن يتسنى البدء في عمليات إجلاء آلاف المدنيين. وبين إيوان واتسون "لدينا تصريح بالتحرك اليوم ونحن في طريقنا إلى ماريوبول. نأمل أن تبدأ (عملية الأمر الآمن) اليوم".

لكنه أضاف دون الخوض في تفاصيل إن اللجنة لم تحصل على إذن لنقل مساعدات إنسانية مع القافلة، وغادرت بدون الإمدادات الطبية وغيرها من الإمدادات التي كانت معدة مسبقا.

يتألف فريق الصليب الأحمر من ثلاث سيارات تقل تسعة من موظفيه، ويعتزم قيادة قافلة من حوالي 54 حافلة أوكرانية وعدد غير معروف من المركبات الخاصة للخروج من المدينة. وأضاف واتسون إن الوجة لم تتحدد بعد، لكنها ستكون داخل أوكرانيا. وكانت الحكومة الأوكرانية قد أعلنت من جهتها عن إرسالها عشرات الحافلات باتجاه ماريوبول. فيما أعلنت الحكومة المحلية عبر تلغرام عن إمكانية التوجه إلى مدينة بيرديانسك المجاورة.

ووصف الأشخاص الذين تمكنوا من مغادرة المدينة المحاصرة والمنظمات غير الحكومية ظروف الرحيل بأنها كارثية، بحيث يتحصن المدنيون في الأقبية ويحرمون من الماء والطعام والاتصالات، فيما الجحش منتشرة في الشوارع، وتتهم البلدية موسكو بإجلاء أكثر من 20 ألف شخص "رغما عنهم" إلى روسيا.

كما خلصت تقديرات أولية للسلطات المحلية في ماريوبول إلى أن القصف الروسي للمدينة الساحلية تسبب في أضرار لبنيتها التحتية بما لا يقل عن عشرة مليارات دولار. ونقل مجلس المدينة عن رئيس البلدية فاديم بوتشفسكو القول "يجب توثيق كل جريمة. كل قتل، كل عمل تدميري ارتكبه المعتدي، وإحالة إلى محكمة (العدل) الدولية".

وقال المجلس إن لجنة خاصة من المستشارين ستكون مسؤولة عن توثيق مثل هذه الأعمال.

اتهمت روسيا أوكرانيا، أمس الجمعة، بشن ضربة بواسطة مروحية على أراضيها، فيما حذر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي من انتشار الروس في جنوب بلاده.

وأنت هذه الضربة التي ستكون الأولى لسلاح الجو الأوكراني داخل أراضي روسيا في حال تأكدت، في حين أكدت روسيا مرات عدة أنها تسيطر بشكل كامل على أجواء أوكرانيا وقد أعادت تأكيد ذلك الجمعة. وقال فياتشيسلاف غلاكوف حاكم منطقة بلغورود إن مروحيتين أوكرانيتين نفذتا ضربة على منشأة لتخزين الوقود في المدينة الواقعة على بعد حوالي أربعين كيلومترا من حدود أوكرانيا.

وبين، وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبا الجمعة إنه "عاجز عن تأكيد أو تكذيب ضلوع أوكرانيا لأنه لا يملك كل المعلومات العسكرية".

وأوضح الناطق باسم وزارة الدفاع الأوكرانية ألكسندر موتوزيانيك "تشن السلطات الأوكرانية عملية دفاعية لصد عدوان عسكري روسي على الأراضي الأوكرانية".

وحذر المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف من أن ما حدث "لن يوفر طروفا ملائمة لمتابعة المفاوضات".

إلا أن الجانب الروسي أعلن بعيد ذلك معاودة المحادثات الروسية الأوكرانية عبر الفيديو.

وقال كبير المفاوضين الروس فلاديمير ميدفينسكي على تلغرام "تواصل محادثاتنا عبر الفيديو" مضيفا "لم تتغير موقفتنا بشأن شبه جزيرة القرم ودونباس".

وقال كوليبا إن أوكرانيا لا تزال تنتظر جوابا فعليا على الاقتراحات التي عرضت في استنبول مطلع الأسبوع. وكانت كييف اقترحت خصوصا صياحا، أوكرانيا والتخلي عن الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي شرط أن تضمن دول أخرى أمنها في وجه روسيا.

وبين أن وقف النار الروسي "ستعرق عندما إن كانت روسيا تستمر باعتماد لغة التهديد" أو أنها اعتمدت نهجا بناء أكثر.

تدمير 6 مواقع

في الموازة، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، تدمير 6 مواقع عسكرية للجيش الأوكراني.

وأفاد المتحدث باسم الوزارة إيغور كوناشينكوف، في تصريح صحافي، أن الجيش الروسي يواصل التقدم في دونباس شرقي أوكرانيا.

وأضاف أن قوات بلاده دمرت 6 مواقع عسكرية أوكرانية بينها مستودعات ذخيرة وأسلحة عالية الدقة. وأوضح أن قوات بلاده أسقطت 124 طائرة و 81 مروحية و 353 طائرة مسيرة، ودمرت 1839 دبابة ومدعة و 202 راجمة صواريخ و 1711 مركبة عسكرية تابعة لأوكرانيا منذ بدء العملية العسكرية الروسية.

ضربات قوية،

في المقابل، أعلنت أوكرانيا، أن الجيش الروسي خسّر 17 ألفا و 700 جندي، و 143 طائرة و 131 مروحية و 625 دبابة منذ بداية هجومه على البلاد أواخر فبراير/ شباط الماضي.

وذكر بيان صادر عن هيئة الأركان العامة الأوكرانية، الجمعة، أن خسائر الجيش الروسي بلغت أكثر من 17 ألف و 700 جندي، وتدمير 143 طائرة روسية، و 131 مروحية، و 625 دبابة، و 1751 مدعة، و 316 مدفعية، و 96 منظومة إطلاق صواريخ، و 54 منظومة دفاع جوي.

وأشار البيان إلى أن القوات الروسية خسرت 1220 مركبة عسكرية و 7 سفن وزوارق سريعة خفيفة و 76 عربة وقود و 85 مسيرة.

كذلك، حذر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي من انتشار الروس في جنوب بلاده.

وقال في خطاب ليل الخميس - الجمعة هذا جزء من استراتيجيتهم.

وبين، أن روسيا تعزز انتشارها وتستعد لضربات قوية في جنوب أوكرانيا، بما في ذلك ماريوبول المحاصرة.

وإذ "نعلم أنهم يتبعون من المناطق التي نضربهم فيها ويكرزون على مناطق أخرى مهتمة جدا، حيث قد يكون الوضع صعبا بالنسبة لنا"، مضيفا: "في دونباس

## ماريوبول: كارثة إنسانية وخسائر بعشرة مليارات دولار

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

بعد أكثر من شهر على بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، لا تزال مدينة ماريوبول الجنوبية والمثلة على بحر أزوف محاصرة تحت القصف المتواصل. وقد قتل أكثر من خمسة آلاف شخص فيها فيما لا يزال نحو 160 ألف مدني عالقين فيها.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الجمعة إنه تحدثت إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بشأن ضرورة تنفيذ مبادرة باريس لساعدة المدنيين على مغادرة مدينة ماريوبول المحاصرة.

وبيّن على تويتر بعد المكالمة "مبادرة فرنسا بشأن مرمرات إنسانية من ماريوبول يجب أن تنفذ".

وأوضح قصر الإليزيه في زيلينسكي قال لماركون إن "ذلك يتطلب هدنة طويلة بما فيه الكفاية ومعلنة مسبقا".

وسبق أن أعلن ماكرون الجمعة الماضي أنه يريد أن يتم بشكل سريع جدا مع الصليب الأحمر والأمم المتحدة، تنظيم عملية إنسانية في ماريوبول، بالتعاون مع اليونان وتركيا، إلا أنه لم يحصل على ضمانات كافية من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي تحدثت معه الثلاثاء.

وجدد الرئيس الفرنسي في محادثته مع نظيره الأوكراني الجمعة تأكيد على "تصميمه على العمل من أجل إعلان وقف إطلاق نار يسمح بإجراء عمليات إجلاء" من ماريوبول و"يسمح بدخول المساعدات الإنسانية إلى المدينة".

وإذ أيضا أن "فرنسا ستواصل في هذا المنظر دعمها السياسي والعسكري والاقتصادي والإنساني إلى البلد".

والرئيسان على تواصل مستمر عبر مكالمات هاتفية شبه يومية منذ بدء الغزو الروسي في 24 شباط/فبراير.

واستقبل ماكرون ظهر الجمعة إيفان فيديروف رئيس بلدية مدينة ميليوتبول الواقعة في جنوب أوكرانيا والتي يحتلها الروس، وأعرب الرئيس الفرنسي عن دعمه له.

وسبق أن احتجز رئيس البلدية لدى الجيش الروسي قبل أن يتم الإفراج عنه في إطار عملية تبادل سجناء.

وقال له ماكرون "نحن مسرورون لرؤيتكم هنا، جزاء، ولا أجرؤ على تصوّر ما عشناه، لقد شعرنا جميعا بالقلق عندما حطقت". وأضاف "سنواصل جهودنا إلى جانبكم".

بعد حطף إيفان فيديروف في 11 آذار/مارس، اتصل زيلينسكي بماكرون والمستشار الأجنبي أولاف شولتس لطلب مساعدتهما لتحرير فيديروف، وقد أقر عن الأخير بعد بضعة أيام. في 21 آذار/مارس، تحدثت مندوبة حقوق الإنسان لدى الكرملين تاتيانا موسكاتوفا، عن عملية تبادل شملت فيديروف مقابل تسعة سجناء روس.

وتحدثت أربعة نواب أوكرانيون كانوا إرفاقون فيديروف عن عمليات اغتصاب

## أكثر من 4.1 مليون شخص فروا من أوكرانيا

# «هيومن رايتس ووتش» تدعو كيف للتحقيق في «جرائم حرب»



جندي أوكراني يسلم طفل عائلة نازحة للمساعدة في عبور نهر في ضواحي كييف

### «القدس العربي» - وكالات:

فّر أكثر من 4.1 مليون لاجئ أوكراني من بلادهم منذ الغزو الروسي في 24 شباط/فبراير، حسبما أعلنت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وقالت «أجبروا على الفرار للبقاء على قيد الحياة. أجبروا على ترك منازلهم. أجبروا على الانفصال عن عائلاتهم. يجب ان تنتهي هذه المأساة».

منذ 22 آذار/مارس تباطأ تدفق اللاجئين بشكل ملحوظ إلى حوالي 40 ألف عبور يوميا.

واضطر أكثر من عشرة ملايين شخص، أي أكثر من ربع السكان، إلى مغادرة منازلهم إما عن طريق عبور الحدود بحثاً عن ملجأ في البلدان المجاورة، وإما عن طريق البحث عن ملاذ آمن آخر في أوكرانيا.

وتقدر الأمم المتحدة عدد النازحين في أوكرانيا بنحو 6.5 مليون.

في الموازة، حذت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية، السلطات الأوكرانية على فتح تحقيق في جرائم حرب محتملة بعد انتشار مقطع فيديو يُظهر مقاتلين أوكرانيين يطلقون النار على أرواح أسرى حرب روس.

وبدا في مقطع الفيديو الذي جرى تداوله اعتبارا من 27 آذار/مارس مسلحون يلقون بثلاثة رجال يرتدون زيا عسكريا وأيديهم مقيدة خلف ظهورهم على الأرض قبل إطلاق النار على أرجلهم.

وبينما لم يكن في الإمكان التحقق من صحة اللقطات بشكل مستقل، لكن يبدو الموقع الجغرافي للفيديو أنه قرية مالا روغان خارج مدينة خاركييف الشمالية الشرقية، والتي استعادت القوات الأوكرانية السيطرة عليها بعد شنّها هجوما.

وكان مراسلو «فرانس برس» دخلوا مالا روغان في 28 آذار/مارس الماضي وشاهدوا جثتين لجندين روسيين وضعت أكياس على رأسيهما في أحد شوارع القرية التي

دمرها القتال إلى حد كبير.

كما شاهدوا جثتين أخريين بشكل جزئي ألقيا داخل بئر بين قطع من الاسمنت.

وقال بيان لهيومن رايتس ووتش في وقت متأخر الخميس «في حال تأكد ذلك، يشكل ضرب المقاتلين وإطلاق النار على أرجلهم جريمة حرب».

وأضافت أن «أوكرانيا بحاجة لإظهار استعدادها وقدرتها على منع الانتهاكات الخطيرة للقانون الإنساني الدولي ومعاقبة مرتكبيها».

وبالإجمال شاهد صحفيون نحو 12 جثة لجنود روس في قرية مالا روغان، العديد منها ملقى في حقول بالقرب من مواقع عسكرية. ووقع عدد غير معروف من الجنود الروس في المنطقة في الأسر، بينهم ضابط اتصالات شاب.

وكان الجنود الروس يقصفون خاركييف بالمدفعية من مالا روغان، وفق ما ذكرت القوات الأوكرانية التي فاجأتهم بهجومها.

وأشار مقاتلون أوكرانيون إلى أن الجنود الروس وجدوا أنفسهم محاصرين في منازل وكهوف في المنطقة التي استغرق تمشيطها ثلاثة أيام.

وأفاد مصدر عسكري أوكراني أن وحدة من المتطوعين العسكريين المحليين شاركت في العملية في اليوم الأول، ما أثار انتقادات وحدات من الجيش.

وأقر المستشار الرئاسي الأوكراني أوليكسي أرسطوفيتش عبر تطبيق تلغرام بأن إساءة معاملة السجناء يشكل جريمة حرب ويجب المعاقبة عليها. وقال للجنود الأوكرانيين «نحن نتعامل مع السجناء بما يتماشى مع اتفاقية جنيف، رغم دوافعكم العاطفية الشخصية».

وأمرت روسيا بفتح تحقيق في الحادث. وسبق أن تم توجيه اتهامات للجنود الروس أيضا بارتكاب انتهاكات منذ بدء غزوه في 24 شباط/فبراير. واتهم سكان في مالا روغان الجنود الروس باغتصاب نساء بعد احتجازهن أياما عدة في مبنى مدرسة.

## أمهات أوكرانيات يروين ظروف الولادة تحت دوي المدافع وطلقات الرصاص



أم أوكرانية تحمل طفلها

ولفتت إلى أنها تشعر بالأمان مع طفلها في تركيا، لكنها تشعر أيضا بأن جزءاً منها لا يزال في أوكرانيا، معربة عن تمنياتها في أن تنتهي الحرب في أقرب وقت ممكن وأن تتمكن من العودة إلى بلدها.

### أوقات عصيبة

أمنا يلينا غورسوي (35 عاماً)، التي أتت إلى تركيا مع زوجها أفق غورسوي (42 عاماً) وابنتها ميليسا البالغة من العمر عامين وطفلتها لبنا البالغة من العمر 21 يوماً، قالت إنها عاشت أوقات عصيبة أثناء عملية الولادة تحت أصوات الانفجارات.

ونكرت أنها كانت تسكن مع أسرته في مدينة خاركييف شرقي أوكرانيا، عندما بدأت الهجمات العسكرية الروسية على بلدها في الساعة الخامسة من صباح 24 فبراير/شباط الماضي.

وأضافت: سقطت في ذلك الصباح أولى القنابل على خاركييف، استيقظنا في جو من الذعر والخوف. أدركنا أن الحرب قد بدأت. لم تكن نعرف ماذا نفعل، في البداية حزمنا أمتعتنا وحضرنا جوازات سفرنا. لم يكن لدينا أي فكرة عن

## روسيا تستأنف التجنيد الإجباري في ظل النزاع في أوكرانيا

موسكو - أ ف ب: استأنفت روسيا، أمس الجمعة، تعبئة الشباب للخدمة العسكرية الإجبارية لمدة عام في خضم النزاع المسلح في أوكرانيا، غير أن موسكو أكدت أن التجنيد لن يرسلوا إلى الجبهة.

ويُجنّد سنويًا عشرات آلاف الروس الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و27 عامًا خلال فترتي استدعاء، الأولى في الربيع/الصيف والثانية في الخريف. وحدد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، هدف إرسال 134,500 شاب إلى الخدمة العسكرية في ربيع 2022، حسب مرسوم صادر عن الكرملين، على أن تجري أولى عمليات توزيع التجنيد على الوحدات في نهاية شهر أيار/مايو. ومع ذلك، ينسج العديد من الروس في الهروب من الخدمة

## جمهورية التشيك تدعو الدبلوماسيين الروس للاستقالة

براغ - د ب أ: في خطوة استثنائية، دعت وزارة الخارجية التشيكية الدبلوماسيين الروس إلى الاستقالة من مناصبهم احتجاجا على الحرب في أوكرانيا.

وجاء في مناشدة باللغتين الروسية والإنكليزية، أمس الجمعة تحت هؤالء الذين لديهم أخلاق وقلوب طيبة على ترك هذه السفينة الغارقة من فضلكم، «وإلا سوف يواجهون تداعيات خطيرة، حيث حذرت وزارة الخارجية التشيكية قائلة «روسيا سوف تواجه عواقب مسؤولية التدمير المروع لجارتها السليدية».

وجاء في التغريدة المكتوبة بالإنكليزية المرافقة للمناشدة ثنائية اللغة والمنقولة من النص، «أنها

## محلل أمريكي: أوكرانيا غيرت توازن القوة في أوروبا إلى الأبد

واشنطن - د ب أ: بعد مرور 5 أسابيع على بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، دون أن تظهر في الأفق أي بوادر للحسم العسكري لأي من الجانبين، يمكن القول إن أوكرانيا تدفع ثمن تحديها لموسكو، بتشجيع من الغرب منذ الثورة البرتغالية عام 2008، وسعت كييف إلى الانضمام للاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، وهي الطموحات التي تعارضها روسيا تماما وتعتبرها تهديدا مباشرا لأمنها القومي، حسب المحلل الأمريكي والحامي الدولي رامون ماركس.

الأخير يبين، في تحليل نشره موقع مجلة «تاشونال إنترست الأمريكية» أنه على مدى أكثر من عشر سنوات، رفضت أوكرانيا التفاوض حول إعلان حياها بين روسيا والغرب أو إقامة علاقات وثيقة مع موسكو. وعلى الرغم من التهديدات الروسية المتكررة و«الخطوط الحمراء»، وقفت كييف في وجه فلاديمير بوتين. هذه المقاومة الأوكرانية أدت في النهاية إلى خسارة شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا، ونشوب حرب أهلية أشعلتها موسكو في إقليم دونباس الأوكرانية، قبل إعلان انفصاله بعد ذلك، وفي نهاية المطاف تعرضت أوكرانيا لغزو صريح من روسيا. كما شجعت الديمقراطيات الغربية أوكرانيا على اتباع هذا النهج الدون كيتشوتي، في حين أعلنت أنه ليس أمام أوكرانيا أي فرصة للانضمام إلى الناتو في المدى القريب.

ومع ذلك، رأى ماركس أن أوكرانيا حققت الآن المستحيل بفضل الدعم العسكري من الناتو وأنباط

وبالتعب ستواجه الإدارة الأمريكية صعوبة كبيرة في تمرير مثل هذه الاتفاقية في مجلس الشيوخ، لذلك فقد تحاول وزارة الخارجية الأمريكية إيجاد بديل يمكن لمجلس الشيوخ قبوله وفي الوقت نفسه يستجيب لطلب روسيا وأوكرانيا.

شرط إضافي

وحسب المصدر، أي صيغة لحياها أوكرانيا ستخلق صعوبات دبلوماسية عديدة بالنسبة لواشنطن، ولا شك أن بوتين سيحاول الحصول على نهاية للعقوبات الغربية على بلاده، كشرط إضافي لإنهاء الأعمال العدائية. في الوقت نفسه، فإن رفع هذه العقوبات سيصطدم بمعارضة القوة الليبرالية في العالم والتي تؤكد مسؤولية الولايات المتحدة عن دعم «الشعوب الحرة» وستؤكد هذه القوى صعوبة القبول بعدم معاقبة روسيا على غزو أوكرانيا واحتلال شبه جزيرة القرم وإقليم دونباس، حتى إذا قبلت أوكرانيا بهذا من أجل إنهاء الحرب ضدها. وسيسعى أنصار العولة إلى ضرورة معاقبة روسيا على الحرب كما تمت معاقبة ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى وإلزامها بدفع تعويضات عن الخسائر التي سببها الحرب. وسيكون الوصول إلى اتفاق سلام في أوكرانيا يشبه مستحيل إذا رفض الغرب صيغة اتفاق تضمن عدم إهانة أي من الطرفين الروسي والأوكراني. وفي حين دفعت أوكرانيا ثمنا باهظ للحرب الروسية، تبعاً

والطبع ستواجه الإدارة الأمريكية صعوبة كبيرة في تمرير مثل هذه الاتفاقية في مجلس الشيوخ، لذلك فقد تحاول وزارة الخارجية الأمريكية إيجاد بديل يمكن لمجلس الشيوخ قبوله وفي الوقت نفسه يستجيب لطلب روسيا وأوكرانيا.

شرط إضافي

وحسب المصدر، أي صيغة لحياها أوكرانيا ستخلق صعوبات دبلوماسية عديدة بالنسبة لواشنطن، ولا شك أن بوتين سيحاول الحصول على نهاية للعقوبات الغربية على بلاده، كشرط إضافي لإنهاء الأعمال العدائية. في الوقت نفسه، فإن رفع هذه العقوبات سيصطدم بمعارضة القوة الليبرالية في العالم والتي تؤكد مسؤولية الولايات المتحدة عن دعم «الشعوب الحرة» وستؤكد هذه القوى صعوبة القبول بعدم معاقبة روسيا على غزو أوكرانيا واحتلال شبه جزيرة القرم وإقليم دونباس، حتى إذا قبلت أوكرانيا بهذا من أجل إنهاء الحرب ضدها. وسيسعى أنصار العولة إلى ضرورة معاقبة روسيا على الحرب كما تمت معاقبة ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى وإلزامها بدفع تعويضات عن الخسائر التي سببها الحرب. وسيكون الوصول إلى اتفاق سلام في أوكرانيا يشبه مستحيل إذا رفض الغرب صيغة اتفاق تضمن عدم إهانة أي من الطرفين الروسي والأوكراني. وفي حين دفعت أوكرانيا ثمنا باهظ للحرب الروسية، تبعاً

صحافة عالية

# «نيويورك تايمز»: المرتزقة السوريون في طريقهم إلى أوكرانيا .. حان وقت «رد الجميل»

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً أعده كل من بن هبارد وأسماء العمر وهويدا سعيد عن المرتزقة السوريين الذين ينتظرون نقلهم إلى روسيا في طريقهم للمعركة في أوكرانيا. وقالوا إن مئتا من المقاتلين السوريين للانضمام إلى القوات الروسية في أوكرانيا، وهو ما يعني «رد الجميل» لموسكو على مساعدتها النظام السوري بشار الأسد في الحرب الأهلية التي مضى عليها 11 عاماً، وذلك حسب شخصين يراقبان تدفق المرتزقة.

وأضافت أن أول وحدة وصلت إلى روسيا لتلقي التدريبات العسكرية قبل التوجه إلى أوكرانيا، حسب دبلوماسي غربي وموال لحكومة دمشق، وتضم 300 من فرقة في الجيش السوري عملوا مع الضباط الروس في سوريا. وهناك الكثيرون في طريقهم إلى الجبهات، فعمليات التجنيد في كل أنحاء سوريا جلبت إليها آلافاً من المرشحين المهتمين ممن تم التأكد من ملفاتهم وأرسلت إلى الروس.

إلى دونباس، شرق أوكرانيا حيث اعترفت روسيا باستقلالية منطقتين، ومن بينهم سوريون.

وجذبت الحرب السورية طوال سنوات الحرب المقاتلين الأجانب من دول مثل إيران وروسيا والولايات المتحدة وتركيا وكلهم عملوا في شراكات على الأرض مع الجماعات السورية المسلحة لخدمة أهداف ومصالح هذه الدول. وتقوم هذه الجماعات بتسهيل تدفق المرتزقة. وأرسلت تركيا وروسيا حوالي 10 آلاف مسلح سوري لتقوية الطرف الذي تدعمه في الحرب الأهلية. وقال الأحمدي إن تركيا نشرت 2.000 مقاتل سوري إلى أذربيجان لدعم قوات الحكومة هناك أثناء استعادة إقليم ناغورنو كراباخ. وأرسلت روسيا عدداً من المقاتلين السوريين إلى فنزويلا، لخدمة مصالحها في صناعة النفط. واستخدام المرتزقة لا يعتبر جريمة حرب بناءً على ميثاق جنيف، لكن هناك معاهدة منفصلة تجرم هذا العمل، وأوكرانيا وقعت على المعاهدة وروسيا لم تفعل.

«عملية قنص في التجنيد»

وقال سكورتشا مكلويد، من مجموعة العمل في الأمم المتحدة للمرتزقة: «ما نراه عملية قنص في التجنيد»، وأضافت «إنهم يستفيدون من الفقراء الذين يعيشون أوضاعاً اقتصادية اجتماعية». ويمكن أن تجذب الحرب في أوكرانيا أعداداً من السوريين، في ضوء مجال الحرب وعدد القتلى والجرحى من الجيش الروسي والعلاقات القريبة مع الجيش السوري، لكن الكثير من النشر والنشاطات للمرتزقة السوريين لا يزال غامضاً لأنها تتسم بالسرية.

وصف المسؤولون الغربيون والخبراء المجددون والمقاتلون العائدون حالة من الفوضى لا يجد فيها الرجال إلا خيارات محدودة من أجل الحصول رواتب غير متوفرة في بلدانهم. وقالت الصحيفة إن الحرب في أوكرانيا أدت إلى زيادة بالاهتمام بالمجندين بحيث تم فتح باب التسجيل في كل أنحاء سوريا وتجميع قوائم للرجال ممن يريدون الذهاب إلى القتال، حسب الأحمدي وشخص من جنوب سوريا على علاقة بعمليات التجنيد. وعادة ما يجامع المجددون المال والخذاع منتشر.

وقال المجدد من جنوب سوريا، إنه بدأ بالعمل بعدما خدعه شخص وعده يعمل في ليبيا وأخذ منه ماله وتركه قرب

اللاذقية في شمال-غرب سوريا. وقال إنه سجل في عدة جماعات من ليبيا، وسمع كلمة عن رغبة الروس بتجنيد عام 16.000 سوري للقتال في أوكرانيا. وشرط التجنيد أن يكون المتقدم بسن ما بين 20 و45 عاماً وأن يكون وزنه ما بين 110 - 200 رطل. وأضاف أن الأفضلية هي لمن لديهم خبرة عسكرية ويجب أن تدقق الخبرات السورية. ويحصل هو وشريكه على أجرة بقيمة 7 دولارات وعلى 25 دولاراً لمن يتم زيادة أسعار المواد الأساسية سبباً في محاولة الكثيرين المشاركة في حرب أوكرانيا وبعده رواتب ما بين ألف إلى ألفي دولار بالشهر.

ويقول «بعض الأشخاص يبيعونها لهم وأكثهم ذاهبون إلى الجنة» و«لست ذاهباً إلى الجنة». ويحصل كل شخص على 1.200 دولار من فرقة النمر التابعة للفرقة 25 من الجيش السوري والتي شهدت معارك مع القوات الروسية. ووعده عائلاتها بمبلغ 2.800 دولار. وقال قائد الوحدة «الروس ساعدنا عندما كنا في حاجة وحان الوقت لرد الجميل لهم. وقال مقاتل سوري عاد من القتال في ليبيا إنه ذهب إلى ليبيا من أجل المال ولن يعطها مرة أخرى.



جنود روس يؤدون التحية العسكرية خلال عرض عسكري في قاعدة حميميم السورية

## «الغارديان»: ثقة الغرب في هزيمة بوتين تدفعه للمباغة في حربه النفسية ومزاعم عزلة الرئيس الروسي

وقال مسؤول استخباراتي سابق «رأى هو أنه كان على فليمنغ التحدث بناء على معلومات استخباراتية وإلا فإنه سيخاطر بتضليل الغرب».

إلا إن لورد ريكس، مستشار الأمن القومي السابق علق قائلاً إنه من الواضح أن بوتين أصبح «معزولاً ولا يتسامح مع النقد»، وأن ما قام به فليمنغ «هو استمرارية لممارسة ما قبل الحرب من وضع معلومات أمنية دون الكشف عن مصادرها». ومن الواضح أن تكهنات الغرب قبل الحرب لم تكن صحيحة. مثل الحديث عن انتصار سريع لبوتلين وقواته ومحاصرة كييف.

لكن فليمنغ يبدو أنه يحاول شخصية السؤولية عن الحرب حيث قال «بيدو أن بوتين أساء تقدير الوضع»، وهو تصريح واضح لكنه غير دبلوماسي لأن أي وقف إطلاق للنار أو تسوية يجب أن يشترك فيها بوتين. وهناك مخاطر من أن الغرب أصبح وثاقاً من نفسه بدرجة زائدة حول الخلافات والمصاعب الروسية. ويحاول المبالغة بمزاعمه كما حدث في مراحل التحضير لحرب العراق.

وقال المسؤول السابق «صحيح أن العراق كانت لديه وحدة كيميائية لديها استعداد للتجمع خلال 45 دقيقة، لكن هذا لا يعكس ما قيل في البرلمان ونشره الإعلام».

البارزة ليست مثار دهشة أيضاً. وكان القصد من تصريحات فليمنغ تذكير السراي العام بالطريقة التي عامل فيها بوتين سيرغي نارسكين، مدير المخابرات الأجنبية «أس في آر» في لقاء قصد منه إظهار دعم المؤسسات الروسية لاستقلال الجمهوريات المنفصلة عن أوكرانيا.

فقد طلب بوتين من نارسكين، أن يتحدث بوضوح بطريقة تصد منها نشر الخوف في قلوب المسؤولين المتشددين الذين يعرفهم منذ التسعينيات على الأقل. ورفض المسؤولون في جي سي أنتش كيو الدخول في التفاصيل وحول الوقت المناسب للحديث عن هذا.

لكن الانطباع من تصريحات فليمنغ أنها دعائية ولا تهتم بالحقيقة، خاصة عندما يتم إدخالها في خطاب لرئيس مؤسسة استخباراتية وإهمت بكلامه الإعلام.

شاكلتون، وكشف «سيتزن أن» أن الناطق كيو الدخول في التفاصيل وحول الوقت واتحو خطابه مزاعم لم تدعم بحقائق أخرى وهي أن القوات الروسية «أطلقت النار بالخطأ وأسقطت طائرات روسية»، والتي قصد منها أن الخطأ حدث عدة مرات، وهو كلام قصد منه إخبار الكرملين عما يعرفه الغرب وخاف عليه. وقالت الصحيفة أن المسؤولين السابقين في الحكومة البريطانية انقسموا حول حكمة إطلاق مسؤول وكالة استخباراتية تصريحات دون أي أدلة.

تساءلت صحيفة «الغارديان» عن السبب الذي دفع وكالة التنصت البريطانية «جي سي أنتش كيو» للقول إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لا يتلقى المعلومات الصحيحة حول مسار الحملة في أوكرانيا. وقالت في تقرير أعده محرر شؤون الأمن والدفاع دان صباغ إن مدير الوكالة سير جيرمي فليمنغ زعم قائلاً «نعتقد أن مستشاري الرئيس بوتين خائفون بإخباره بالحقيقة».

وكان المسؤول يتحدث بدقة في جامعة أستراليا. ولم يقدم أية أدلة لدعم كلامه الذي قدمه بصورة الواثق، مما ترك انطباعاً لدى المراقبين بأن ما قاله هو جزء من الحرب النفسية ويعني «أننا نعرف وضع الكرملين وأنه ليس جيداً»، ونفس الأمر يصدق على الكلام الذي زعم أن بوتين معزول، فقيل ساعات كان المسؤولون الأمريكيون يسرون على نفس الطريق مما يكشف عن جهود منسقة.

وقال المسؤولون الأمريكيون «لدينا معلومات أن بوتين يشعر بأن الجيش الروسي ضلله»، وأشار مسؤول إلى أن الزعيم الروسي لم يكن يعرف في البداية اعتماد الجيش على المجددين في الحرب، وفي ظل فشل الجيش الروسي في تحقيق انتصار سريع في أوكرانيا فمزاعم كهذه ليست مثيرة للدهشة. كما أن هيمنة الرئيس على الكرملين والشخصيات

«المال هو الدافع»

وتحولت سوريا في السنوات الأخيرة إلى مصدر للمرتزقة وهو تأثير كبير لسنوات الحرب الأهلية التي منحت الرجال خبرة قتالية، لكنها دمرت الاقتصاد بحيث جعلت الكثير من الناس يكافحون للحصول على عمل. ولهذا تحولوا إلى بنادق للإيجار في حروب ليبيا وأذربيجان وجمهورية أفريقيا الوسطى والآن أوكرانيا.

وقال بسام الأحمدي زعيم «سوريون للحقيقة والعدالة»: «بشكل عام المال هو الدافع». ويشعر بعض السوريين بالولاء للروس لأنهم دعموا الأسد، كما قال. وهناك فرروا الترشح لأنهم يريدون المال ويؤمنون بما يقوله لهم المجددون لهم. وأنهم سينشرون في مراكز غير قتالية. مثل حراسة القواعد العسكرية أو منشآت النفط. وقال الأحمدي «لا يمانع البعض منهم القتال لكن هناك جماعات تستغل بالذهاب إلى حاجة الناس»، لكن «النتيجة هي نفسها: أناس يدفعون الثمن وأناس يقاتلون في حروب ليست حروبهم».

وقال المتحدث باسم البنتاغون، جون كيربي يوم الأربعاء إن حوالي 100 مقاتل من شركة التعهدات الأمنية فاغنز وصلوا

أبو ظبي فكرت في شراء المجموعة بالكامل

## «فايننشال تايمز»: شركة إماراتية اشترت حصة في المجموعة المصنعة لـ «بيغاسوس»

استخدام البرنامج ضد الأميرة ومحاميتها. وقال مسؤول إسرائيلي في الحكومة «يعتقد التكنولوجيا لهذه الدول حتى تتمكن معاً من مواجهة عدونا المشترك: إيران». وأي استخدام للبرنامج للتجسس على الصحافيين والأكاديميين هي مسؤولة الشركة التي استخدمته وليس إسرائيل «ولا ند».

وقامت شركة مبادلة كايبتال بالدخول في شراكة وجدت نوفالينا نفسها فيه. فقد تم تجريد مؤسسي الشركة وهم ستيفن بيل وستيفان كوسوي وباستيان لوكين العام الماضي من الشركة وتم استبدالهم بشركة الإستشارات الأمريكية بيركلي ويسريتش غروب. وذلك بعد قرار المستثمرين أن المؤسسين الثلاثة اختلفوا بطريقة لم يعودوا قادرين على العمل معاً. واثمته شركة بيركلي كوسوي ولوكين بمحاولة خيثة للسيطرة على الشركة. وذلك في دعوى قضائية في لندن الشهر الماضي. ورد كوسوي إن بيركلي أسأت إدارة الصندوق وقال الإثنان إنهما حاولا تأمين انتقال شركة للإدارة.

«وإن أس أو» التعليق. وقال شخص على علاقة قريبة مع مبادلة إن «دورها الصغير» في الصندوق كان سلبياً بمعنى أنه جرى إخطاره بعد إقرار الاستئمان. ووجدت محكمة بريطانية في الشهر الماضي أن حاكم مؤسسة استخباراتية باستخدامه لاستهداف هواتف زوجته السابقة، الأميرة هيا الحسين وحماية قضايا الطلاق البارونة فيونا شاكلتون، وكشف «سيتزن أن» أن الناطق كيو الدخول في التفاصيل وحول الوقت واتحو خطابه مزاعم لم تدعم بحقائق أخرى وهي أن متصور استهداف برنامج بيغاسوس عام 2016.

واستخدمت الحكومة الإسرائيلية نظام «إن أس أو» كوسيلة دبلوماسية وفتح العلاقات مع الحكومات المتعددة بما فيها دول الخليج، الإمارات العربية المتحدة والبحرين والسعودية. وفي علامة حول رغبة الإمارات العربية المتحدة بالحصول على منفذ غير محدود إلى برنامج التجسس، عقدت أبو ظبي اجتماعاً في خريف 2021 حول إمكانية شراء الشركة بشكل كامل، ولم تقدم المفاوضات أبعد من النقاشات الأولية. وفي الوقت نفسه قررت الشركة إلغاء عقد مع الإمارات بسبب

أس أن أو» - مما يعني أن أموال الحكومة الإماراتية استخدمت لشراء شركة تصنيع برامج تجسس مهمة في إسرائيل وقبل أن توقع الدول الثلاث الاتفاقية سلام في آب/أغسطس.

وكانت وزارة التجارة الأمريكية قد وضعت الشركة على القائمة السوداء العام الماضي، وقالت إنها زودت البرنامج التجسبي لحكومات أجنبية التي استخدمته بطريقة خبيثة ضد مسؤولين وصحافيين ورجال أعمال وناشطين وأكاديميين وموظفين في سفارة. وتواجه بيغاسوس قضية قانونية من «ميتا»، وأنها استغلت مكان ضعف واتساع وقضية أخرى من شركة أبل. وجاء نصف الـ 50 مليون يورو التي التزمت بها مبادلة للشركة نوفالينا من الصندوق السيادي الذي يديره مالك نادي مانشستر سيتي، خلدون المبارك، والنصف الثاني من مستثمرين خارجيين كباراً من مبادلة أموالهم. وكان الإستثمار كبيراً بدرجة تسمح ل«مبادلة» بالحصول على مقعد في اللجنة التي تدير صندوق نوفالينا. ورفضت «مبادلة كايبتال»

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريراً قالت فيه إن شركة مملوكة من الدولة في أبو ظبي اشترت أسهماً في الشركة المصنعة للبرنامج التجسبي بيغاسوس. وقال كاي ويفنز وميهور سريفاستافا في تقرير لهما إن مبادلة كايبتال، وهي واحدة من 10 مستثمرين في الأسهم الخاصة استثمرت في الشركة للصناعة لبيغاسوس. وكشفت الصحيفة أن مبادلة استثمرت في إن أس أو غروب منذ عام 2019 وهي الفترة التي تم فيها تتسع استخدام البرنامج لاختراق أسهم الصحافيين وناشطين حقوق الإنسان وزوجة حاكم دبي السابقة الأميرة هيا.

وتعتبر «مبادلة كايبتال»، وهي وحدة من صندوق قيمته 243 مليار دولار ويترأسه ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد، وهي واحد من أكبر المستثمرين في الأسهم الخاصة واشترت «إن أس أو» قبل ثلاثة أعوام وذلك حسب ثلاثة مصادر على معرفة بالوضع. وقالت الصحيفة إن التزام مبادلة بـ 50 مليون يورو لشركة نوفالينا كايبتال وهي شركة أسهم خاصة والتي وافقت عام 2017 قبل حصولها على «أن

## ثلاثية سؤال «ورشة الاقتصاد» الأردنية:

### الوثيقة «عابرة» إلى أين؟ فريق وطني... متى؟ تحرير «إمكانات» غير موجودة... كيف؟

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجبارين:

مرة أخرى، المسافة قد لا تكون فاصلة حقاً بين أجندة حوار مع مستثمري وأرباب السوق لأغراض معالجة مشكلاتهم واحتياجاتهم، وتشخيص وطني يخص الاقتصاد والاستثمار. يشعر هنا كل من يراقب بعض تفاصيل ورشة العمل الاقتصادية التي يستضيفها الديوان الملكي الأردني بأمل توفير فرصة للتداول مع الذات وتحريك إمكانات بالمشاركة المتجددة.

السؤال المشاركون في النقاش والحوار يتم تهيئتهم، وحاثرون على الأريج، وإدارة العصف الذهني تعتمد على شريحتين: الأولى تمثل شركات وليس خبراء، والأخرى وزراء سابقون وجدوا أن لديهم فرصة في إدارة نقاشات لإيجاد حلول لمشكلات كانوا سبباً في إنجاحها وتراكمها أصلاً.

الوصفات الاستراتيجية الغربية المترجمة لم

تفخح في تقديم وظيفتها بصورة منتجة، والحكومة، وهي في انتظار ولادة وثيقة باسم تحديث المنظومة الاقتصادية للبلاد، تتربح وتنظف وتعلم مسبقاً بأن صفة الوثيقة باعتبارها عابرة للحكومات لا تعني شيئاً في الاحتكام الدستوري والقانوني والواقع البيروقراطي، إلا أن فترة التوضيحات وترسيم الإجراءات وظيفية تتطلب حكومة في الواقع.

ثمة فوضى في الأولويات خلال النقاشات ترحف كلما ظهرت مسافة فارقة ما بين جلسات عصف ذهني المطلوب منها التخطيط للمستقبل أو نقاشات يتضح للمراقبين لاحقاً بأنها تمثل رؤوس أموال أو شركات في السوق.

وتلك مجدداً مفارقة كبيرة ستؤدي، إذا لم يحصل استدرارك فوري، إلى تهميش الوطني في التخطيط الاقتصادي لصالح الشخصي وما يجره ذلك لاحقاً من تهميش للمواطن.

تحميل مؤسسة الديوان الملكي مسؤولية هذا العيب في ورشة العمل الشهيرة هو خطأ كبير في رأي خبير اقتصادي مثل الدكتور أنور

الخفش، الذي يصور وعبر «القدس العربي» على أن ورشة العمل تلك لا يجوز أن تبقى في المؤسسة القصر وينبغي أن تنتقل وفورا إلى الحكومة والسلطة التنفيذية.

يتحدث الخفش عن تفكيك الارتباط بين المشروع الذي تمثل الورشة مصالحه، والرجعيات التي تعبّر ثوابت الأردنيين، فيما يجدد الخبير الاقتصادي والبرنامي السابق الدكتور هيثم العبادي عبر «القدس العربي» أيضاً، التأكيد على أن قطاعات المال والأعمال طرف ولاعب أساسي في الواقع، لكن ينبغي التأسيس قفارية ووطنية نقفلة لا تقف عند التشخيص فقط، بل تضع توصيات أفقية تمثل جميع الأردنيين، معتبراً أن القطاعات المصرفية مثلاً طبعين أن تسعى للحفاظ على مصالحها وتخفيف العبء الضريبي عليها، لكن سلم الضرائب الحالي منصف وحيوي، والمقاربات تنتج عن حوارات فعالة وليست شكلية.

لا يبدو عموماً أن الحكومة متراحة لكيفية إدارة جلسات العصف الذهني، فبعض من

تسبب في المشكلات البيروقراطية وأعاق التخطيط الصحيح في الماضي عندما كان في الحكومة، وجد نفسه اليوم تحت خيمة الديوان الملكي، والطلب منه وضع حل وتصويب الأمر أو إصلاحه.

وهو وضع مخفل، في رأي وتقرير الدكتور الخفش، الذي يحذر مجدداً من كلفة البقاء مطولاً في الانتظار ومنطقة التردد، وطالباً بالعودة إلى عصف ذهني جماعي ووطنية إلى منحة.

ميكانيكية في الملف الاقتصادي، فكرتها أساساً «الوطن والمواطن»، ومن الواضح أنها لن تبدأ قبل إقرار الخطوة الأخرى التي تتمثل في تشكيل فريق وطني يدير الأزمة، ليس من حيث القدرة فقط على إدارتها، لا بل من حيث توفير الإمكانات لتحويل الأزمة إلى فرصة والحمة إلى منحة.

يعترض الخفش وغيره على عدم واقعية وعلمية مفهوم «تحرير الإمكانات»، ويعبر عن الخشية من توريث القرار بمصطلحات وإجراءات خارج نطاق العصف الذهني العميق، ويرى بأنه لا يوجد إمكانات أصلاً بالمعنى الحرفي

والحقيقي حتى يتم تحريرها. والواجب هو التخطيط لوجود تلك الإمكانات قبل أي شيء آخر، وقبل التحدث عن تحريرها أو تحديث منظومتها لاحقاً، وذلك عبر قراءة المكنتات والميكانيزمات المتوفرة مع الإقرار بأن تحالف الأوتوقراط مع رموز السلطة المباشرة، وبالتالي ضمن رؤية وطنية عميقة حقا.

الخطور الذي تبناه الخفش علناً يحصل في الواقع، هذا ما تشير إليه مطعيات الاشتراك في عدة فواصل ومحطات داخل الجان القطعية في ورشة العمل التي تقرب من صياغة ورقتها الأخيرة.

لاحظ الجميع أن من يمثل في الحوارات الذهنية قطاع تجارة السيارات مثلاً يتحدث حصراً عن مصالح القطاع ويصفه تاجر سيارات وليس بصفة مخطط اقتصادي، ومن يدير نقاشات قطاع النقل والشحن البري يمثل واحدة من الشركات النافذة في السياق.

ولاحظ الجميع أن ممثلي البنوك في النقاشات يديرون بوضوح القرص إلى مساحات مصالحهم، لا بل يدفع بعضهم في اتجاه إعادة البسلاط والسعبد إلى مربع خفض الضريبة على البنوك مرة أخرى، فيما لا يمكن توجيه اللوم لأبناء شركات أو مؤسسات تجارية أو لتسجار في السوق أو لوظفي شركات كبيرة وبنوك جمعوا تحت ظل خيمة واحدة وطلب منهم تحرير إمكانات الاقتصاد الوطني التي يشكك بعض الخبراء بوجودها أساساً.

هندسة المسألة أصلاً فيها عيوب لا أمل في تجاوزها إلا عبر الفلتر المركزي في رئاسة الوزراء والحكومة الذي يمكنه الحفاظ على جوهرى فقط في توصيات الورشة ووثيقتها وإعادة توضعها وفقاً للأصول الدستورية. وبين تلك العيوب، بوضوح، غياب مفكرين اقتصاديين وخبراء بيروقراطيين عن تلك الحوارات ولأسباب غير مفهومة بعد، وتكاتف بالأغلبية لممثلي الأعمال والشركات.

# استشهاد شاب في الخليل وإصابة العشرات في مسيرات مقاومة الاستيطان ويوم الأرض في نابلس وقلقيلية ورام الله



مواجهات في منطقتي نابلس وقلقيلية



وفي القدس ادى عشرات الآلاف صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، رغم الإجراءات المشددة التي فرضتها سلطات الاحتلال على أبواب المسجد ومدخل البلدة القديمة في القدس المحتلة. وقدرت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس أن نحو 35 ألفاً أدوا صلاة الجمعة في رحاب قبلة المسلمين الأولى. وشهدت البلدة القديمة في القدس انتشاراً مكثفاً لقوات الاحتلال، التي ضيقت على المصلين والوافدين من خلال تفتيشهم أو احتجاز هوياتهم والتدقيق فيها. كما احتجزت قوات الاحتلال مجموعة من النسوة والأطفال عند منطقة باب العمود توجهم للصلاة في المسجد الأقصى. وأشارت مصادر مقدسية أنه بعد انتهاء صلاة الجمعة خرج المصلون من أبواب القدس دون أي اشتباكات، حيث لوحظ غياب الوجود الشرطي المكثف، وهو ما نزع فتيل حدوث تصادم بعد الخروج من المسجد. كما أدى آلاف المصلين صلاة الفجر في المسجد الأقصى المبارك، رغم قيود الاحتلال، واعتدت قوات الاحتلال بالضرب على شاب مقدسي أثناء توجهه لأداء الصلاة في الأقصى. وتزامن الدعوات لإحياء صلاة الفجر في ظل استمرار السماح للمستوطنين باقتحام المسجد الأقصى بحماية من شرطة الاحتلال، وفي الوقت ذاته التضييق على المصلين والوافدين إليه، وإصدار أوامر إبعاد عنه للعديد من الفلسطينيين، بهدف إفراره مع حلول شهر رمضان. ويتوقع أن تتصاعف أعداد المصلين التي تؤم المسجد الأقصى لأداء صلاة الفجر خلال الشهر الفضيل، رغم تشديدات الاحتلال. وكان مجلس الإفتاء الفلسطيني الأعلى قد دعا إلى شد الرحال إلى مدينة القدس والصلاة في المسجد الأقصى المبارك خلال شهر رمضان المبارك. وقال في بيان له: "إن المسجد الأقصى بأمن الحاجة إلى تواجد أبناء شعبنا فيه، في ظل ما يتعرض له من حملة احتلالية شرسة تستهدف وجوده وهدمته ووحشته، والتي بلغت ذروتها مؤخرًا، متمثلة في الاقتحامات الجماعية من قبل المستوطنين، ومحاولة إقامة الصلوات التلمودية فيه وعند بواباته.

محفور في ضمير تاريخ الشعب الفلسطيني وهو يوم للتأكيد على الهوية والانتماء العربيين". وأضاف في تصريحات لمراسل تلفزيون فلسطين: "نحن فخورون بأشبال ورجال ونساء وكفر قدم، التي تقدم خيار الشعب الفلسطيني بالمقاومة الشعبية". وتابع: "تتقدم حركة فتح الصوف في المقاومة الشعبية التي أصبحت اليوم منتشرة في عموم الوطن، وهي رد على التصعيد الإسرائيلي والهجمات الاستيطانية التي لا تتوقف حيث يسقط الشهداء وتمارس الجرائم بحق الفلسطينيين". وشدد العالول: "أشربنا للجميع أنه لا يمكن أن تهدأ الأمور إلا بكيح جماع المستوطنين ومنعهم من الإفساد في الأرض". وفي بلدات بيتا وبيت دجن وقريوت قضاء نابلس أصيب عدد بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وآخرون بالاختناق. وأفاد مدير الإسعاف والطوارئ بالهلال الأحمر في نابلس أحمد جبريل، بأن مواطنين أصيبا بالرصاص المعدني و52 بالاختناق بالغاز المسيل للدموع خلال المواجهات التي اندلعت في بيتا. وفي بيت دجن، أفاد جبريل بإصابة مراسل تلفزيون فلسطين بقلبة صوت، إضافة إلى إصابة 15 مواطناً بالاختناق بالغاز المسيل للدموع. وأصيب في بلدة قريوت جنوب نابلس مواطنان أحدهما بشظايا قنبلة صوت في عينه، والآخر بجراح معدني مغلف بالمطاط في الفخذ، وذلك خلال مواجهات مع قوات الاحتلال والمستوطنين في القرية. وأفاد رئيس مجلس قروي قريوت نضال البيدي، في حديث صحفي، بأن مستوطنين اقتحموا المنطقة الجنوبية الغربية من القرية بحماية جنود الاحتلال، وعندما تصدى المواطنون لهم أطلق جنود الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع والصوت، ما أدى لإصابة شاب بشظايا قنبلة صوت بالعين، والعشرات بالاختناق بالغاز المسيل للدموع. وفي بلدة دير عسنة شمال غرب رام الله أصيب شابان بالرصاص في أطرافهما السفلية، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال. وأفادت مصادر محلية بأن المواجهات اندلعت عقب اقتحام قوات

القدس المحتلة - نابلس - قلقيلية - الخليل - القدس العربي:

استشهد أسس شاب فلسطيني برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي، خلال مواجهات أم وسط مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان مقتضب: "استشهد مواطن (29 عاماً)، برصاص الضفة الفلسطينية في مدينة الخليل". وأكد مصدر طبي في مستشفى الخليل "وصول الشهيد للمستشفى وهو مصاب برصاص في الرأس". وأصيب عشرات الفلسطينيين بالرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط وبالغاز السام خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في مسيرات مقاومة الاستيطان ويوم الأرض في كل من نابلس ورام الله وقلقيلية والخليل وغيرها. وأصيب أحد الشباب بالرصاص الحي في يده وقدمه، والعشرات بالاختناق. خلال قمع قوات الاحتلال المسيرة المركزية التي انطلقت في قرية بلعين غرب رام الله، إحياء للذكرى الـ46 ليوم الأرض. واستهدفت قوات الاحتلال المشاركين في المسيرة بالرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، والصوت، ما أدى لإصابة شاب بالرصاص الحي والعشرات بحالات اختناق. وانطلقت مسيرة مركزية في بلدة كفر قنوق بحضور نائب رئيس حركة فتح محمود العسالول وقيادات من الحركة، حيث دارت مواجهات مع قوات الاحتلال والشبان الذين رفعوا الأعلام وهتفوا للحرية. وأصيب عشرات الشبان ومن بينهم مراسل تلفزيون فلسطين بالاختناق بالغاز السام خلال المواجهات التي قمت فيها قوات الاحتلال الشبان. ودفع محمود العالول إن رسالة هذه المظاهرة اليوم ترتبط بالأرض والشهداء ونحن نحكي نذكر يوم الأرض الخالد وشهداء الأرض الذي يعتبر يوماً للمقاومة الفلسطينية وبذل الجهد لحماية الأرض الفلسطينية التي تجري محاولات لسرقتها والتسليم بها". وأكد أن "إحياء الفعالية اليوم في كفر قنوق يحمل معنى رمزياً مهماً في هذه البلدة التي تخوض نضالاً شعبياً منذ سنوات، أما يوم الأرض فهو

## الإداريون يدخلون شهرهم الرابع في مقاطعة محاكم الاحتلال نادي الأسير ينذر بواقع خطير تعيشه السجون: تزايد عدد الأسرى المصابين بأورام سرطانية

نتائج الخزعة التي سحّدت طبيعة الورم. وأشار النادى إلى أن هذا الأسير واجه وما يزال طرولاً اعتقاله قاهرة منذ اعتقاله عام 2003، ومنها "جريمة الإهمال الطبي" التي تقضي على "القتل الطبي" التي تُشكل أبرز السياسات المنهجية التي أدت إلى استشهاد العشرات من المعتقلين. دعا عن العزل الانفرادي الذي واجهه مرات عديدة وساهم في تفاقم وضعه الصحي. وبين أن صوفان المحكوم بالسجن المؤبد يعاني من مشاكل صحية عديدة، إضافة لإصابته بالورم، وعلى الرغم من المطالبات العديدة التي وجهها منذ سنوات لتوفير العلاج له ومعرفة التشخيص النهائي لما يعاني منه، إلا أنه ومنذ سنوات لم يتلق أي استجابة طبية. وقال إن هذا بعد جزءاً من سلسلة طويلة من الشؤهاد التي تؤكد أنه يتعرض لإهمال طبي ومماثلة متعددة وتعذيب نفسي، من خلال تآلب الأطباء في الإفصاح عن وضعه الصحي الحقيقي خلال السنوات الماضية وحتى اليوم. والمعتقل صوفان هو شقيق المعتقلين عدنان ومحمد صوفان، حيث يقضي عدنان حكماً بالسجن لمدة 29 عاماً، ومحمد محكوم بالسجن 18 عاماً. وذكر نادي الأسير أن المصابين بمرض السرطان من الأسرى، هم من بين نحو 600 معتقل مريض ممن تم تشخيصهم بأمراض مختلفة أخرى. إلى ذلك دخل الأسرى الإداريون وعددهم نحو 500 أسير شهرهم الرابع في برنامجهم النضالي "قرارنا حرية" القائم على مقاطعة محاكم الاحتلال بشتى أنواعها. رفضاً لهذا النوع من الاعتقال الذي لا يستند إلى أي تهم، حيث يزعم الاحتلال أنها "سرية". وكان الإداريون قد أعلنوا مطلع كانون الثاني/ يناير الماضي، المقاطعة الشاملة والنهائية لكل إجراءات القضاء المتعلقة بالاعتقال الإداري (مراجعة قضائية، استئناف، علية). ومن إنجازات الأسرى في معركتهم الأخيرة أن سلطات الاحتلال قامت بتفعيل الهاتف العمومي في "عبادة سجن الرملة"، من أجل تواصل الأسرى المرضى مع ذويهم. وكان الأسرى قد هددوا بالإضراب الشامل عن الطعام، قبل أن تستجيب إدارة السجون لهم، لمنع انفجار كبيرة كانت ستشهده كل السجون، رفضاً للعقوبات المفروضة.

## قادة حماس والجهاد يواصلون الإشادة بالعمليات ويحذرون من «التغول الصهيوني» إسرائيل تواصل الدفع بتعزيزات عسكرية كبيرة وقرار تسليح المستوطنين ينذر بهجمات دامية في مناطق التماس

تعزيزت عملها وقت الطوارئ على خلفية العمليات الأخيرة. وتشمل الخطط تزويد قواتهم التي دفع بها للمناطق الفلسطينية بـ6500 درع و4000 خوذ و40 دراجة نارية، كما كشف النقيب أيضاً عن أن وحدة التنصت 8200، التابعة لاستخبارات الاحتلال، تقوم حالياً بتكثيف عمليات التجسس في مدينة جنين، لمراقبة تحركات النشطاء الفلسطينيين في تلك المنطقة. وكان المجلس الوزراء الإسرائيلي الصغر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابنيت)، قرر قبل يومين، "تعزيز قوة الردع الإسرائيلية" وتنفيذ "عمليات استباقية واسعة النطاق"، يزعم إحباط عمليات محتملة في المدن الإسرائيلية، وقرر أيضاً فرض عقوبات جماعية على المربين من منفيذ العمليات، كما قرر استكمال أعمال بناء الجدار الفاصل، والدفع بقوات جديدة للمناطق الفلسطينية. وحسب تقارير عبرية لا يزال رئيس أركان جيش الاحتلال أفيك كوخافي يقوم بتقييم الوضع وإجراء حوار مع قادة الألوية في الفرق العسكرية الموجودة في المناطق الفلسطينية، وأنه يتابع زيادة جاهزية القوات وأنشطتها لمنع العمليات. وأشار تقرير لصحيفة "معاريف"، إلى أن قوات جيش الاحتلال ستبادر إلى عمليات عسكرية في الضفة، خلال الفترة القريبة المقبلة، في ظل تدريبات مؤسسة الأمن بأن الأحداث الساخنة والتصعيد الأمني سيستمر في الفترة المقبلة. مخاوف من هجمات إسرائيلية دامية وهناك توقعات فلسطينية بأن تكرر قوات الاحتلال هجومها على مخيم جنين، على غرار الهجوم الفاشل الذي نفذته فجر أول من أمس الخميس، بمشاركة العديد من الوحدات العسكرية الخاصة، لتصفية العديد من النشطاء الفلسطينيين المخلصين ضمن "عمليات جنين"، التي تضم مسلحين ينتمون لعدة فصائل فلسطينية. ولا تزال الدوائر الأمنية في إسرائيل تحذر من تواصل التصعيد الأمني في الضفة الغربية، والقدس، وفي مناطق الـ48، إذ تتوقع أن تنفجر الأوضاع الميدانية بشكل مماثل ما كانت عليه في شهر رمضان الماضي. وفي الوقت الذي تحذر فيه الدوائر الأمنية في إسرائيل من إمكانية وقوع عمليات فلسطينية جديدة، يتخوف الفلسطينيون من تنفيذ المستوطنين هجمات دامية، وسط تهاقهم على تقديم طلبات لحمل السلاح، الذي يخشى أن يستخدم قريباً خلال اعتداءات الجماعات الاستيطانية المتطرفة ضد البلدات الفلسطينية القريبة من مناطق التماس.

غزة - القدس العربي:

من أشرف الهور: تتواصل المخاوف الفلسطينية من ارتكاب قوات الاحتلال والمستوطنين مجازر في ظل استعداد دولة الاحتلال للمزيد من الجنود للعمل في المناطق الفلسطينية، ودفع الكثير منهم نحو مناطق التماس، في الوقت الذي يتهاقت فيه المستوطنون على تقديم طلبات لحمل السلاح، وذلك مع بدء التنفيذ العملي للحملة العسكرية الجديدة "كاسر الأمواج". واستهدفت قوات الاحتلال حلول شهر رمضان، الذي تكثر فيه الفعاليات الفلسطينية خاصة في مدينة القدس المحتلة، التي تشهدهم زيادة كبيرة في عدد المصلين الذين يقصدون المسجد الأقصى، وتكثر فيه أيضاً تنقلات الفلسطينيين بين المحافظات، بتطبيق الخطة العسكرية "كاسر الأمواج" التي تشمل إلى جانب مناطق الضفة الغربية حدود غزة، والتي نالها تقسيم من التمهيزات العسكرية، ينشر الكثير من الجنود من الوحدات القناصة، ما ينذر باستهدافات وشيكة لمزاعي الحدود والقاطنين على مقربة منها.

استمرار التعزيزات العسكرية

ومن شأن الخطة العسكرية الجديدة أن تنخص حياة الفلسطينيين في الشهر الفضيل، وتحد من تحركاتهم وتنقلاتهم، وذلك مع مشروع قوات الاحتلال بنصب المزيد من الحواجز العسكرية في الضفة الغربية، فيما يتربط سكان غزة قرارات جديدة تشدد من الحصار المفروض، بدلا من التسهيلات التي زعم الاحتلال أنه سيستمر بتقديمها رغم التوتر. وبخلاف الـ12 كتبية عسكرية التي دفع بها إلى الضفة الغربية والقدس المحتلة وعلى حدود غزة، بما في ذلك تعزيز "القبة الحديدية"، أمر وزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس، وبشكل استثنائي باستدعاء 300 جندي احتياطي إضافي لتعزيز قوات الشرطة الإسرائيلية. وحسب تقارير عبرية، فإن غانتس وقع على هذا الأمر لخدمة الاحتياط على أساس تطوعي على 300 جندي حرس حدود (3 سرايا) لغرض تعزيز القوات في إطار عملية "كاسر الأمواج" بناء على طلب من جهاز الشرطة، ومن هدف الغرض أن يستمر هذا الأمر لمدة شهر، ما يعني أن هدفه زيادة قوات الاحتلال خلال شهر رمضان. جاء ذلك في الوقت الذي اتفق فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت مع وزير الأمن الداخلي، عومر بارليف، على تحويل ميزانية قدرها 181 مليون شكيل (الدولار الأمريكي يساوي 3.2 شكيل) إلى الشرطة،

## الارتفاع طال الدقيق والأرز والزيوت وأسعار اللحوم البيضاء لم تهدأ غزة: الأسعار تلتهب على أعتاب رمضان... والتدخلات الحكومية تعجز أمام جشع التجار والمواطنون يخشون الأسوأ



ارتفاع أسعار الخبز في غزة

تقدر على شرائها في حال الزيادة المتوقعة، كما يتوقع كعادة كل موسم رمضاني أن ترتفع أسعار الخضراوات في الأسبوع الأول من الشهر الفضيل، واشتكى المواطنون في الضفة الغربية من ارتفاع الأسعار رغم القرارات الحكومية الأخيرة التي اتخذتها خلية الأزمة المكونة من وزارتي المالية والاقتصاد الوطني، وقررت قبل أيام إعفاء مبيعات الطحين المغلفة بأكياس 25 كيلو فما فوق من ضريبة القيمة المضافة البالغة 16 %، كما قررت إعفاء جميع المخازين من ضريبة القيمة المضافة عن أشهر مارس/ آذار وأبريل/ نيسان ومايو/ أيار، على أن يحدد سعر كيلو الخبز بحد أعلاه 4 شواكل "الدولار الأمريكي يساوي 3.25 شكيل". ورفضاً للغلاء، نظم الأسبوع الماضي إضراب في مدينة الخليل، دعا إليه حراك "بدنا نعيش" الذي نظم سابقا العديد من الاحتجاجات.

وأكد القائمون على الحراك أن الإضراب جاء بعد انتهاء المهلة التي منحها الحراك للحكومة لتنفيذ الاتفاق البرم منذ نحو شهر ونصف.

### رفع ثمن الخبز

وخلافا لقرار عدم رفع ثمن الخبز، أعلنت لجنة مخازين بيت لحم، في بيان وجهته إلى الغرفة التجارية وللمواطنين، قبل أيام، عن رفع ثمن كيلو الخبز من أربعة شواكل إلى خمسة، وبرزت قرارها بالارتفاعات المتسارعة على سعر الطحين الذي أقرته وزارة الاقتصاد بـ15 شكيلاً لشوال 60الكيلوغراما وعدم التزام التجار والمطاحن بذلك منذ صدوره وتصديقه من رئيس الوزراء، وقالت إن قرارها هذا سيؤدي لحسين التزام المطاحن والتجار بالأسعار المثبتة من قبل وزارة الاقتصاد المتكورة، وناشدت الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الدكتور محمد اشتية وكل من يهيمه الأمر للتدخل لحل هذه الأزمة، وضمن الحاصلات الرامية لتوفير المواد الأساسية خاصة الدقيق، في ظل الأزمة التي أحدثتها حرب أوكرانيا، كانت وزارة الاقتصاد الوطني قد أعلنت عن استئناف توريد الطحين من روسيا إلى فلسطين، رغم أزمة الحبوب، وتدابيرها السلبية على سلسلة التوريد، وأشارت الوزارة في بيان صدر عنها، إلى أنه من المقرر وصول نحو 15 ألف طن طحين روسي مع نهاية الشهر الحالي، علاوة على الجهود المستمرة لتنويع الأسواق الدولية المنتجة للسلع الأساسية.

وفي دالة على ارتفاع الأسعار، أظهرت بيانات الجهاز المركزي للإحصاء، تسارع التضخم في فلسطين، خلال شهر فبراير/ تشرين الثاني الماضي، إلى نحو 3 %، وأرجع الجهاز السبب لارتفاع أسعار الخضراوات والدجاج والمحروقات السائلة، وكان تضخم الجبهة الشعبية قد قال إن موجة الغلاء التي تضرب العالم كله جراء الحرب الروسية الأوكرانية "لا تعفي الجهات الحكومية من مسؤولياتها تجاه الفئات الأكثر فقرا من شعبنا". وتكر أن تلك الأزمة تستوجب القيام بمجموعة من الإجراءات الحكومية الملحة والعاجلة للحفاظ على الأمن الغذائي وأمن وسلامة الأمن الوطني والجمعي.

غزة، آخر السجيدات المتعلقة بأسعار السلع وتوفرها داخل قطاع غزة، لافتة إلى أن الطواقم المختصة كتفتت جولاتها التوعوية، ويقومون بتبعيم كميات تصل إلى النصف أو أقل، ويدفع لذلك لاحتمالية وجود نوايا لبعض التجار برفع الأثمان من جديد، بعد احتكارها، خاصة وأن الجهات المختصة في وزارة الاقتصاد ساءت في غزة أو في الضفة الغربية، أكدت أن مخزون المواد التموينية يكفي لما بعد شهر رمضان.

ولذلك ركز أئمة المساجد في خطب صلاة الجمعة، بناء على توجيهات وزارة الأوقاف في غزة، على التحذير من مخاطر احتكار السلع، وبنافذة ذلك للثريفة الإسلامية.

وفي غزة اتخذت لجنة العمل الحكومي في وقت سابق، قرارا بإعفاء السلع الأساسية كالدقيق والأرز والعدس والفول وزيت الذرة من الرسوم الجمركية كافة، والضرائب وأذونات الاستيراد.

لكن رغم ذلك تشهد أسواق اللحوم خاصة البيضاء ارتفاعا بدأ منذ أكثر من شهر، حيث يصل في بعض الأيام ثمن كيلو الدجاج قبل الذبح إلى 14 شكيلاً (ما يقارب 4 دولارات أمريكية) وبالعادة ترتفع أثمان هذه اللحوم بسبب كثرة الطلب في شهر رمضان، وبدأت هذه اللحوم تهجر مواد غالية أسس غزة، فيما يتوقع أن تزداد قائمة الأسر التي لن

"سوق فراس" وسط مدينة غزة، يؤكد صاحب محل آخر أن هناك تجارا يرفضون بيعهم الكميات المطلوبة من المواد التموينية، ويقومون بتبعيم كميات تصل إلى النصف أو أقل، ويدفع لذلك لاحتمالية وجود نوايا لبعض التجار برفع الأثمان من جديد، بعد احتكارها، خاصة وأن الجهات المختصة في وزارة الاقتصاد ساءت في غزة أو في الضفة الغربية، أكدت أن مخزون المواد التموينية يكفي لما بعد شهر رمضان.

ولذلك ركز أئمة المساجد في خطب صلاة الجمعة، بناء على توجيهات وزارة الأوقاف في غزة، على التحذير من مخاطر احتكار السلع، وبنافذة ذلك للثريفة الإسلامية. ومن أجل ضبط الحالة، أعلنت وزارة الاقتصاد الوطني في غزة، حظر رفع سعر اي سلعة أو خدمة عن الأسعار المعلنة والمحددة من قبلها، بعد أن قامت بنشر قائمة تحدد أثمان السواد التموينية الرئيسية، لافتة إلى أنها أخطرت التجار والمستوردين وأصحاب المحال التجارية والبايعين وأصحاب البضائع كافة بالقرار، وأكدت أنه يتوجب مرورا بمرات دون حجة قانونية مقننة، وكذلك العنف المفرط عند الاعتقالات، ومنها اعتقال الشيخ كمال خطيب، عضو لجنة المتابعة، إذ اقتحمت بلده فخرتنا وحدات معززة لاعتقاله وتم الاعتداء على سكان القرية بالأسلحة والرصاص الحي والطاقي وقنابل الغاز، وإصابة أكثر من 60 شخصا هناك، وتم تقديم توثيق مصور لكل ما عرض، سواء الاتهامات والرسائل والتوجهات التي قام بها مركز عدالة، والصور والفيديوهات للاعتداءات وأثار التعذيب وغيرها، وكذلك إثباتات للتحريرات التحريرية من قبل المسؤولين الدوليين والمنخبين والجمهور والنشطاء وبعض رؤساء البلديات اليهودية.

براتب قليل، يقول إنه قام بشراء الدقيق والزيوت بثمن أكبر مما كان عليه الأمر قبل أقل من شهر، ويؤكد أن ذهابه لشراء هذه السلع كما الكثير من أصدقائه، جاء خشية من ارتفاعها في شهر رمضان، ويرى أن هناك سلعا ارتفعت بسبب عدم وجود رقابة قوية من الجهات المختصة على الأسعار في الأسواق. وفي غزة ترتفع بشكل خطير معدلات الفقر والبطالة، بسبب الحصار الإسرائيلي، حيث تصل نسبة البطالة لأكثر من 53%، فيما يعتمد 80% من سكان غزة على المساعدات الخارجية لتدبير أمور حياتهم. ويرجع المختصون السبب في الغلاء إلى عدة أسباب، أبرزها خطورة "جشع التجار الكبار"، إضافة إلى أزمة الشحن العالمية التي خلقتها قبل عامين أزمة انتشار فيروس "كورونا"، وأخيرا الحرب في أوكرانيا مع روسيا، خاصة وأن البلدين من أكثر البلدان تصديرا للعديد من السلع الأساسية وفي مقدمتها الزيوت والدقيق، ويقول أحد أصحاب محلات البيع بالجملة والتجزئة الكبيرة في مدينة غزة لـ"القدس العربي"، إن مستوردي السواد الغذائية الأساسية ومنها الأرز، دفعوا ثمن تلك البضائع، لافتا إلى أنهم باتوا يشترون تلك الأصناف بالثمن الجديد المرتفع.

وعلى مقربة من هذا المحل التجاري الكبير الواقع في

### على خلفية جرائم القتل والاعتداءات بعد هبة الكرامة في أيار 2021

## لجنة تحقيق أممية في انتهاكات إسرائيلية تستمع في عمان لشهادات فلسطينيي الداخل



مظاهرة في منطقة 48 تحيي ذكرى يوم الأرض

محاسبة المسؤولين أو تقديمهم للمحاكمة. كذلك تهديد أجهزة المخابرات والأمن للفلسطينيين في الداخل عبر إرسال رسائل لهُوا تفهم المحملة يقولون فيها إنهم سراحقونهم ويحاسبونهم لمشاركتهم في المظاهرات والاحتجاجات.

### شبكة التواصل الاجتماعي

ومن ضمن التقرير كانت الاعتقالات على خلفية التعبير عن الرأي على شبكات التواصل الاجتماعي، والتي كان ضحيتها عدد من الفلسطينيين منهم عضو لجنة المتابعة محمد كناعنة، الذي تم تمييز اعتقاله عدة مرات دون حجة قانونية مقننة، وكذلك العنف المفرط عند الاعتقالات، ومنها اعتقال الشيخ كمال خطيب، عضو لجنة المتابعة، إذ اقتحمت بلده فخرتنا وحدات معززة لاعتقاله وتم الاعتداء على سكان القرية بالأسلحة والرصاص الحي والطاقي وقنابل الغاز، وإصابة أكثر من 60 شخصا هناك، وتم تقديم توثيق مصور لكل ما عرض، سواء الاتهامات والرسائل والتوجهات التي قام بها مركز عدالة، والصور والفيديوهات للاعتداءات وأثار التعذيب وغيرها، وكذلك إثباتات للتحريرات التحريرية من قبل المسؤولين الدوليين والمنخبين والجمهور والنشطاء وبعض رؤساء البلديات اليهودية.

### قانون لليهود وقانون للعرب

وفي الختام، قال الدكتور حسن جبارين إنه من المهم مواصلة التحقيق في هذه الانتهاكات والتعامل معها بجديّة تامة، مشددا على أن أساس القرية بالأسلحة أن يكون على النظام القانوني الإسرائيلي. وردا على سؤال إن كان هناك نظام قانوني واحد في إسرائيل، أم أن هناك نظامين مختلفين، واحد للفلسطينيين والآخر لليهود؟ تابع المحامي حسن جبارين: "لا يمكن التعامل بالمقانون والعدل مع نظام يعتمد التمييز العنصري ضد فئة معينة على أساس إثني، ولا يمكن اعتبار مثل هذا النظام الذي يشهق قوانين تمييزية منذ النكبة مرورا بالحكم العسكري حتى اليوم نظاما ديمقراطيا أو حتى يلتزم بمبادئ حقوق الإنسان والمواثيق الدولية والقانون الدولي والإنساني".

وقال أيضا إن إسرائيل تتعامل بسياسة الأمر الواقع حتى لا تتحمل مسؤولياتها أما المجتمع الدولي، حتى اليوم لا تعترف رسمياً، سواء بالقانون أو على مستوى التزام بأن غزة واقعة تحت الحصار، كذلك لم تتسرع في أي قانون أو عرف أن الضفة الغربية محتلة ويجب التعامل هناك بالقانون الدولي، لأنها تعلم أنها تخزقه كل يوم بوجود المستوطنات والانتهاكات التي تتجاهل ضد الفلسطينيين هناك، وبالتالي هي تعتقد أنها في حال لم تعلن عنها منغلقة محتلة لن يلزمها القانون الدولي".

وخلس جبارين للقول "كذلك لا تعترف إسرائيل رسمياً بأن الفلسطينيين هم مواطنون درجة ثانية أو أن حقوقهم لا تتساوى مع حقوق اليهود، لكن عند التدقيق في قانون القومية نرى أن القانون لا يتعامل مع الفلسطينيين في الداخل على أنهم مواطنون أساسا، والتعامل اليومي من قبل السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية بثبت ذلك، لكن من المستحيل أن تكتبه إسرائيل في دفتر قوانينها لتقتدي المسألة الدولية".

وأكد رئيس لجنة المتابعة العليا محمد بركة لـ "القدس العربي" أن منع السلطات الإسرائيلية للمحققين والقررين الدوليين من الأمم المتحدة من دخول البلاد يعكس مخاوفها من فضح ما ارتكبته بأيديها.

دعوة رئيس الحكومة الإسرائيلية للمواطني لحمل السلاح واستخدامه ضد الفلسطينيين في الشوارع، محذرا من عواقب ذلك.

وخلال عرض التقرير، شدد مركز "عدالة" على ضرورة التحقيق في مسألة تهجير الفلسطينيين بشتى الوسائل، منها هدم المنازل والتضييق على البناء الفلسطيني وسلب الاعتراف من قرى في النقب يسكنها أكثر من 160 ألف فلسطيني. كذلك نود "عدالة" لقانون منع لم الشمل الذي يميز الأسر الفلسطينية ويغص عليها حياتها ويمنع عنها حقها الأساسي في العيش الكريم.

### هبة الكرامة

وعرضت الحامية ناريمان شهادة زعبي الأحداث منذ هبة الكرامة في أيار/ مايو 2021، التي بدأت في الشيخ جراح بسبب مخططات تهجير الفلسطينيين من منازلهم وسلبها من قبل المستوطنين، والاندلاع المظاهرات السلمية في كافة المدن والقرى، مركزا على الانتهاكات الإسرائيلية وقمع المظاهرات وحرية المواطنين في التعبير، واستعملت خلالها الرصاص الحي والمعدني والغف بالباطط والغاز السيل للدموع وغاز الفلفل وقنابل الصوت والاعتداء بالضرب بالهراوات والخيالة والكلاب ومن ثم الاعتقالات الجماعية التي نفذتها الشرطة واستعانت بوحداث كاملة التسليح والعتاد من حرس الحدود، ومن ضمن الانتهاكات كانت الإعدامات الميدانية، مثل قتل الشاب محمد كيون من أم الفحم برصاص الشرطة الإسرائيلية دون تشكيل أي خطر عليهم، وكذلك إعدام موسى حسونة من اللد برصاص مستوطن وتم المرور عليه مرور الكرام، وكذلك استخدام وحدات المستعربين لقمع المظاهرات والاعتداء على المتظاهرين الفلسطينيين في الداخل واستخدام العنف المفرط خلال الاعتقالات التي طالت نحو ألفين منهم. وقالت إنه من أصعب الانتهاكات كانت التعذيب والتعنيف الجسدي والنفسي للمعتقلين في السجون الإسرائيلية على يد أفراد الشرطة، وعلى رأسها محطة السكوبية في مدينة الناصرة، إذ تم توثيق شهادات المعتقلين هناك وآثار الضرب المبرح عليهم ويعضهم عانى من كسور وخدوش وتم نقل العديد منهم لقمع الطوارئ في المستشفى، وبعض آخر احتاج لعلاج نفسي بعد الاعتقال.

### تحريض دموي

وعرض المحامي عدي منصور الانتهاكات الحكومية للحقوق المدنية والسياسية للفلسطينيين في الداخل، والتحريض السافر عليهم من قبل أعضاء الحكومة وممثلي الجمهور المنتخبين وقيادات الأجهزة الأمنية ومؤسسات مجمع مدني ورؤساء بلديات ونشطاء اجتماعيين.

ونوه أن التحريض شمل التصريحات العلنية والفعل على أرض الواقع، وتهجم عليهم بالسلاح الأبيض والأسلحة النارية، خاصة في المدن المختلطة التي أدت لعواقب وخيمة، أصعبها إعدام موسى حسونة برصاص مستوطن في مدينة اللد، وتم إغلاق التحقيق دون القبض أو محاكمة القاتل.

وقدم منصور للجنة تفصيلا حول حماية الشرطة للمستوطنين خلال اعتدائهم على الفلسطينيين، خاصة في حيفا وعكا واللد وبافا، والتغطية على الجرائم التي ارتكبوها ضد الفلسطينيين في هذه المدن وعدم

### الناصرة - "القدس العربي":

التقى وفد من لجنة المتابعة العليا ومركز عدالة في العاصمة الأردنية عمان، بالمقررين الدوليين الخاصين وأعضاء لجنة التحقيق الأممية المستقلة في انتهاكات إسرائيل ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة وشرق القدس وإسرائيل، وهم نافي بلاي من جنوب أفريقيا، وميلوون كيثاري من الهند وكريس سيدوتي من أستراليا.

وقدم الوفد تقريرا مفصلا حول هذه الانتهاكات في مختلف المجالات، بينها انتهاك الحريات السياسية والمدنية، والإعدامات الميدانية، وسياسات التضييق على الأرض والسكن وهدم المنازل والاعتقالات الإدارية، مسورا بالتسريعات العنصرية مثل قانون القومية وقانون منع لم الشمل وغيرها الكثير.

وشارك في الاجتماع كل من رئيس لجنة المتابعة العليا محمد بركة، وحسن جبارين، مدير مركز "عدالة"، وناريمان شهادة زعبي، محامية في قسم الحقوق الاجتماعية والاقتصادية، وعدي منصور، محام في قسم الحقوق الدولية والسياسية، رينا روزينبيرغ، مديرة قسم المناصرة الدولية في "عدالة".

وقدم محمد بركة، الذي يمثل القيادة الفلسطينية في الداخل، لمحة تاريخية عن تعامل إسرائيل مع الفلسطينيين منذ النكبة، وقال: "نعول كثيرا على عمل اللجنة خاصة أنها المرة الأولى التي تحقق فيها لجنة أممية يمثل هذه الانتهاكات ضد الفلسطينيين في الداخل منذ نكبة 1948 وقيام إسرائيل، كما نتمنى أن عقد اللقاء في البلاد لكن من الواضح لماذا نحن هنا، مجرد أن ترفض إسرائيل التعاون مع هذه اللجنة يقول الكثير، ويدل على أنها خائفة من أفعالها وتدرى أنها تنتهك القيم الدولية والإنسانية وهي تعلم جيدا الجرائم التي ارتكبتها ضد شعبنا".

### حق تقرير المصير لليهود فقط

وشدد بركة على خطورة قانون القومية الذي يعزز التفوقية والعنصرية اليهودية، خاصة أنه في يده الأول يقول إن كل فلسطين التاريخي من حق اليهود ومن ضمنه كذلك يمنع حق تقرير المصير لليهود فقط ويستثنى الفلسطينيين، ويلغى مكانة اللغة العربية. لافتا إلى أن هذا القانون هو من أصعب قوانين الأبرتهاد في العصر الحديث.

وقال إن من ملامح نظام الأبرتهاد الإسرائيلي كذلك قيام إسرائيل منذ البداية وهدمها أكثر من 500 قرية وتهجير أهلها الذين هم حتى اليوم لا يستطيعون العودة إلى منازلهم منذ نكبة 1948، موضعا أن معظمهم هجروا خارج البلاد، وحتى اليوم هناك لاجئون في وطنهم لا يستطيعون السكن في منازلهم بعد سلبها من اليهود، كما قال بركة إن هناك نحو 400 ألف من الفلسطينيين في الداخل هم لاجئون في وطنهم ممن يعرفون بالهجرةين وهم يتسكنون أكثر من ثلث فلسطينيي الداخل (19%) من سكان إسرائيل، وأبدى بركة قلقا من منح إسرائيل القوة والسلاح لمجموعات يمينية استيعابية ولعصابات الجريمة، وخاصة بعد

بري يحذّر من الاستسلام لـ«كليشيات النتائج المحسومة»... وأبو فاعور لمنع عودة الوصاية تحت أي مسمّى كان

# مفتي الجمهورية منتقداً المليشيا: انتهى زمن الخوف والانتخابات تضاهي شعار «لبنان أولاً»

## موقف عون حول عدم ترك موقعه يستدعي تساؤلات؛ هل يخطط للبقاء في بعبداء؟

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

لا صوت يعلو على صوت الانتخابات من الآن وحتى 15/أيار/مايو المقبل، إلا أن موقف رئيس الجمهورية ميشال عون الذي قال فيه «لن أترك موقعي إلا وأكون قد كشفت عن كل فاسد، طرح سلسلة تساؤلات عن مغازي كلامه وهل هو يخطط للبقاء في قصر بعبداء بعد انتهاء ولايته طالما لم يتم انتخاب صهره جبران باسيل؟

وحصد هذا الموقف عدداً من التعليقات المستهجنة أبرزها للوزير السابق في القوات اللبنانية ويشار قويميجان الذي ردّ على الرئيس قائلاً «تأخرت كثيراً فإقامة الرئيس Too late وعلى فكرة، حيناً لو تكشف الفاسدين في وزارات الطاقة والاتصالات والثقافة قبل أن تقرر القصر منتصف ليل 31 تشرين الأول/أكتوبر المقبل»، مضيفاً «الأقربون أولى بالمعروف اعتقد أن الدكتور

ولم تكن رسالة شهر رمضان التي أذاعها مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان بعيدة عن جو الانتخابات وانتقاد الحكم الفاسد، حيث رفع المفتي الصوت عالياً للمشاركة في الانتخابات لإنتاج البديل، لمحا لمرة الأولى إلى حزب الله بحديته عن «إسقاط فئطع للحرمان العسكرية لصالح ميليشيا».

وجاءت رسالة مفتي الجمهورية قبل ساعات على إعلان اللائحة المدعوة من الرئيس فؤاد السنيورة عن دائرة بيروت الثانية برئاسة الوزير السابق خالد قباني، ودعا المفتي «للك اللبنانيين إلى أن يذهبوا إلى صناديق الاقتراع»، معتبراً «أن أي بديل مهما كان يحصل نتيجة الانتخابات، أفضل من السلطة

القاهرة والفاسدة»، وأضاف «يقول آخرون: لكن معظم المرشحين من الطيبة نفسها، ومن منتهزي الفرص. وأنا لا أرى ذلك، بل الذي أراه أن كثيرين من المرشحين الدقامي والجدد، هم أهل همة وصلاح وإرادة في التغيير»، مؤكداً «أن الانتخابات تضاهي في أهميتها شعار: لبنان أولاً، الذي نادينا به جميعاً يوماً ما ولا تزال له الأُولوية، والأولى القول الآن: إننا محتاجون إلى وطننا في هذه الظروف، أكبر من حاجة الوطن لبنا، وعلى أي حال، لا وطن دون مواطنين، لكننا نتصور بلدنا وطناً عزيزاً من دون متسلطين أو متسلقين، أو دعاة ميليشيات مسلحة».

ولفت إلى «أن التفكير الوطني يجلب التدبير الوطني»، وقال «هم يريدوننا أن نستكت وننعد في بيوتنا أو تهاجر، ونحن لا نريد أن نقوم بهذا أو ذاك، انتهى زمن التسليم وزمان الخوف، وانطلق وعد الثورة على الظالمين والمستبدين والفاسدين.. نذهب للانتخابات معاً، ونبادر لإنتاج البديل معاً. هم سلاحهم الفتنة والتخويف، ونحن سلاحنا الاجتماع والثقة بقدره اللبنانيين على الإصلاح والإبداع فيه؛ كما كان شأنهم دائماً».

المفتي، جوع وخوف وحرمان

ورأى المفتي دريان «أن هناك فرقاً كبيراً بين الجوع والتجوع... فالجوع في شهر رمضان يكون بقرار ذاتي تعففي، محبة لله وتقرباً إليه واستجابة لأمره، ويكون لمدة محددة.. أما التجوع، فإنه يكون نتيجة سياسات فاشلة، وحكم فاسد، ونتيجة استهتار بحقوق الإنسان والمواطن»، مشيراً إلى «أن الحرمان التجويعي هو ترجمة للفاسد، وهو نتيجة من نتائج السرعة والنهب، وأكل أموال الناس بالباطل».

وتوجّه على أهل السلطة بالقول «لقد حولتم لبنان بفسادكم من دولة

باتهبها رزقها رغداً من كل مكان، إلى دولة تعاني الجوع والخوف والحرمان.. بدتتم أموال الناس ومدخراتهم، وأسرفتم في الفساد سوء الإدارة، حتى عمّت الجاعة بين اللبنانيين، فيما انضم تعاون التخمة.. والإسراف في أكل المال الحرام.. من أجل ذلك، كان طبيعياً أن يقصد الإنسان اللبناني ثقته بأهل السلطة الفاسدة، الذين دفعوا لبنان إلى الهاوية، وهم يعتقدون أنهم يحسنون صنعا»، وتابع «لقد هبط لبنان نتيجة فسادهم إلى الدرك الأسفل من الانهيار، وهو يصنف اليوم بين آخر دول العالم، نتيجة سوء الإدارة وفساد الحكم، وتعطيل الضمير الوطني والإنساني، حيناً لو يصومون يوماً واحداً عن الفساد وقول الزور، ليمنحوا لبنان فرصة لتنشقق الهواء الأخوي التكيفي والفتح بالأخوة الصادقة، فلبنان يكون مع إخوانه العرب أو لا يكون. هكذا نصت وثيقة الوفاق الوطني، وهكذا نص الدستور».

«ماكينّة، بري

وختم «إننا نشهد على تهدم أو تهديم معظم ما بناه اللبنانيون خلال مائة عام أو أكثر.. وهم إذ يقومون بذلك بحماس تدميري، يقفون في وجه كل محاولة للإصلاح والتغيير؛ هناك الهدم المشهود لقطاع المصارف وثروات اللبنانيين فيها وللعلمة الوطنية، وهناك الهدم المشهود للجهاز القضائي، وتحويله إلى سيف للاستتساب والتزوير بايد معروفة.. وهناك الهدم الفئطع لعلاقات لبنان العربية والدولية، وقبل ذلك وبعده، محاولات بائسة للتعرض لهوية لبنان وانتمائه، وهناك العدوان المستمر على الدستور، وعلى شرعية لبنان الوطنية والعربية والدولية، وهناك هدم مبدأ الفصل بين السلطات، بحيث ضاعت المعالم بين الرئاسة والسلطة التنفيذية، والسلطة القضائية وصالح حزازات شخصية ومصالح سياسية بائسة،

## «الداخلية» اللبنانية تبحث عن حلول لتأمين الكهرباء خلال الانتخابات النيابية



مؤسسة كهرباء لبنان تحتاج 16 مليونا و232 ألف دولار لتأمين التيار الكهربائي ليوم الانتخابات

في هذا الموضوع،، مشدداً أن الإجراءات الأمنية التي يقوم بها لبنان هدفاً «حماية مصلحة لبنان وأمن والتعدبات العربية الشقيقة».

صناديق فواكه او في علب شاي او عصير مجفف، وقال مولوي «طبعاً موضوع المخدرات هو تحد بالنسبة للبنان والقوى الامنية تجحت

التي تُشكل وجهة أساسية لحبوب الكبتاغون.

وقد وضعت القوى الأمنية اللبنانية شحنات ضخمة مخبأة بوسائل مختلفة إن كان بين

المثمة، فيما تراجعت الجرائم الجنائية والنشل والخطف مقابل فدية. واعتبر مولوي أن «الأوضاع الأمنية جيدة وممتازة بالنسبة للأوضاع، في البلد وخصوصاً

قبل الانتخابات، مشيراً إلى أن ارتفاع معدل السرقات يعود إلى أسباب عدة بينها «عدم توفر الكهرباء ما يؤثر على كاميرات المراقبة في المناطق»، فضلاً عن «الفقر وانخفاض قيمة العملة والرواتب».

وقد أعلن في شباط/فبراير عن إحباط خطط لثلاث عمليات تفجير، كانت شبكة مرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية تنسّق لتنفيذها بشكل متزامن ضد مراكز دينية في الضاحية الجنوبية لبيروت، وعلى وقع الانهيار الاقتصادي وجراء تراجع قيمة رواتبهم بشكل كبير، وفق وزارة الداخلية، سجلت قوى الأمن الداخلي خلال العامين الماضيين فرار أربعة ضباط و376 عنصر، مقابل ضابط و97 عنصرًا من قوى الأمن العام، وأفادت وسائل اعلام محلية عن فرار قرابة ثلاثة آلاف من عناصر الجيش اللبناني.

واعتبر مولوي «عدد الفارين (من الأجهزة الأمنية) ليس كبيراً.. لا يجب أن تكبر المشكل، هناك مشكل لكن لا يمكن أن نعتب على القوى الأمنية بل يجب لشومها كونها لا تزال قادرة على تحمل مهامها برغم الوضع الاقتصادي الصعب».

ومن بين أكثر ما تركز عليه القوى الأمنية اللبنانية مؤخراً هو ملاحقة جرائم تجارة وتهريب المخدرات وخصوصاً حبوب الكبتاغون الحذرة، الذي يشهد صاعتها في لبنان وتهيروا عبره ازدهاراً.. وكثفت السلطات اللبنانية جهودها لإحباط عمليات التهريب خصوصاً بعد انتقادات من دول خليجية على رأسها السعودية،

«الشبكة السورية»؛ 67 مديناً قتلوا خلال آذار بينهم 20 طفلاً

## قصف مدفعي ومواجهات بين قوات المعارضة والنظام شمال غربي سوريا



عنصر من المعارضة السورية في إدلب يطلق صاروخا في اتجاه تمركز قوات النظام (أرشيفية)

النزاع والقوى المسيطرة في سوريا في الشهر المنصرم. وتضمّن استعراضاً لأبرز الحوادث. ويطبق التقرير فقد استمرت عمليات القتل خارج نطاق القانون في سوريا في آذار، كما أظهرت البيانات أنّ محافظة درعا تصدّرت بقية المحافظات بقرابة 40 ٪ من حصيلة الضحايا الموقفة في آذار؛ تلتها محافظة دير الزور بقرابة 21 ٪، فيما حلت حلب ثالثاً بقرابة 16 ٪ من حصيلة الضحايا.

في غضون ذلك، قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقريرها الصادر الجمعة، إن 67 مديناً قتلوا خلال شهر آذار، بينهم 19 طفلاً و3 سيدة، منهم 7 ضحايا على يد قوات النظام السوري توزعوا بين محافظات درعا وإدلب وريف دمشق وحمص وحماة، فيما قتلت قوات سوريا الديمقراطية 5 مدنيين بينهم 3 ضحايا تحت التعذيب، توزع الضحايا على محافظات حلب ودير الزور والرقة. مشيرة إلى أن الألغام الأرضية تحصد نحو 27 ٪ من حصيلة الضحايا.

ورصد التقرير -الذي جاء في 25 صفحة - حملة اعتقالات المتوسطة والسط الضواء بشكل خاص على الضحايا، الذين ضُوموا بسبب التعذيب، والضحايا من الكوادر الطبية، الذين وثق مقتلهم على يد أطراف

بيروت - أ ف ب: تفوق كلفة توفير الكهرباء عبر مؤسسة الدولة خلال يوم الانتخابات النيابية اللبنانية المزمع عقدها منتصف أيار/ مايو، قيمة الإعتمادات المخصصة لإجراء الاستحقاق برتمه، وفق ما قال وزير الداخلية بسام مولوي الذي يبحث عن حلول بديلة. ويشهد لبنان أزمة كهرباء خصوصاً منذ مطلع الصيف الماضي مع تخطي ساعات التقنين 22 ساعة، وسط عجز السلطات في خضم الانهيار الاقتصادي المستمر عن استيراد الفيويل لتشغيل معامل الإنتاج. وفاقم رفع الدعم عن استيراد المازوت الضروري لتشغيل الوحدات الخاصة، الوضع سوءاً.

وقال مولوي «نحن نعمل جاهزون لوجستياً لإجراء الانتخابات... وتعمل حالياً على حلها الكهرباء لمراكز الاقتراع ومراكز لجان القيد»، وأضاف «اجريت أكثر من اجتماع مع مؤسسة كهرباء لبنان التي تبنت انها لا تقوى على تأمين الكهرباء الا بكلفة مرتفعة جداً (-) أكثر مما تكلفني الانتخابات في لبنان وكل أنحاء العالم وهذا أمر غير مقبول في وضع الدولة الحالي». وأبلغت مؤسسة كهرباء لبنان مولوي بحاجتها لمبلغ قدره 16 مليونا و232 ألف دولار، لتأمين التيار الكهربائي لسيوم الانتخابات، فيما لا تتخطى الإعتمادات المخصصة لإجراء الانتخابات 295 مليار ليرة أي ما يعادل نحو 12 مليون دولار ونصف المليون حسب سعر الصرف في السوق السوداء، وقال مولوي «لن أتكلم على مؤسسة) الدولة لأنها برغم الكلفة المرتفعة لا يمكنها أن تضمن النتيجة ولا تضمن الشبكة ولا يحصل انقطاع فجأة». وتعمل وزارة الداخلية حالياً على إيجاد حلول بديلة بأسعار معقولة لتأمين الكهرباء ربما عبر مولدات خاصة «قبل

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

جددت قوات النظام السوري قصفها المدفعي على المناطق الخارجة عن سيطرتها في إدلب ومحيطها ضمن أرياف حماة واللاذقية شمال غربي سوريا، بينما وثقت جهات حقوقية مقتل 67 مديناً في سوريا خلال شهر مارس/ آذار الفائت، بينهم 20 طفلاً مشيرة إلى أن الألغام الأرضية حصدت نحو 27 ٪ من حصيلة الضحايا.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن منطقة خفض التصعيد شهدت مواجهات متبادلة بالرشاشات المتوسطة والثقيلة، بين فصائل المعارضة من طرف وقوات النظام من طرف آخر، وذلك على محور معارة النعسان في ريف إدلب، كما قصفت قوات النظام بعد منتصف ليل الخميس-الجمعة، مناطق في الغطيرة وسغورن وقليل وبيبين في جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي.

وتزامنت هذه المواجهات مع تحليق متواص لطيран الاستطلاع الروسي في أجواء سهل الغاب وجبل الأكراد وجبل الزاوية. وفي موازاة ذلك، شنت ميليشيا حزب الاتحاد الديمقراطي «بي دي ده» عبر حواجزها المنتشرة في الرقة وريفها، خلال الأيام الثلاثة الماضية، حملة اعتقالات استهدفت نحو 100 شاب، وساقطهم إلى الفرقة 17 قرب الرقة لتجنيدهم بشكل إجباري في صفوفها. وقال المتحدث باسم «شبكة الخابور» المحلية الإخبارية إبراهيم حبش، إن ما يسمى «الشرطة العسكرية» التابعة إلى الميليشيا اعتقلت أكثر من 60 على حواجزها بمادخل مدينة الرقة وداخل المدينة. كما اعتقلت أكثر من 40 من الطبقة غرب الرقة. خلال الأيام الثلاثة الأخيرة.

ويبّن المتحدث لـ «القدس العربي» أنّ هذه الميليشيات تعززت مواصلة حملة التجنيد



## الصراع سيفتح الباب أمام بيع الأراضي لمن يدفع أكثر «من الداخل أو الخارج» السودان: مآلات الصراعات القبلية والتقاطعات الدولية في السواحل الشرقية

الخرطوم - «القدس العربي»

من ميغاد مبارك:

مع ارتفاع وتيرة التنافس الإقليمي والدولي على البحر الأحمر، يبدو أن آثار الصراع تتسحب بشكل واسع على شرق السودان في ظل استقطاب قبلي حاد، لا يبدو بعيداً عن التقاطعات الدولية في المنطقة.

وفي الثالث من مارس/ آذار الماضي، قال نائب رئيس المجلس السيادي محمد حمدان دقلو (حميدتي)، في تصريحات للشرق، خالد محمد نور، إلى الولاية المكلف على عبد ما يمنع قيام قاعدة روسية على السواحل السودانية، ورغم طمانا ما يتعارض الأمر مع المصالح السودانية. ورغم تأكيد بان القاعدة الروسية، لم تكن ضمن أجندة زيارته إلى موسكو، إلا أن حميدتي توجه إلى ولاية البحر الأحمر بعد أيام قليلة من عودته من روسيا.

وبر زيارته للبحر الأحمر بالوقوف على مشكلات الموانئ وتطويرها، بينما قال والي الولاية المكلف على عبد الله الدروب إن السلطات شرعت في وضع خطط لإنشاء موانئ جديدة بالإضافة إلى الموانئ القديمة.

وبجانب زيارته الموانئ، انخرط حميدتي في لقاءات عديدة مع الحواصن القبلية هناك، التي وقعت مؤخراً اتفاق "القد" الذي نص على ترسيم الحدود بين القبائل في الإقليم الشرقي.

وبالتزامن مع مشروع ترسيم الحدود، الذي تقوم عليه السلطات السودانية من خلال اتفاقات مع قيادات أهلية، اندلعت نزاعات بين قبائل في ولاية كسلا شرقي البلاد، حول أرض تزعم كل قبيلة أنها ضمن نطاقها الجغرافي، بينما نشب صراع آخر بين مواطنين محليين ومجموعة الدعم السريع التي يقودها حميدتي، بخصوص مبيعات لتعدين الذهب.

وفي الأثناء، اذكت تقارير صحفية، زيارة وفد روسي بترخيص "بعدة آثار" خلال اليومين الماضيين، ميناء عقيق الواقع جنوب البحر الأحمر، ويرى الناشط في قضايا السيطرة على الأراضي التي تحتلها القوات القبلية هو غطاء للتشويش على ما يحدث في واقع الأمر على الأراضي في شرق السودان.

وقال نور لـ "القدس العربي" إن مسألة ترسيم الحدود خلقت صراعاً بين القيادة القبليين حول الولاية، مشيراً إلى أن السيطرة على الأراضي التي تحتلها القوات القبلية وتقسيمها إئتياً، يعيد سيطرة القبائل مقابل تراجع مشروع المواطنة المدنية، والذي يمكن أن يزيد من تيرة الصراع من أجل الاستحواذ على أكبر قدر من الأراضي بما فيها فترات مدنية وزراعية، والذي سينتقل لاحقاً لصراع حول مناطق الموانئ القومية.

ورأى أن ذلك سيفتح الباب لبيع تلك الأراضي لمن يدفع أكثر، من الداخل أو الخارج، الأمر الذي يهدد الأمن القومي بشكل مباشر. وأضاف: "حدثت صراعات قبلية مرات

عديدة في شرق السودان لم تكن ولا مرة على الأرض". مؤكداً أن الصراع على الأرض في شرق السودان مصنوع، وتابع: "بدايات صناعة الصراع، عبر خلاف سياسي بين المجموعة الموقعة على اتفاق مسار الشرق في اتفاقية السلام في الثالث من أكتوبر/ تشرين الأول عام 2020، ومجموعة المجلس الأعلى للبحر، الذي تحول لصراع ذي طابع قبلي، قاد لاحقاً لإغلاق شرق السودان وشمل حركة الموانئ".

ويرى نور أن الإغلاق تم بالتوافق مع العسكريين تمهيداً للانقلاب على الحكومة الانتقالية في الخامس والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، لجهة رفع الإغلاق بعده مباشرة، ومن ثم حدوث تسوية ذات طابع قبلي بين المجموعات المختلفة حول مسار الشرق التي دعمت الانقلاب لاحقاً.

ورجح أن الصراع القبلي مصنوع لأغراض تتعلق بتفكيك التضامن الشعبي، الرافض للخصخصة الموائئ والقواعد العسكرية والتعدين غير المقتن وتحويله لنزاع قبلي حول الأراضي والولاية، معتبراً إياه محاولة لنقل آليات الصراع حول الحواكير-الأراضي- في دارفور لشرق السودان، في وقت الوضع فيه مختلف تماماً في الشرق.

وأضاف: "يعمل حميدتي وفق استراتيجية معينة، تعتمد على الاستقطاب القبلي، مشيراً إلى أنه في كل مرة يقرب مجموعة قبلية حتى لا تتضخم الأخرى بشكل لا يمكن التحكم فيه".

وتابع: "عندما تم تكوين المجلس الأعلى للبحر، دعم حميدتي مجلس الإدارات الأهلية، وعندما عقد مؤتمر سنكات، دعم مؤتمر شميوب".

وأشار إلى أنه في الوقت ذاته يعمل على إقصاء المجتمع المدني بالإدارات الأهلية مشيراً إلى أن ذلك سيؤدي مستقبلاً إلى نزاعات أوسع داخل المجموعات القبلية (البيوتن) داخلها، الأمر الذي قد يؤدي إلى حرب مفتوحة وشاملة لا كل أنحاء البحر الأحمر.

وشدد على أن الصراع الداخلي في الشرق انعكاس لصراع دولي وإقليمي، مؤكداً أن ما يحدث لعبة سياسية وليس صراعاً قبلياً.

وأضاف نور: "بالنظر إلى ضعف التنظيمات السياسية والمجتمع المدني في الشرق ومساغي استبداله بالحواصن القبلية، يبدو أن الجسم الوحيد القادر على التصدي لهذه الخطط هو لجان المقاومة، مؤكداً أنها حافظت النضال الأخرى لمواجهة مخططات التقسيم القبلي و"الاستيلاء على موارد الشرق".

ولعل تحركات لجان المقاومة، كانت الأبرز عند زيارة حميدتي للشرق، حيث أعلنت رفض الزيارة وإغلاق المدينة بالمنازيس، فضلاً عن هتاف أعضاؤها رفضاً للانقلاب خلال مخاطبة حميدتي لتجمعات قبلية مؤالية للحكم العسكري.

وهتف عضو لجان مقاومة البحر الأحمر، آدم أبو بكر

ورفاقه: "السلطة سلطة الشعب والثورة ثورة الشعب والعسكر للثكنات" مقاطعاً خطاباً لحميدتي برفقة قادة اهليلج، الأمر الذي انتهى إلى تعرضه للضرب العنيف ودعاوى المقاطعة القبلية".

وقال آدم أبو بكر لـ "القدس العربي": "رغم أنني أوسعت ضرباً، لكنني أعتقد أن الأمر كان يستحق المجازفة لجهة النقاش الواسع الذي أثاره لاحقاً كحراك مدني مواز للحراك القبلي.

وأضاف: "كان الأمر يحتاج لمغامرة لكسر الحاجز وإرسال رسالة إلى الإدارات الأهلية، بأن الكيل قد طغى، وضرورة التعامل مع الخطوات الخطيرة التي يقوم بها هذا الشخص، ولإثارة نقاش بين الجماهير لجهة النوعية بأن هذا الصراع ليس من أجل الحقوق، بل استغلال للقضايا في لعبة سياسية".

وأكمل: "بعد الانقلاب، بدأ المواطنون في الشرق يفهمون ذلك خاصة بعد الصراع الكبير بين مسار الشرق والمجلس الأعلى للبحر الذي انتهى في النهاية إلى دعم الجانبين للانقلاب، فقد وضعوا أياديهم في أيادي بعضهم في اتفاق القلد".

وأضاف: "نحن في لجان المقاومة موقفاً واضح من انقلاب المجلس العسكري وزيارة حميدتي للشرق، وقمنا بتحركات مناهضة للزيارة مع عمال الموانئ، واثار ذلك نقاش نوعي مقدم سيخدم الخطاب القومي ويقاوم خطط الاستقطاب القبلي والمساغي للاستيلاء على موارد المنطقة وتوريثها في صراعات دولية خطيرة.

ولفت إلى أن الواجهات القبلية التي تعتقد أن اتفاق ترسيم الحدود سيصيب في مصلحتها، لا تدرج حجم المشاكل التي ستجربها على نفسها وعلى المنطقة، وأن وجود بيوتات (بيوتن) عديدة داخل كل نظارة والعمودية سيؤدي إلى تعقيدات وصراع على الأرض والموارد داخل القبائل وبينها، وحرب غير محسوبة العواقب في شرق السودان.

وأضاف: "خطاب الأرض خطاب قديم، ظل يستخدم سياسياً في الفترات الانتقالية والانتخابات لزيادة مقاعد جموع ذات معينة وزيادة نفوذها السياسي في الشرق وظهر نفس الخطاب القبلي قبل الانقلاب العسكري وما هو يتفاهم الآن".

ولفت إلى أن زيارة حميدتي إلى الشرق بعد زيارته لروسيا وقبيلها الإمارات، جذبت المخاوف حول إنشاء استثمارات أجنبية في ميناء بورتسودان أو بيع الميناء، مؤكداً أنهم لن يسمحوا بذلك أبداً.

وفي السياق، قال المحلل السياسي أمين سنادة لـ "القدس العربي": "إن ملف شرق السودان مرتبط بالتدخلات الخارجية ذات البعد الاقتصادي السياسي"، مرجحاً ارتباط زيارة حميدتي للبحر الأحمر بعد زيارته لموسكو بالقاعدة الروسية التي تواجه تحفظات داخلية وخارجية وإعراضاً من دول مطلة على البحر الأحمر.



رئيس المجلس السيادي محمد حمدان دقلو (حميدتي)

حديثه لـ "القدس العربي" إلى أن الحكومة الانتقالية قبل الانقلاب العسكري شرعت في مشاريع طموحة لتطوير الميناء الرئيس وإنشاء موانئ جديدة، وحددت البيت في قضية إنشاء قواعد في البحر الأحمر بقرارات صادرة من المجلس التشريعي وأوقفت الخطوات في الصدد.

وأضاف: "يعدنا تمت صناعة صراع في الشرق قوض الانتقال الديمقراطي وكل الخطط الطموحة لتنمية الشرق، مشيراً إلى تأثير ذلك على ميناء بورتسودان الذي فقد عدداً كبيراً من التوكيلات الملاحية العالمية، مرجحاً أن يكون ذلك وفق خطط لإقناع الموانئ عن القيام بمهامها وتسهيل الخصخصة لاحقاً وربما بيع الموانئ لجهات أجنبية أو خطط أخرى على سواحل البحر الأحمر".

وأضاف: "هذه المسائل تدار وفق تقديرات أمنية بعيدة عن الشفافية، فمة ما يدار بعيداً عن الرضى الشعبي، مشيراً لحالات البحث عن حواصن قبلية لتقرر في الشأن السياسي في وقت يطالب الشارع بضرورة المواطنة، بمنظور مدني، وليس بمنظور قبلي.

ولفت سنادة إلى تحول الصراع السياسي لصراع حول الموارد وتضاعد الصراعات الداخلية وفقاً للضراعات الإقليمية والدولية، وتابع موضحاً: "ما يحدث في الشرق من إشعال لصراعات وفق روافع قبلية للحد من التحول الديمقراطي، ذو صلة وثيقة بالتدخلات الخارجية ذات الطابع الاقتصادي السياسي الأمني".

إلى ذلك، لفت الناشط في قضايا الشرق عثمان محمد في

### دعا لرفع القيود عن النقابات ودعم حرية التعبير من أجل إصلاح حقيقي

## حزب التحالف الشعبي: موجة الغلاء الأخيرة التي تشهدها مصر حصاد سياسات اقتصادية ثبت فشلها

يقوم بدوره في دعم الفئات الضعيفة وتخفيف حدة الفقر. كما دعا الحزب إلى رفع القيود عن النقابات العمالية والمهنية ودعم حرية التعبير من أجل إصلاح حقيقي ومفاوضة جماعية بمشاركة العمال والفلاحين والكاكحين، وتشكيل لجان لمكافحة الغلاء وتعاونيات لتوفير السلع الغذائية بكميات كبيرة بما يفي حاجات الفقراء والاحتياجات اليومية للفقراء والاحتياجات اليومية للفقراء والاحتياجات اليومية للفقراء.

وأوصى الحزب في بيانه، بضرورة عودة الدورة الزراعية للمحاصيل الرئيسية كالقمح والذرة والفول والعدس والمحاصيل الزيتية، والاهتمام بالسيادة الغذائية التي تراعي التنمية الزراعية المستدامة والحفاظ على التربة والمياه الجوفية، وتقليل الأسمدة الكيماوية، والحفاظ على المكبات الصغيرة وتجميعها.

وطالب الحزب بدعم الصناعة الوطنية وتقديم التسهيلات لتشغيل مصانع القطاع العام المتعثرة والمتوقفة وإعادة تشغيلها، ودعم الحصول على الخامات المستوردة والبحث عن بدائل لها.

وتضمنت توصيات الحزب إصلاح الخلل في النظام الضريبي ورفع حد الإعفاء الضريبي على الأقل إلى 36 ألف جنيه، ووقف الإعفاءات الضريبية التي تبيد تشغيلها في جذب الاستثمار، وتطوير سياسات التحصيل الضريبي، وزيادة حصة الجنيه، والاعتمادات بنسب متساوية تناسب التضخم، وزيادة قيمة معاش تكافل وكرامة لكي

الحديد في مصر تعتمد على خامات مستوردة إضافة إلى سيطرة شركة خاصة واحدة احتكارية على سوق الحديد للخلافة القانون، ما يعكس خطورة تفكيك الهياكل الإنتاجية الوطنية المصرية، وأعاد الحزب الأهمية الاقتصادية الأخرى إلى تدوير الزراعة والصناعة وضعف الصادرات وخلق النظام الضريبي".

وأشار الحزب إلى أنه سارعت الحكومة باتخاذ حزمة من الإجراءات، منها منح العلاوة الدورية للأجور والمعاشات في إبريل/ نيسان الجاري، وضم مجموعة جديدة لمعاش تكافل وكرامة وزيادة حد الإعفاء الضريبي إلى 30 ألف جنيه، واحتوت الإجراءات أكثر من 15 قراراً لصالح المستفيدين ورجال الأعمال وتحمل الدولة الأعباء عن رجال الأعمال ومنحهم المزيد من المزايا والإعفاءات بما يعكس المزيد من الاحتياجات التي تحمل الكادحين ومحدودي الدخل فقط أعباء الأزمات.

الفقر تحدثت عن تراجع استهلاك الأسر المصرية وزيادة معدلات الفقر ومؤشرات الجوع من أنيميا وسمنة وتقدم.

وزاد الحزب في بيانه: "رغم التقارير والخطابات والبرامج التلفزيونية المتوالية عن المنجزات والتقدم الاقتصادي الذي حدث في مصر، عدم المصريون بقرار التعويم الثاني للدول في مفاوضات حول قرض جديد مع صندوق النقد الدولي، وتقترح موجة جديدة من الغلاء لم تقتصر على البنزول والبيوتاجاز، وارتفاع الخبز الحر، بل امتدت لتشمل ارتفاع أسعار الإسمنت والحديد وأكثر من 20% وهي ليست سلعاً مستوردة، ولكنه استغلال الاحتكارات لتحقيق المزيد من الأرباح في ظل غياب الرقابة.

وتابع الحزب: "بعد تصفية شركة الحديد والصلب الحكومية في حلوان وتحويل أرضها من أغراض صناعية إلى عقارية، أصبحت صناعة

الموازنة العامة للدولة، وفشل تلك السياسات في اجتذاب الاستثمار الأجنبي المباشر المنتج، وبالتالي استمرار الاعتماد وبشكل متزايد على الاقتراض الخارجي".

ولفت الحزب إلى تراجع دور الدولة لصالح القطاع الخاص وإطلاق حرية الأسواق بدون رقابة، والدخول في مشروعات عملاقة ليست لها أولوية في ظل الأوضاع الحالية، وتحكم الاحتكارات والستوردين في الأسواق، وتقتر موجات من الغلاء التي تكوي الأسر المصرية وتزيد معدلات الفقر.

وتابع الحزب: "بدايات منذ أغسطس/ آب الماضي حملة ممنهجة لرفع أسعار زغيف العيش وتخفيض البطاقات التموينية ورفع متال في أسعار السلع التموينية وأسبوانات البيوتاجاز المنزلي، وحشد الإعلام كل برامجه للتعبئة حول الشعب الشره السفيه الذي ينفق بدون حساب ويجب ترشيده استهلاكه، بينما تقارير

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

قال حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، إن موجة الغلاء الأخيرة التي تشهدها مصر هي حصاد سياسات ثبت فشلها ولا تزال مستمرة. وقال الحزب في بيان حمل عنوان "أزمة الغلاء تحتاج لواجهة احتجاجات مختلفة"، إن كل ما تعانيه من أزمات ومشاكل اقتصادية هو نتاج لسياسة اقتصادية مطبقه منذ سنوات برعاية صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وتفجرت بشكل واضح منذ اتفاق 2016.

وأضاف الحزب: "شهدت السنوات الأخيرة تصويب الجنبه واستمرار بيع القطاع العام وتحويل المصانع إلى أرض مبان، وإهمال الزراعة، وإلغاء الدورة الزراعية والاعتماد على الاستيراد، وتفاقم عجز ميزان المدفوعات

## منظمات حقوقية تطالب بالتحقيق مع رئيس نادي الزمالك في واقعة «سيدة الشعر الأحمر»

القاهرة - «القدس العربي»

أعربت منظمات حقوقية وأحزاب سياسية ومنظمات عامة رفضها لما وصفته بدعوات العنف والتمييز والتمتر والحريص ضد النساء- الصادرة من رئيس نادي الزمالك، وطالبت في بيان لها بدء تحقيق فوري من قبل وزارة الداخلية بخصوص واقعة التحريض ضد إحدى عضوات نادي الزمالك بسبب لون شعرها، وهي الواقعة التي عرفت إعلامياً بـ"سيدة الشعر الأحمر". ووقع على البيان مؤسسة القاهرة للتنمية والقانون، ومؤسسة المرأة الجديدة، ومؤسسة وسائل الاتصال والتميز أجل التنمية "اكت"، والتحالف العربي المدني النسوي، والمؤسسة القانونية لمساعدة الأسرة وحقوق الإنسان.

وتندد الموقعون على البيان بما تعرضت له مها محسن، عضوة نادي الزمالك الرياضي، من سحب كارتبه العضوية الخاصة بها من قبل مدير أمن النادي، بسبب لون شعرها الأحمر.

وقال البيان إن المنظمات والأحزاب والأفراد الموقعين أذاه يؤكدون أن ما قام به رئيس النادي من إساءة استخدام السلطة، هو اعتداء صارخ على حقوق النساء في المجال العام، ويتصل أحد أشكال العنف والتمييز الممارس ضد داخل المجتمع المصري، كما أنه أحد أشكال

الوصاية الأبوية التي يحاول رئيس النادي فرضها على العضوات، الأمر الذي يعبر بشكل واضح عن المنطق الذكوري الذي يتبناه في تعامله مع النساء. وشدد البيان على أن هذه التصرفات

لندن - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

قدم مدير الاستخبارات العسكرية الفرنسية الجنرال إريك فيدود، استقالته من المنصب نتيجة فشله في التمكن من قنص الغزو الروسي ضد أوكرانيا، عكس الاستخبارات البريطانية والفرنسية. وفشلت الاستخبارات الفرنسية مثل عدد من الأوروبية الأخرى مثل الألمانية والإيطالية.

وأوردت جريدة لوبنيون الفرنسية، الخميس الماضي، خبر الاستقالة الذي هو بمثابة الإغفاء لهذا الجنرال لدى تولي المنصب خلال صيف عام 2021 وقضى فقط 7 أشهر كمسؤول أول، ولم يستطع الاستمرار في المنصب بسبب الانتقادات الكثيرة التي تعرض لها الاستخبارات العسكرية الفرنسية بسبب عدم التمكن بالغزو الروسي، وعادة ما تنوئى الاستخبارات العسكرية التي تكون في مرم أجبهة الاستخبارات في كل دولة، مسؤولية إعداد التقارير النهائية حول المخاطر التي قد تتعرض لها البلاد أو مصالحها في الخارج.

وأوردت جريدة الليبراسيون خبر الاستقالة التي جاءت بمغابطة الإغفاء بسبب عدم رضا هيئة الأركان العسكرية الفرنسية على ضعف دقة التحليل لدى الاستخبارات العسكرية بقيادة الجنرال إريك فيدود. وكان فشل الاستخبارات العسكرية بعدم التمكن من وقوع الحرب قد جاء في تصريحات لرئيس الأركان العسكرية الجنرال تييري بوركاردي في تصريحات لجريدة "لوموند" بداية مارس/ آذار الماضي، معتبراً أن "الأمريكيين أكدوا في توقعاتهم بأن الغزو سيقع، بينما نحن في فرنسا استبعدنا ذلك". اعتقاداً بأن الكلفة الباهظة للغزو ستكون رادعاً، وبالتالي لن تقدم روسيا على إعلان الحرب ضد أوكرانيا. وترتب عن فشل الاستخبارات العسكرية في التمكن من وقوع الحرب الروسية نبش ملفات أخرى من طرف لجنة الخارجية والدفاع، حيث صرح عضو هذه اللجنة النائب كريستيان كامبو، بفشل الاستخبارات العسكرية في عدد من الملفات، منها الانقلاب العسكري في مالي خلال مايو/ أيار الماضي، الذي شكل ضربة لفرنسا بحكم عدم معرفتها بوقوعه رغم أنها موجودة عسكرياً في مالي. كما تناول فشل الاستخبارات العسكرية في التمكن بإبهاه أستوراليا صفقة الغواصات الفرنسية والتعاقد مع الولايات المتحدة وبريطانيا



الجنرال إريك فيدود

الخارج، إذ لا يتعدى عددهم ألفي شخص، وكذلك بسبب ضعف التخصصات، لأن غالبية العاملين فيها يتمتعون إلى السلك العسكري، علاوة على ميزانية ضئيلة بالكاد تصل إلى 130 مليون يورو. ومن باب المقارنة، يعمل في الاستخبارات العسكرية الأمريكية قرابة 20 ألف شخص، نسبة كبيرة منهم من المدنيين القادمين من تخصصات جامعية ومراكز التفكير الاستراتيجي، وتتوفر روسيا على استخبارات عسكرية معروفة بحرفتها اللاتينية GRU وتقوم بدور كبير منذ الحقبة السوفياتية، وكان عملها يختلف عن المخابرات الشهيرة "كاي جي بي". وعادة ما تكون الاستخبارات العسكرية بعيدة عن الأضواء عكس الاستخبارات الكلاسيكية مثل "سي أي إيه" الأمريكية أو "إم أي 6" البريطانية.

ويرى الخبراء أن هذه الحرب التي اعتبرها كثيرون لأن أجهزة أوروبية أخرى لم تتكهن بها مثل ألمانيا وإيطاليا، تعيد التركيز على ضرورة تطوير الاستخبارات لأنها ركيزة أساسية في اتخاذ القرارات، خاصة إبان الأزمات الكبرى.

خلال أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، مما سبب ضربة لباريس وأزمة شائكة مع واشنطن ولندن. وكانت أستوراليا تستغري غواصات بقيمة تفوق 37 مليار يورو، في أكبر صفقة عسكرية في التاريخ.

وعملياً، لا يعد فشل الجنرال إريك فيدود له وحده، بل فشل مستويات متعددة من هذا الجهاز، بسبب ضعف التحليل على جميع المستويات من جمع المعلومات وقراءتها واستخلاص النتائج، وترتب عن مثل هذا الفشل خلل في اتخاذ القرار بسبب عدم الاستعداد. ومن ضمن الأمثلة، لو كانت الاستخبارات قد انتهت إلى نتيجة غزو روسيا أوكرانيا لكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، قد تبني سياسة مختلفة. وفي الوقت ذاته، لكان الجيش الفرنسي قد عمل وفق طريقة مختلفة، ومنها الرفع من إنتاج الذخيرة الحربية تخوفاً من فرضية توسع الحرب. ولا تعتبر الاستخبارات العسكرية الفرنسية "دي آر إم" ضمن الاستخبارات الرائدة في مجالها بسبب ضعف العاملين فيها مقارنة مع مصالح فرنسا التي تعد كبيرة في

# الصدر يرمي الكرة في ملعب خصومه؛ شكّلوا حكومة أغلبية وطنية دوننا بارزاني والحلبوسي والخنجر يتمسكون بشراكتهم مع التيار الصدري؛ ندعم التفاهم الشيعي لتسمية رئيس الوزراء وإعداد مناهجه الوزاري

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

رعى زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، كرة تشكيل الحكومة الجديدة في ملعب خصومه في «الإطار التنسيقي»، الشيعي لتشكيل حكومة «أغلبية وطنية»، دون مشاركة «التيار»، وأمهلهم مدة 40 يوماً تبدأ من أول أيام شهر رمضان، فيما أعلن حلفاء الصدر في تحالف «إتقاد وطن»، تمسكهم به «الشراكة»، مع الكتلة الصدرية، ودعمهم «التفاهم الشيعي» لتسمية رئيس وزراء جديد، وطرح برنامجه الحكومي.

وجاء في بيان مشترك لتحالف «السيادة» السنّي والحزب «الديمقراطي الكردستاني»، أمس الجمعة: «نؤمن موقف الصدر ومبادئه نحو الإسراع في تشكيل حكومة قوية تعمل على معالجة الملف المعقد الذي تواجه الشعب العراقي، فإننا نؤكد تمسكنا بشراكتنا مع الكتلة الصدرية ولا يمكن أن تولد حكومة قوية من دون شراكتهم»، وعلّلت في الوقت نفسه تمسكها بشراكة «إتقاد الوطن باعتبارها الأمل الذي ينتظره العراقيون».

وأضاف البيان: «نؤكد حرصنا على الحوار الوطني البناء مع جميع بعيداً عن التدخلات الخارجية من أجل الوصول بالبلاد إلى بر الأمان، ونؤكد على تفاهم واتفاق البيت الشيعي على تسمية وشرح الكتلة الصدرية لرئاسة مجلس الوزراء وطرح برنامج ومناهج وزارية ينسجم مع واقع البلاد ويحظى بتأييد الكوئونات والقوى الأساسية».

التلث المعطل

ويأتي البيان المشترك تعليقاً على منح زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، «التلث المعطل» فرصة لتشكيل حكومة أغلبية وطنية، فيما حدد الفترة المتوقعة لهم.

وقال الصدر في تغريدة على تويتر: «بعمّة أنعمها الله عليّ.. أن مكنّني أن أكون ومن معي الكتلة الفائزة الأكبر في الانتخابات، بل فوز لم يسبق له مثيل، ثم جعلنا الكتلة أو التحالف الشيعي الأكبر، ثم مع من علي بأن أكون أول من ينجح بتشكيل الكتلة الأكبر وطنياً (إتقاد الوطن) وترشيح رئيس وزراء مقبول من



مسعود بارزاني



محمد الحلبوسي



خيمس الخنجر

يديمهم في السلطة القضائية والخارج، أطلق السيد مقتدى الصدر موقفاً صريحاً بأن التيار لا يمانع قيامهم في تشكيل حكومة أغلبية، ولا مانع من ذهابهم للمعارضة. إنها إسقاط فرض جربوا لثري».

في حين، علق القيادي في جماعة «العدل الكردستاني»، أحمد الحاج رشيد، على مبادرة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الأخيرة، بشأن تشكيل الحكومة الجديدة.

وقال أحمد الحاج رشيد، الذي كان نائباً لدورتين سابقاتين، في «تدوينته» له، إن «الإطار المتحالفين معه لا يقبلون بتشكيل حكومة الأغلبية كما طرحها السيد مقتدى، ويقولون بأن الإطار لم ولن يشكل حكومة دون تشكيل الكتل الأكبر شيعياً، لأن الغاية بقاء الكون موحداً وليست الغاية كسب المغنم»، وأضاف: «هكذا أقدم الإطار وطريقة تعاطيه مع ملف السياسة الحالية».

ويشير الخبير القانوني العراقي أحمد الصوفي، لـ«فرانس برس»، أنه بمجرد تخطي «تاريخ 9 فبراير، أصبحنا أمام مخالفة» دستورية. ويرى أنه إذا بقي البرلمان غير قادر على التوافق، يعني ذلك أن المخالفة الدستورية متواصلة، وفي هذه الحال، لا أبق إلا بتوافق سياسي.

ولا تستطيع المحكمة الاتحادية، أعلى سلطة قضائية في البلاد في هذه الحال، سوى الإدلاء في رأي واحد، وفق الصوفي، وهو أن «البرلمان خالف الدستور لعدم انتخاب رئيس الجمهورية خلال 30 يوماً من تاريخ انعقاد أول جلسة، وعلى مجلس النواب أن ينتخب خلال فترة ولاية رئيسها للجمهورية». وأضاف: «ليس لدى المحكمة الاتحادية أي صلاحية أخرى» غير «تحديد المخالفة الدستورية».

قانونياً، ليس أمام البرلمان سوى حتى السادس من أبريل لانتخاب رئيس، إثر قرار من المحكمة الاتحادية، أعلى سلطة قضائية في البلاد.

وإذا تخطى هذا التاريخ، ليس في الدستور ما يحدد كيفية التعامل مع المسألة، ولذلك تبقى الاحتمالات مفتوحة في حال لم تتوصل الأطراف المعنية لاتفاق.

في حال تواصل الانسداد السياسي، قد يجري اللجوء إلى حل البرلمان والنهاب لانتخابات مبكرة جديدة، هذا يحتاج أن يعرض «ثلاث أعضاء البرلمان حله أمام المجلس النواب، ثم يصوت المجلس نفسه بالانصاف زائد واحد، وحل البرلمان نفسه».

لكن يرى المحلل السياسي العراقي حمزة حداد، أنه «لا توجد رغبة سياسية بين الأحزاب للقيام بذلك، وما أظهرت المشاركة الانتخابية للاحتجاجين في الانتخابات الماضية، لا توجد رغبة كبيرة في أوساط العراقيين أيضاً، للنهاب والتصويت أيضاً».

ويشير الخبير القانوني العراقي أحمد الصوفي، لـ«فرانس برس»، أنه بمجرد تخطي «تاريخ 9 فبراير، أصبحنا أمام مخالفة» دستورية. ويرى أنه إذا بقي البرلمان غير قادر على التوافق، يعني ذلك أن المخالفة الدستورية متواصلة، وفي هذه الحال، لا أبق إلا بتوافق سياسي.

ولا تستطيع المحكمة الاتحادية، أعلى سلطة قضائية في البلاد في هذه الحال، سوى الإدلاء في رأي واحد، وفق الصوفي، وهو أن «البرلمان خالف الدستور لعدم انتخاب رئيس الجمهورية خلال 30 يوماً من تاريخ انعقاد أول جلسة، وعلى مجلس النواب أن ينتخب خلال فترة ولاية رئيسها للجمهورية».

قانونياً، ليس أمام البرلمان سوى حتى السادس من أبريل لانتخاب رئيس، إثر قرار من المحكمة الاتحادية، أعلى سلطة قضائية في البلاد.

وإذا تخطى هذا التاريخ، ليس في الدستور ما يحدد كيفية التعامل مع المسألة، ولذلك تبقى الاحتمالات مفتوحة في حال لم تتوصل الأطراف المعنية لاتفاق.

تقاسم الحصص

وفي بلد تقوم فيه السياسة فعلياً على تقاسم الحصص، ونفوذ السلاح، وتحتل فيه الخلافات في الكواليس وليس في أروقة البرلمان، يعني تشبّث الطرفين الأساسيين بمواقفهما، أن الأزمة سوف تستمر لأشهر طويلة أيضاً.

وأقادت النائبة جوان عبد الله عمر، من الحزب الديمقراطي الكردستاني، في حديث مع وسائل الإعلام، أن «المفاوضات مستمرة... لكن هناك خلافات متعددة بين القوى السياسية بخصوص تمرير رئيس الجمهورية».

ويوضح المحلل السياسي العراقي حمزة حداد، أن «الطبقة السياسية قادرة على التفاوض لأشهر عديدة كما أثبتت لنا تجارب تشكيل الحكومات السابقة، إلا في حال كان هناك تهديد خارجي مثل تنظيم الدولة الإسلامية في العام 2014، لدفع الزعماء السياسيين للتوافق

بظنان كل الظن أن لا تلاقيا»، وقيل ساعات من تدوينة الصدر الأخيرة، أكد النائب عن الكتلة الصدرية، علي حسين الساعدي، المضي في تشكيل «حكومة الأغلبية».

وقال الساعدي في بيان، إن «زج أمن الدولة بالمنافسة السياسية ومحاولة بثت الخوف للحصول على مناصب حزبية، ومصبح واضحاً تدل على الإفلاس السياسي».

وأشار إلى أنه «يوماً بعد آخر تتساقط الأتقعة وتظهر الوجوه الحقيقية، ويصبح واضحاً للعيان من يريد الخير للعراق ومن يريد أن يبوي به إلى الهاوية».

ولفت إلى أن «تهديتكم وشعاراتكم الفارغة تزيدنا إصراراً وتمسكاً بتشكيل حكومة أغلبية وطنية لتنفذ الوطن وتعيش به بعز ورخاء».

وختتم: «يا أبناء شعبنا الأبي، اطمئنوا، فالأيام المقبلة تحمل في طياتها البشري وسيحقق النصر المؤزر على الفساد والإرهاب والتطبيع والتبعية والانحلال».

كما عدّ القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، هوشيار زيارتي، «تغريدة» زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، التي منح خلالها «التلث المعطل» فرصة لتشكيل حكومة أغلبية وطنية «إسقاط فرض».

وقال في تدوينة له، أمس، إنه «بعد المحاولات الحديثة لتعطيل تشكيل حكومة الأغلبية الوطنية من قبل قوى المعارضة في الإطار التنسيقي ومن

رئاسة الوزراء»، وعلّق النائب عن الكتلة الصدرية، حيدر الحداد الخفاجي، على قرار زعيمه مقتدى الصدر، ترك تشكيل الحكومة لـ«التلث المعطل» من دون الكتلة الصدرية.

وذكر الخفاجي في «تدوينة» له: «يلحظ استثناء الكتلة الصدرية من مشهد (الأربعين) القادم، فإن أيًا من القوى الأخرى لن تستطيع إكمال نصاب الثلثين دون الاتفاق مع براتي (البارزاني) وتقديم (الحلبوسي) وعزم (الخنجر) أيضاً؛ بالنظر للخطاب السياسي الإطراري في الشهرين الماضيين».

جنود الإصلاح

وأشار إلى أن «القوى المذكورة أتفاّمت شيطنتها وربطها بمشاور تركية وخليجية وصهيونية وصلت إلى حد الحرق والصف، إذ إن المفاوضات معهم باتت يعتبر تعدياً لمتبنيات الإطار ذات الغطاء الذهبي والديني الوجوديين».

وتساءل قائلاً: «ما (التخرجة) التي سيرج بها (الأخوة) لتبرير ما سيجري على فرض تحققة أمام من اقتنعوا بخطابهم؟».

واكمل: «أما نحن، فإن كنا في الحكومة سنسبني ونراقب، وإن كنا في المعارضة سننقض مضاجع الفاسدين، وفي المآلثين ستكون جنوداً للإصلاح وراعياً، وقد يجمع الله الشيتين بعدما

## نائب عراقي مستقل يطعن في استبعاده من لجنة برلمانية

بغداد - «القدس العربي»: أكد عضو مجلس النواب، باسم خشان، أنه سيتوجه إلى المحكمة الاتحادية العليا من أجل تقديم الطعن باستبعاده من اللجنة القانونية النيابية، وبعض ما سماها بـ«المخالفات الدستورية».

وقال في تدوينة له، إن «مجلس النواب لم يشكل لجنة لتعديل المادة 72 من النظام الداخلي لمجلس النواب، التي نصّ البند (ثانياً) منها على أن تعرض اللجان الدائمة على المجلس للتصويت عليها في قائمة واحدة، هيئة الرئاسة عدلتها وعرضتها على المجلس في حضور الحلفاء دون سواهم، ودون أن يوضع التصويت على هذا التعديل في جدول أعمال الجلسة».

وأضاف: «أرجح أن تكون فكرة عرض أسماء أعضاء اللجنة القانونية أمراً طارئاً، وكان لغاية معرفة في نفس يعقوب، لكنني لا أتبع الهيئة، وما يعني هذا هو المخالفات الدستورية الجسيمة التي ارتكبتها هيئة الرئاسة، إذ لم تخط هذه الهيئة خطوة واحدة تتوافق مع الدستور من تاريخه وحتى هذه اللحظة».

بغداد - «القدس العربي»: أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية إنهاء أولى مراحل افتتاح قنصلية فرنسية عامة في مدينة الموصل شمال العراق. وذكرت في بيان، إنه تم «إنجاز مرحلة أولى بغية افتتاح قنصلية فرنسا العامة في الموصل».

وأشارت الوزارة إلى أن «رئيس الجمهورية الفرنسي أعلن خلال زيارته إلى العراق في نهاية شهر آب/ أغسطس 2021 عن افتتاح قنصلية عامة لفرنسا مختصة للموصل ومناطقها»، مبيّناً أنه «تم إنجاز مرحلة مهمة في هذا الشأن، تتجسد في وضع إطار قانوني يتيح إنشاء هذه القنصلية الجديدة، وذلك بموافقة السلطات العراقية».

وسيضطلع طاقم عمل القنصلية بمهام منتظمة في الموصل، وسيستخذ من العاصمة بغداد مقراً له في بادئ الأمر ليتقلد بصورة دائمة إلى الموصل في عام 2023، وفقاً للخارجية الفرنسية.

وأوضحت الخارجية الفرنسية إطار عمل القنصلية في الموصل، بقولها: «ستنسّق القنصلية العامة عمل فرنسا تنسيقاً ميدانياً مباشراً في المجال الإنساني والثقافي والتربوي ومجال الاستقرار والبحث، وذلك تحت إشراف

## فرنسا تستعد لافتتاح قنصليتها في الموصل

سفير فرنسا في العراق، وسيداب طاقم عمل القنصلية كذلك على ترسيخ العلاقات الاقتصادية والتجارية والروابط مع المجتمع المدني في محافظة نينوى». ووزارة الخارجية الفرنسية ذكرت أن «عودة قنصلية فرنسا العامة إلى الموصل تمثل مرحلة مهمة في الشراكة التاريخية والاستراتيجية القائمة مع العراق. وتيلو حرص فرنسا على الموصل وحضورها التاريخي في المدينة»، ولدنية الموصل أهمية تاريخية كبيرة بالنسبة لفرنسا، وأكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ذلك لدى زيارته المدينة العام الماضي.

وكان لفرنسا قنصلية عامة في الموصل، عملت خلال أعوام 1828 إلى 1956، كما كان لفرنسا دور في تحرير المدينة من قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية» عام 2017، على حسب ما ذكرت الخارجية الفرنسية.

وأجرى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في آب/ أغسطس 2021، زيارة رسمية إلى العراق زار خلالها العاصمة بغداد، الموصل، وإقليم كردستان العراق، والتقى عدداً من المسؤولين ورجال الدين، مؤكداً رغبته بتوسيع العلاقات الثنائية بين الطرفين ومواصلة الدعم من أجل القضاء على الإرهاب بشكل نهائي في العراق.

الغروب	العصر	الظهر	الشروق	الفجر	المدينة
18:43	15:54	12:29	06:06	04:59	مكة
18:43	15:57	12:30	06:06	04:56	المدينة
19:06	16:19	12:48	06:20	05:04	فسطاط
18:46	15:58	12:31	06:07	04:57	ابوحنين
18:02	15:15	11:46	05:21	04:10	المنامة
19:17	16:30	12:57	06:26	05:04	الجزائر
19:06	16:19	12:48	06:20	05:04	الخرطوم
18:14	15:27	11:57	05:30	04:17	الكوت
18:55	16:09	12:36	06:07	04:49	الرباط
18:16	15:29	12:02	05:37	04:28	الرياض
17:58	15:10	11:43	05:18	04:08	الودجة
18:21	15:34	12:04	05:37	04:23	القاهرة
19:06	16:19	12:47	06:18	05:00	بيروت
18:30	15:43	12:11	05:42	04:25	بغداد
18:49	16:01	12:28	05:57	04:36	تونس
18:26	15:28	12:16	05:57	04:53	جيبوتي
19:02	16:16	12:44	06:15	04:57	دمشق
18:42	15:55	12:27	06:03	04:52	دبي
18:23	15:29	12:12	05:51	04:46	صناعات
19:35	16:48	13:16	06:47	05:31	طرابلس
19:03	16:17	12:45	06:17	05:01	عمان
18:29	15:41	12:15	05:50	04:41	مسقط
18:13	15:12	12:07	05:51	04:49	مقديشو
19:25	16:34	13:13	06:51	05:45	نواشوط
19:20	16:31	12:57	06:25	04:59	انقرة
19:33	16:46	13:13	06:43	05:23	طهران
19:55	17:07	13:34	07:02	05:39	أثينا
19:46	16:45	13:15	06:34	04:37	برلين
20:21	17:22	13:51	07:12	05:20	بروكسل
19:39	16:39	13:09	06:29	04:35	لندن
19:53	16:47	13:18	06:34	04:24	كوبنهاغن
20:09	17:16	13:44	07:09	05:29	جنيف
20:47	17:57	14:24	07:51	06:24	مدرين
19:15	16:28	12:55	06:25	05:06	نيقوسيا
19:36	16:43	13:12	06:37	04:59	اتناتوا
20:27	17:30	13:59	07:22	05:36	باريس
19:43	16:53	13:19	06:45	05:16	روما
19:18	16:27	12:55	06:22	04:47	سراييفو
19:36	16:22	12:57	06:07	03:37	ستوكهولم
19:39	16:51	13:17	06:45	05:21	واشنطن

تقديم المركز الإسلامي في أخن - ألمانيا يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

## الإطاحة بعنصرين من تنظيم «الدولة» حاولا التسلل إلى الأنبار

الفرات ومناطق غرب وادي الثرثار بإسناد من القوة الجوية وطيران الجيش».

وأوضح البيان، أن النتائج النهائية لهذه العملية كانت «تدمير 19 وكرا للإرهابيين و6 أنفاق، والمعتور على 3 عجلات مفخخة و3 أخرى متروكة و5 منازل مفخخة و25 عبوة ناسفة و250 صاعق زمانة ومعمل تفخيخ، و7 قاذحات تبصير، وبنديقتين وحزني بنديقية، و4 صواريخ شوق كاتويشا وحشوني قاذفة RBG7 وكسبين للمعادن و12 كيلوغراماً من مادة C4 وكمية من أسلاك التسليك، والبيّن شغل وحائلة، و30 مقدوفاً حريباً، وعتاد مختلف ومخالفات حربية قديمة ومواد طبية مختلفة ومواد أخرى، حيث تم التعامل مع المواد المصبوبة أسولياً».

وتابع أن «القطعات الأمنية في مختلف جهوداً متميزة ومهنية وبإشراف قيادة العمليات المشتركة لتحقيق الأهداف المرسومة لعملية (الإرادة الصلبة) التي شاركت فيها قطعات قيادات عمليات الجزيرة وصلاح الدين وغرب نينوى مع قطعات الحشد الشعبي محاور نينوى وصلاح الدين وغرب الأنبار، في مناطق جنوب الحضر وصحراء الجزيرة في شمال إرهاب».

وأضافت أن «القوة ذاتها تمكنت من ضبط 19 عبوة ناسفة، و6 مقدوفات مختلفة العيارات قنبرة هاون 82 ملم، في مناطق جبال تلغفر غربي نينوى، وهي من مخلفات داعش الإرهابي».

وأشارت الخلية إلى أنه «جرى تسليم الإرهابي إلى جهة الطلب بعد إكمال الإجراءات اللازمة بجهة، فيما تكفلت مفاز الجهد الهندسي المرافق للقوة برفع المواد وتفجيرها موقعا».

ويأتي ذلك بالتزامن مع إعلان القيادات الأمنية العراقية انتهاء عملية «الإرادة الصلبة» التي استمرت ثلاثة أيام، لتعقب مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية».

وأفاد بيان عسكري رسمي، أنه «على مدى ثلاثة أيام الماضية، بذلت القطعات الأمنية جهوداً متميزة ومهنية وبإشراف قيادة العمليات المشتركة لتحقيق الأهداف المرسومة لعملية (الإرادة الصلبة) التي شاركت فيها قطعات قيادات عمليات الجزيرة وصلاح الدين وغرب نينوى مع قطعات الحشد الشعبي محاور نينوى وصلاح الدين وغرب الأنبار، في مناطق جنوب الحضر وصحراء الجزيرة في شمال إرهاب».

وأضافت أن «القوة ذاتها تمكنت من ضبط 19 عبوة ناسفة، و6 مقدوفات مختلفة العيارات قنبرة هاون 82 ملم، في مناطق جبال تلغفر غربي نينوى، وهي من مخلفات داعش الإرهابي».

وأشارت الخلية إلى أنه «جرى تسليم الإرهابي إلى جهة الطلب بعد إكمال الإجراءات اللازمة بجهة، فيما تكفلت مفاز الجهد الهندسي المرافق للقوة برفع المواد وتفجيرها موقعا».

ويأتي ذلك بالتزامن مع إعلان القيادات الأمنية العراقية انتهاء عملية «الإرادة الصلبة» التي استمرت ثلاثة أيام، لتعقب مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية».

وأفاد بيان عسكري رسمي، أنه «على مدى ثلاثة أيام الماضية، بذلت القطعات الأمنية جهوداً متميزة ومهنية وبإشراف قيادة العمليات المشتركة لتحقيق الأهداف المرسومة لعملية (الإرادة الصلبة) التي شاركت فيها قطعات قيادات عمليات الجزيرة وصلاح الدين وغرب نينوى مع قطعات الحشد الشعبي محاور نينوى وصلاح الدين وغرب الأنبار، في مناطق جنوب الحضر وصحراء الجزيرة في شمال إرهاب».

إرهابيين» في جبال حميرين في محافظة كركوك. وقالت الخلية في بيان ثان، إنه (...) وفق خطة استخبارية دقيقة، تمكنت وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية من رصد ومتابعة تحركات مفزة إرهابية خطيرة في محافظة كركوك».

وأضافت أنه «بعد اكتمال المعلومات والعمل على قاطعتها، وبالتنسيق مع خلية الاستهداف التابعة لقيادة العمليات المشتركة، نفذ الشجعان في طيران القوة الجوية ضربة دقيقة لكان توجد هذه المفزة مزقت أشلاء ثلاثة إرهابيين في جبال حميرين في محافظة كركوك».

وسبق للخلية أن كشفت عن القبض على أحد «الإرهابيين» وضبط عتاد وعبوات في تلغفر غربي نينوى.

وقالت الخلية في بيان سابق، إنه «في ضوء معلومات دقيقة لشعبة استخبارات الفرقة 15 واستخبارات الأفراف الثاني والثالث والرابع للواء المشاة 73 وقوة من الأفراف المذكورة أسفرت عن إلقاء القبض على أحد الإرهابيين في سيطرة الشهيد مقدم علي بقضاء تلغفر، وهو من المطلوبين للقضاء، وفق أحكام المادة 4

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومة)، أمس الجمعة، تمكّن مديرية الاستخبارات العسكرية من القبض على «الإرهابيين» اثنين أثناء محاولتهما دخول محافظة الأنبار.

وذكرت الخلية في بيان صحفي: «تاكيداً لمساعدتها في ملاحقة فلول داعش الإرهابي وعمليات منفلتتين نفذتا، وفقاً للمعلومات دقيقة لشعبة استخبارات الفرقة العاشرة والتي أكدت محاولة إرهابيين اثنين للدخول إلى قضاء الفلوجة في الأنبار».

وتابع: «في ضوء ذلك، وبالتنسيق مع استخبارات الفوج الثاني لواء المشاة 40 وقوة من الفوج، تم نصب كمين محكم لهما في سيطرة التحدي مندخل الخلية، وإلقاء القبض عليهما وهما من المطلوبين للقضاء وفق أحكام المادة 4 إرهاب».

وأشار إلى أن «الإرهابيين جرى تسليمهما إلى جهة الطلب بعد إكمال الإجراءات اللازمة بحقهما».

وفي السياق، أعلنت الخلية مقتل ثلاثة

بغداد - «القدس العربي»:

أكدت وزارة الصحة الاتحادية، أمس الجمعة، أن العراق لم يؤثر ظهور الموجة الخامسة من جائحة كورونا حتى الآن، مؤكدة أن ظهور متحورات جديدة أمر وارد.

وقال الناطق باسم الوزارة سيف البدر، للوكالة الرسمية، إن «نسبة المتعدين باللقاح في الدول لها دور أساسي في الوقاية من الإصابات بكورونا»، مبيّناً أن «اللقاحات لها دور كبير في إحسان الوباء، وخاصة أن المتحور أوميكرون شدة الإصابة فيه أقل من الإصابات السابقة بالرغم من أن انتشاره كبير جداً، وتآمل بانحسار الموجة الرابعة قريباً».

وأضاف: «هناك البعض من دول العالم فيها مؤشرات لبدائية جديدة

بغداد - «القدس العربي»:

أكدت وزارة الصحة الاتحادية، أمس الجمعة، أن العراق لم يؤثر ظهور الموجة الخامسة من جائحة كورونا حتى الآن، مؤكدة أن ظهور متحورات جديدة أمر وارد.

وقال الناطق باسم الوزارة سيف البدر، للوكالة الرسمية، إن «نسبة المتعدين باللقاح في الدول لها دور أساسي في الوقاية من الإصابات بكورونا»، مبيّناً أن «اللقاحات لها دور كبير في إحسان الوباء، وخاصة أن المتحور أوميكرون شدة الإصابة فيه أقل من الإصابات السابقة بالرغم من أن انتشاره كبير جداً، وتآمل بانحسار الموجة الرابعة قريباً».

وأضاف: «هناك البعض من دول العالم فيها مؤشرات لبدائية جديدة

# السلطات تحقق مع الغنوشي وعشرات النواب بتهمة «التآمر على الدولة»... وشكوى قضائية دولية ضد سعيد الرئيس التونسي يستبعد إجراء انتخابات خلال 3 أشهر... والمجتمع الدولي قلق من قرار حله للبرلمان

دستوري وغير قانوني واعتمد حججاً متناقضة ومبهمة لتشديد قبضته على الدولة وانتهاك أبسط شروط الحكم العادل بإلغاء مبدأ الفصل بين السلطات وتجميعها كلها بيد واحدة والإعانة في التعدي على الحقوق والحريات.

وتصمّم الغنوشي بالحصانة البرلمانية ورفضه الحضور للتحقيق، مؤكداً أنه "يؤمن بدولة القانون والمؤسسات ويعتبر أن كل المواطنين سواسية أمام القانون".

وقال الشعبي لـ"القدس العربي": "هناك إيمان في الإجراءات والانتقائية ضد النواب، لذلك وقع استدعاء جميع الذين شاركوا في جلسة البرلمان للمتولى أمام فرق مقاومة الإرهاب لنشء إلا أنهم مارسوا وإجهم في الدفاع عن المسار الديمقراطي الدستوري".

وأكد أن الغنوشي "عبر عن موقف الرفض لقرار الحل وتمسكه بأن الرئيس لا يمكنه حل المجلس إلا وفق سياسة الأمر الواقع وليس بناء على أي اعتبار قانوني أو دستوري".

كما اعتبر أن القرار الذي أصدره البرلمان في جلسته الأخيرة وبالغلبية المطلقة لأعضائه "أنهى بذلك الإجراءات الاستثنائية التي استعملها رئيس الدولة للتفرد بالسلطة وإلغاء بقية السلطات القضائية والتشريعية".

وأضاف بقوله: "نحن في حركة النهضة نعتبر أن رد فعل الرئيس بحل البرلمان غير



قيس سعيد

بإسم الأمين العام للأمم، عن قلقه من قرار حل البرلمان، داعياً جميع الأطراف التونسية إلى الإسجام عن أي أفعال تؤدي لمزيد من التوتر السياسي في البلاد".

فيما كشف رياض الشعبي، مستشار

الخارجية الأمريكية، نيد برايس، إن بلاده "تعرب عن انشغالها العميق بشأن القرار أحادي الجانب الذي اتخذته الرئيس التونسي، بحل البرلمان، وإزاء ما يتداول من أن السلطات التونسية تدرس اتخاذ إجراء قانونية بحق نواب فيه".

وأضاف، في بيان نشرته السفارة الأمريكية في تونس: "لقد أبلغنا المسؤولين التونسيين باستمرار بأنه ينبغي أن تكتسب أي عملية إصلاح سياسي بالشفافية وأن تشمل الجميع وأن تجري بالتنسيق مع شتى الأحزاب السياسية والنقابات العمالية ومكونات المجتمع المدني".

واعتبر أن "العودة السريعة إلى الحكم الدستوري، ومن ذلك برلمان منتخب، أمر بالغ الأهمية لمظومة حكم ديمقراطي ومن شأنها أيضاً أن تؤمن دعماً مستمراً واسع النطاق للاصلاحات المطلوبة لمساعدة الاقتصاد التونسي على الانتعاش".

فيما أدان أعضاء في مجلس الشيوخ الأمريكي قرار حل البرلمان، والذي اعتبروا أنه "الأحدث في سلسلة من التحركات المقلقة التي تهدد المؤسسات الديمقراطية التونسية وتحمل المزيد من التدهور في سيادة القانون".

واعتبروا أن تونس "خطت خطوات ملحوظة نحو إنشاء إطار سليم للحكم الشامل والتعدي منذ عام 2011، ومع ذلك، فإننا

## وليامز: أولوية الأمم المتحدة هي المساعدة في إجراء الانتخابات الليبية في أقرب فرصة

جهاز المخابرات البريطاني هاكان فيدان، ولغت "أفريكا أنتليجنس" إلى أن الوفد الليبي لم يغادر خابري الفاض، حيث دعى "باشاغا" إلى زيارة تركيا قريباً، قائلاً إنه دعى بالفعل إلى المنتدى الدبلوماسي في أنطاليا من 11 إلى 13 آذار/ مارس، لكن بصرف النظر أن هذه القمة كانت مخصصة إلى حد كبير للحرب الروسية الأوكرانية، فقد رفض باشاغا الذهاب إلى هناك حتى لا يضطر إلى لقاء الديببنة.

وأكد الموقع أن أفقرة تعهدت بالضغ على عبد الحميد الديببنة لبدء مفاوضات مع قنصل تونس ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح من أجل إيجاد حل تفاوضي، وبحسب ما ورد، فقد تم إجراء اتصالات مع العديد من المجموعات المسلحة في طرابلس ومصراتة المخالفة حالياً مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية، لإقناعهم بالثاني بأنفسهم عن أي تحاذيات سياسية.

وقال موقع "أفريكا أنتليجنس" إن عكس مسار تركيا سيكون كارثة بالنسبة للديببنة، حيث طالما دعم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان السلطة التنفيذية في طرابلس، مضيفاً أن الاتصالات التركية مع رئيس الشرقية تضاعفت، ومن المقرر إعادة فتح القطبقة قريباً في بنغازي لتسهيل عودة الشركات التركية إلى برقة.

النار لإبعاد اللجنة العسكرية المشتركة عن الاضطرابات والتقطبات السياسية.

وأكدت وليامز أن الأمم المتحدة مستمرة في دعمها للمؤسسات الليبية لتنفيذ الإصلاحات والمساعي الاقتصادية، بما في ذلك إعادة توحيد مصرف ليبيا المركزي ومراجعة الإنفاق والتوزيع من البرزانية، وكذلك مستمرة في تقديم الدعم، بالتعاون مع المؤسسة الوطنية للنفط وغيرها من المؤسسات، لإعادة تدفق النفط والحفاظ على مستوياته دون انقطاع أو استغلال.

وتابعت: "شهدنا تقدماً مستمراً في إعادة توحيد مصرف ليبيا المركزي لتنفيذ توصيات عملية المراجعة المالية الدولية".

جاء ذلك في حوار رقمي عقده عبر منصة الحوار الليبي، مساء الخميس، وذلك ضمن مشاركتها الواسعة مع مختلف المكونات الليبية في الداخل والخارج.

وأفادت بعضة الأمم المتحدة، عبر صفحتها الرسمية على موقع "فيسبوك"، بأن وليامز "سوف تطلع المشاركين في الحوار الرقمي على مساعيها في ترميم العملية الانتخابية وإعادةتها إلى مسارها الصحيح، بحيث يتمكن الليبيون من انتخاب من يمثلهم".

وفي وقت سابق، أعلنت وليامز عن مبادرة لتشكيل

وأردت الاستشارة الأممية، أنها تقدمت بمبادرة للتوصل إلى توافق بشأن إقرار قاعدة دستورية توافقية متينة لتنفيذ الانتخابات وطنية شاملة، مشيراً إلى أن وفد مجلس الدولة الاستشاري وصل تونس، وعقدوا مشاورات مثمرة، وكانوا ينتظرون تسمية مجلس النواب لممثلي البرلمان ليضمو لهذا الاجتماع.

وأشارت وليامز إلى أنه رغم غياب مجلس النواب عن هذه المشاورات التي استغرقت ثلاثة أيام، التحق بهم في آخر يوم ممثلو السلك الدبلوماسي لدى ليبيا، الذين عرضوا رواهم بشأن القاعدة الدستورية التي سترسم مستقبل ليبيا ككل.

وعبرت عن امها في لقاء المجلسين قريباً، قائلة: "نأمل أن نتخذ اجتماعاً يضم المجلسين في القريب العاجل. فالباب مفتوح على الدوام لأي وساطة تيسرها الأمم المتحدة، وأنا على تواصل مستمر بالسلك الدبلوماسي المعتمد لدى ليبيا ومسؤولين رفيعي المستوى في مختلف العواصم الإقليمية والدولية".

وأكدت أن الانتخابات ما تزال تحتل الصدارة في أولويات الشعب الليبي، والدليل على ذلك 2.8 مليون لبيبي ممن تسجلوا للتصويت، داعية إلى الحفاظ على سير عجلة المسار الأمني ودعم الحفاظ على وقف إطلاق النار.

## الصحافة تواجه مشاكل مالية وأخرى تتعلق بالمناخ العام الجزائر تحضر لقانون إعلام جديد وسط قلق من اندثار صحف عريقة

التوزيع غير العادل للإشهار المؤسساتي العمومي خارج كل المعايير المهنية والتجارية المتعارف عليها.

وفي ظل هذا الجو المحقق، بدأت تظهر علامات الإفلاس حقيقة على صحف كبيرة في البلاد، فقد قرر مالك صحيفة "البيروت" رجل الأعمال يسعد برباب، وقف إصدار الجريدة بشكل مفاجئ، بدءاً من 6 أبريل/نيسان الجاري، في وقت يواجه صحافيون وعامل المؤسسة مصيراً مجهولاً. وعرفت "البيروت" وهي أهم الصحف الناطقة بالفرنسية في الجزائر، مؤخراً متاعب مع مسؤولي السلطة الذين أعابوا عليها في العديد من المرات، بترقيتها النقدية في معالجة الأحداث بالبلاد، وسبب لتأسيس عبد المجيد ثورن أن تنتقد علناً أصدرته الصحيفة دون أن يسميها، تحدثت فيه عن ندره المواد الاستهلاكية.

كما عانت الصحيفة في أسابيع من متابعات قضائية لأحد صحافييها بعد حوار مع مدير شركة سوناطراك الجزائرية، التي أنزعج من وضع عنوان يقول إن الجزائر مستعدة لاستعادة الأوربيين في قضية الغاز بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، وهو ما يبدو أنه تسبب في حرج للسلطات الجزائرية التي تريد الوقوف على الحياد في هذه القضية.

ويريد مالك الجريدة وأغنى رجل في الجزائر، يسعد برباب، بهذا القرار فك ارتباطه بالجريدة المسبوبة عليه، بعد أن واجه مشاكل، مؤخراً، مع السلطات الجزائرية التي اتخذت قراراً بمنع إعادة تصدير المواد الغذائية المستوردة، وهو ما شكل ضربة موجعة لمؤسسة التي تخصصت في إعادة

ولاحقاً، ستيعجز هذا التعديل بإعادة قانون للإشهار (الإعلانات) يحدد "نسق التوزيع - باحترافية ووضوح شروط وإجراءات الاستفادة من الإشهار العمومي"، وسيتم فيه "مراعاة النجاعة العلمية والاقتصادية ذات الصلة على غرار الأثر الاجتماعي والتنافسية" للصحفيين.

للسلوكات غير المهنية التي ساهم الفراغ القانوني المسجل في انتشارها. وفي مقابل هذه الصورة المثالية التي يسوقها الوزير عن المستقبل، يشكو فاعلون في القطاع تأخيراً غير مبرر لإصدار قانون الإعلام الذي تعود آخر نسخة منه إلى سنة 2012، واللائق أن الرئيس عبد المجيد ثورن سبق له خلال اجتماعات مجلس الوزراء أن طلب مرتين من وزراء الاتصال إعادة النظر في المشروع الذي عرض عليه، وهو ما طرح عدة تساؤلات عن أسباب عدم التوصل لاتفاق داخل الحكومة حول النص النهائي.

ونهبتم تقاسيرها بتأخير الإعلام أمام هذا الوضع إلى حد القول في آخر بياناتها، إن "مسار الإصلاحات التي وعد بها رئيس الجمهورية في قطاع الإعلام قد تعثر"، وأشارت إلى أنه "منذ ما يزيد من السنتين، لم تتمكن وزارة الاتصال من إحراز أي تقدم في إصلاحات القطاع، بل ظلت سياسة التسويق والتسيير بالوعد وسيدمة الوقت".

وبرزت النقاب في تقييمها للوضع أن مشروع قانوني للإعلام والسمعي البصري الذين يتحدث عنها وزير الاتصال لم يحظيا بنقاش عميق وكبير من أهل المهنة، ولا من قبل الشركاء الاجتماعي، عكس ما صرح به الوزير مؤخراً، كما نبتت إلى "وصول عشرات المؤسسات الإعلامية إلى حافة الإفلاس، في ظل

قال وزير الاتصال الجزائري محمد سليمياني، إن الحكومة تعكف على تحضير قانونين لتنظيم قطاع الصحافة والإعلام السمعي البصري. يأتي ذلك في وقت تواجه صحف عريقة في البلاد مشاكل مالية وأخرى تتعلق بالمناخ العام، تهددها بالزوال.

المشروعين التمهيديين المطبقين بالإعلام والسمعي البصري، يهدفان إلى توفير بيئة مهنية "محفزة" للتنسبي القطاع والاستجابة لطلعات المواطن وحقه في العلوية، ويندرج هذا التصان حسيه، في سياق الالتزام بهمهم الخدمة العمومية والصالح العام والشأن الخاص، للاستجابة إلى رغبات وطلعات المواطن وتكريس حقه في العلوية الاحترافية".

ويتضمن القانون العنصري المتعلق بالإعلام، وفق الوزير الوافد حديثاً إلى الحكومة، أحكاماً من شأنها "ضمان حرية التعبير للصحافي في إطار احترام الدستور والقوانين السارية المفعول"، كما يشمل جملة من الحقوق التي تهدد العلاقة بين المستخدم والصحافي لحماية حقوقه المهنية والاجتماعية، وبرزت المسؤول أن هذه التعديلات ترمي إلى "توفير بيئة مهنية محفزة لأسرة الصحافة والإعلام، لا سيما من خلال التنسيق مع الفاعلين والشركاء كالتقنيات المهنية المختصة من أجل حماية حقوق الصحافيين والمنتمين للمهنة".

## الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية يقدم تبريراته للزيادة في أسعار المحروقات وحزب معارض يطالب البرلمان بجلسة عاجلة

لم تقتفه الإشارة إلى أن الحكومة تستمر في الدعم الاستثنائي لأسعار المواد المتأثرة بتقلبات السوق الدولية، وأعطى نموذجاً بأسعار المراقب الأبيض الممتاز الذي تتحمل الحكومة الفرق بين السعر الحقيقي وسعر البيع حديث الأسعار جر المؤتمر الصحافي إلى موضوع تعديل قانون المالية الذي طالبت به فرق برلمانية تنتمي لأحزاب المعارضة، وهو مارد عليه الوزير مصطفى بايتاس، قائلاً: "لن يكون هناك قانون مالي تعديلي لأن لدينا هامشاً لوائحية هذه التغيرات"، والإشارة هنا إلى ما ذكره أسلفاً من دعم الحكومة الاستثنائي لأسعار المواد المتأثرة بالتقلبات في السوق الدولية.

لم يتوقف موضوع الأسعار عند هذا الحد، بل عاد أدرجه إلى المحروقات التي قال عنها المغربية في تغريدات إنها أحرقت جيوبهم، خاصة بعد القفزة التي وصفت بالصاروخية حيث تجاوز سعر الغازوال نظيره البنزين وتجاوز سقف 14 درهما للتر الواحد.

الوزير بايتاس، لاذ بما جأ في سوق المحروقات عالمياً وأعطى أرقاماً حول أسعاره التي بلغت 1200 دولار للطن في وقت تراجعها لكل من البنزين والغازوال معاً، ما غار اليوتان قديلاً بلغ 1020 دولاراً، وذلك وفق أرقام الأربعة الماضي، بعض المحللين أكدوا أن ما يباع من محروقات المغرب هو دائماً من مخزون سابق وليس حديثاً، بمعنى أنه لا علاقة له بما جأ في السوق اليومي، مما يدفع راساً إلى التفسير التالي هو استغلال الشركات للوضع الدولية ويعممها لمنتج مخزن منذ مدة بسعر جديد.

في سياق متصل، دعا فريق حزب "الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية" المعارض في مجلس المستشارين (البرق) الثانيية الأيمن العام المغربي، إلى عقد اجتماع لجنة المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية بحضور وزيرة المالية، بعد الزيادة في أسعار المحروقات، ووجه رئيس الفريق، يوسف إيدي، طلباً إلى رئيس اللجنة لعقد الاجتماع قصد دراسة موضوع الارتفاعات المتتالية للمحروقات وتداعياتها العميقة على القدرة الشرائية للمواطنين، كما طلب بعقد اجتماع للجنة المذكورة كذلك بحضور وزير الصناعة والتجارة لدراس الوضعية الصعبة التي تعيشها القاطنة المغربية على إثر الارتفاع المتزايد في أمتعة المحروقات وباقي المواد الأولية.

وعصت صفحات التواصل الاجتماعي وقتنا التراسل الفوري "واتساب" بصور توثق للوحات إشعار أسعار محطات الوقود محملة بإشعار غير سارة وصادمة بالعثان، ولأول مرة في تاريخ المغرب، تجاوز الغازوال سعر البنزين، وكانت هذه الصور مرفقة بتدوينات وتعليق منددة بالزيادات الصاروخية والمتتالية في أسعار الغازوال، الأمر الذي أربك حسابات صانفيق المواطنين قبيلاً ساعات من حلول شهر رمضان الفضيل. ومع لبيب الأسعار المتواصل، استسلم مواطنون أمام هذا "السعر" الذي أصاب سوق المحروقات، واضطروا إلى سكر يكتاتهم واللجوء إلى وسائل النقل الجماعية بما فيها "الترامواي" وحافلات النقل الحضري وسيارات الأجرة بينما فر آخرون المتقل مأساة (في حالة وجود مسافة قصيرة) أو على متن الدراجات الهوائية أو التارية إلى

قال وزير الاقتصاد محمد سليمياني، إن الحكومة تعكف على تحضير قانونين لتنظيم قطاع الصحافة والإعلام السمعي البصري. يأتي ذلك في وقت تواجه صحف عريقة في البلاد مشاكل مالية وأخرى تتعلق بالمناخ العام، تهددها بالزوال.

المشروعين التمهيديين المطبقين بالإعلام والسمعي البصري، يهدفان إلى توفير بيئة مهنية "محفزة" للتنسبي القطاع والاستجابة لطلعات المواطن وحقه في العلوية، ويندرج هذا التصان حسيه، في سياق الالتزام بهمهم الخدمة العمومية والصالح العام والشأن الخاص، للاستجابة إلى رغبات وطلعات المواطن وتكريس حقه في العلوية الاحترافية".

ويتضمن القانون العنصري المتعلق بالإعلام، وفق الوزير الوافد حديثاً إلى الحكومة، أحكاماً من شأنها "ضمان حرية التعبير للصحافي في إطار احترام الدستور والقوانين السارية المفعول"، كما يشمل جملة من الحقوق التي تهدد العلاقة بين المستخدم والصحافي لحماية حقوقه المهنية والاجتماعية، وبرزت المسؤول أن هذه التعديلات ترمي إلى "توفير بيئة مهنية محفزة لأسرة الصحافة والإعلام، لا سيما من خلال التنسيق مع الفاعلين والشركاء كالتقنيات المهنية المختصة من أجل حماية حقوق الصحافيين والمنتمين للمهنة".







لقطة جماعية للفائزين

## نتائج الدورة 7 لجائزة محمود كحيل لفن الشروط المصورة الفنان الأردني رأفت الخطيب يفوز بجائزة الكاريكاتير السياسي

بيروت - «القدس العربي»  
من زهرة مرعي:

الليبناني البريطاني جهاد الخازن الذي كان من مؤسسي وداعى جائزة محمود كحيل منذ إنشائها، وتسلمتها زوجته نظراً لعدم تمكنه من الحضور بسبب المرض.

وبالمناسبة تحدّثت رادا الصوّاف عن أهمية استمرار الجائزة وتطوير المبادرة، التي بدأت تظهر نتائجها في تحفيز وتشجيع فن الشروط المصورة في العالم العربي، عبر تقدير المواهب الغنية والإنجازات الإبداعية. وأشارت الى أن «الجائزة كانت سبباً في تنظيم أول معرض افتراضي لفنانينها في العام 2021 ووصلنا الى جامعات دولية في مدينة ليون الفرنسية وشاركنا في مؤتمرات ومعارض عالمية في «أنغوليم». ولققت الى أن صحفاً دولية وفرنسية خاصة أشادت بالمبادرة. وخصّصت للقول «لقد حولنا هذه الفنون مع المبدعين من هامشية الى ملزمة بقضايا المجتمع والإنسان».

وتولت مديرة المبادرة في الجامعة الأمريكية في بيروت الدكتورة ليتا غيبة، الإعلان عن أسماء الفائزين بالجائزة، بحضور راعيها معزّز الصوّاف وأعضاء لجنة التحكيم وعدد من السياسيين والديمقراطيين والفنانين والباحثين والأكاديميين والإعلاميين.

وفي كلمتها قالت غيبة إن جائزة كورونا كانت الموضوع المهيم على فئة الكاريكاتير السياسي لهذا العام، والذي عبّر عنه بقناع الوجه كرمز للمرض والوباء العالمي. وإلى ذلك برزت مسائل الفساد في لبنان والنطقة.

وفلسطينياً استحوذت قضية الإخلاء القسري من حي الشيخ جراح على اهتمام كثيرين.

كما كان التابلو الذاتي والتوجه نحو الداخل البشري موضوعاً مشتركاً في الأعمال التي تقدمت للمشاركة بالجائزة. وتألقت لجنة التحكيم في الدورة السابعة من جولي تايت المديرة المؤسسة لمهرجان البحيرات الدولي لفن الشروط المصورة في المملكة المتحدة، ونهى حبيب رسامة تعمل بين الدوحة وتونس. والمصريان هيثم ومحمد السحت وهما فنانان ومحاضران في كتب الشروط المصورة ومعرفان كثنائي بـ «توينز كارتون» الذي نال جوائز عدة منها جائزة محمود كحيل لسنة 2019، وأسست مجلة «جراج كوميك» إضافة الى جورج خضوري «جاء» وهو ناقد فني وأحد رواد الشروط المصورة في العالم العربي، ومن أعماله تم اختيار «الف ليلة وليلة» و«شهرزاد»، من ضمن المجموعة الدائمة في متحف الشروط المصورة الدولي في أنغوليم - فرنسا.

يذكر أن جائزة محمود كحيل تأسست سنة 2014 ومقرها الجامعة الأمريكية في بيروت.

بعد غياب لسنتين بسبب جائحة كورونا عادت جائزة محمود كحيل لفن الكاريكاتير لتجمع المتبارين الذين ملّوا هذا العام 18 دولة عربية، وفي بيروت أعلن في احتفال حاشد في دار النمر للثقافة والفنون عن أسماء الفائزين، بعد أن جال الحضور على رسوماتهم وإبداعاتهم مطلقين الثناء والإعجاب. إنها الدورة السابعة وفيها فاز فنانون من العراق والمغرب والأردن ولبنان ومصر وفلسطين. إنها جائزة تمنحها «مبادرة معزّز ورادا الصوّاف للشروط المصورة» في الجامعة الأمريكية في بيروت، وقد أعلنت بحضورهما.

شارك في هذه الدورة أكثر من 120 عملاً من مدارس وموضوعات مختلفة، وفاز عن فئة الكاريكاتير السياسي الفنان الأردني المقيم في الولايات المتحدة رأفت أحمد محمد الخطيب. وفيما تعزّز قدمه الى بيروت تسلمت والدته الجائزة وقدرها 10 آلاف دولار أمريكي، وفي كلمة مصورة عبّر الخطيب عن اعتزازه بجائزة تحمل اسم محمود كحيل «وهو من أكثر رسامي الكاريكاتير الذين تأثرت بهم، إلى جانب رسام الكاريكاتير اللبناني حبيب حداد والتشكيلي المصري حلمي التوني».

وعن فئة الروايات التصويرية فاز اللبناني المقيم في بروكسيل براق ريعا عن روايته «بالنكسي»، وفاز المصري محمد صلاح بجائزة الشروط المصورة في المرة الثانية التي ينالها، نظراً لتميزه وسعة خياله وتطوير أسلوبه بشكل لافت. جائزة الرسوم التصويرية والتعبيرية نالها اللبنانية كارين كيروز، ونالت براء أحمد اسماعيل العاوري من غزة - فلسطين جائزة رسوم كتب الأطفال عن كتاب «مطاردة»، يذكر أن براء واجهت صعوبات جمة حتى وصلت من غزة إلى بيروت.

أما الجائزة الفخرية لإنجازات العمر فنالها التشكيلي العراقي علي مندلاوي، وهي جائزة تمنح تقديراً لمن أضى ربع قرن أو أكثر في خدمة فنون الشروط المصورة والرسوم التعبيرية والكاريكاتير السياسي. إضافة إلى كتاب شهاب أما جائزة «راعي القصص المصورة العربية» الفخرية التي تمنح للذين يدعمون الشروط المصورة والرسوم الكاريكاتيرية في العالم العربي، ويساهمون في أغناء التراث الثقافي للمنطقة، فنالها مشروع «سكف كف» من المغرب. ومنحت جائزة تكريمية خاصة للصحافي الفلسطيني



## الجزائر: مليون و300 ألف زائر لمعرض الكتاب الدولي

الجزائر - الأناضول: أعلنت إدارة معرض الجزائر الدولي للكتاب، أن دورته الـ 25 التي أسدل الستار عليها أمس الجمعة، سجلت حضور أكثر من مليون و300 ألف زائر، وقال محمد إيقارب، رئيس المعرض، في مؤتمر صحافي، الجمعة، إن «الدورة الـ 25 سجلت إلى غاية نهاية الخميس مليوناً و300 ألف زائر دون احتساب الأطفال والنساء الحوامل». وأشار إلى أن 100 ألف شخص زاروا المنصة الافتراضية للمعرض، فضلاً عن بيع عشرات العناوين عبرها وتوصيلها لأصحابها في مختلف محافظات البلاد. وبلغ عدد زوار حساب المعرض على فيسبوك، وفق المتحدث، أكثر من 8 ملايين زائر. وأضاف إيقارب أن «الدورة الحالية برمحت أكثر من 50 فعالية ثقافية تناولت مواضيع الذاكرة والتاريخ والأدب والفن». وشهدت فعاليات النسخة الحالية لمعرض الكتاب، الذي انطلق رسمياً في 24

## بعد «أصحاب ولا أعز»

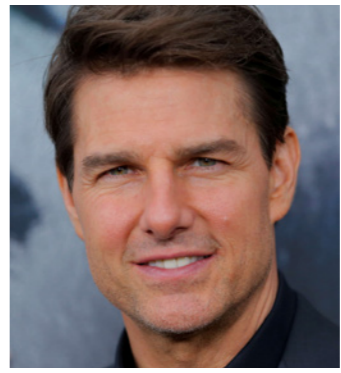
### ... جورج خبز يبحث مع أمل عرفة عن «براندو الشرق»

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

كشف النجم اللبناني جورج خبز صاحب الأعمال الفنية الناجحة في التأليف والتمثيل والإخراج عن تعاون سيجعه مع النجمة السورية أمل عرفة والمخرج أمين درة من إنتاج شركة «الصباح إخوان» التي أعلن عن انضمامه إليها في تعاون على عمل فني يعني له الكثير. وشارك خبز، نجم الفيلم السينمائي «أصحاب ولا أعز» الذي أثار الجدل منذ مدة بعد عرضه على منصة «نتفليكس» العالمية متتبعيه وجمهوره بصورة له تجمعه بعرفة والمخرج درة من دون ذكر أي تفاصيل أخرى عن هذا التعاون الذي حصد إعجاب المتابعين والجمهور لما لعرفة وخبز من مكانة عالية ومحترفة في عالم الكوميديا والأعمال التمثيلية. وعلى الرغم من عدم إيراد أي تفاصيل عن التعاون بين خبز وعرفة، علم أن النجمين بدأوا بتصوير عمل درامي بعنوان «البحث عن براندو الشرق» ليصار إلى عرضه عبر منصة «شاهد» في الأيام المقبلة. إلى ذلك، وبعد انحسار موجة جائحة كورونا سيقطن خبز مجدداً في عمله المسرحي، وهو في طور كتابة عمل جديد يتناول مواضيع مهمة لها علاقة بإنسانيتها وإيماننا بالله وجدورنا وضميرنا. وفي أجندة جورج خبز إطلاقة عبر شاشة «أم تي في» مع الإعلامية منى أبو حمزة في برنامجها «حديث البلد» للحديث عن جديده الفني درامياً ومسرحياً.

## عرض الجزء الثاني لفيلم توم كروز «توب غان» في مهرجان كان السينمائي



لندن - رويترز: قال منظمو أمس الجمعة أن الممثل توم كروز سيكشف الجزء الثاني من فيلمه (توب جان) «الصفوة» الذي يتربيه كثيرون يشغف في مهرجان كان السينمائي في مايو / أيار، والذي سيحتفي أيضا بمسيرته في هوليوود. وبعد مرور 36 عاماً على فيلم كروز الذي لعب خلاله دور الطيار المرموق مافريك وحقق نجاحاً ساحقاً، سيبدأ عرض الجزء الثاني من الفيلم الذي يحمل عنوان (توب جان: مافريك) في دور السينما العالمية اعتباراً من 25 مايو / أيار بعد سلسلة من التراجعات بسبب جائحة كوفيد-19. ويعيد كروز (59 عاماً) في هذا الفيلم تجسيد الدور الذي دشنت مسيرته المهنية كأحد نجوم أفلام الحركة العالميين. وكانت المرة الأخيرة التي شارك فيها كروز في مهرجان كان، وهو حدث بارز في صناعة السينما يقام سنوياً في فرنسا، في عام 1992 لعرض فيلمه (فاد اند اواي) «بعيدا جدا». وشارك المنظمون في بيان «سيقدم مهرجان كان احتفالاً استثنائياً له تكريماً عن مجمل أعماله بعد مرور 30 عاماً بالضبط، في 18 مايو أيار 2022». وتقام النسخة 75 من مهرجان كان هذا العام في الفترة من 17 إلى 28 مايو أيار.

## إلغاء حفل لغنية أوبرا روسية في موسكو لانقاذها الحرب في أوكرانيا

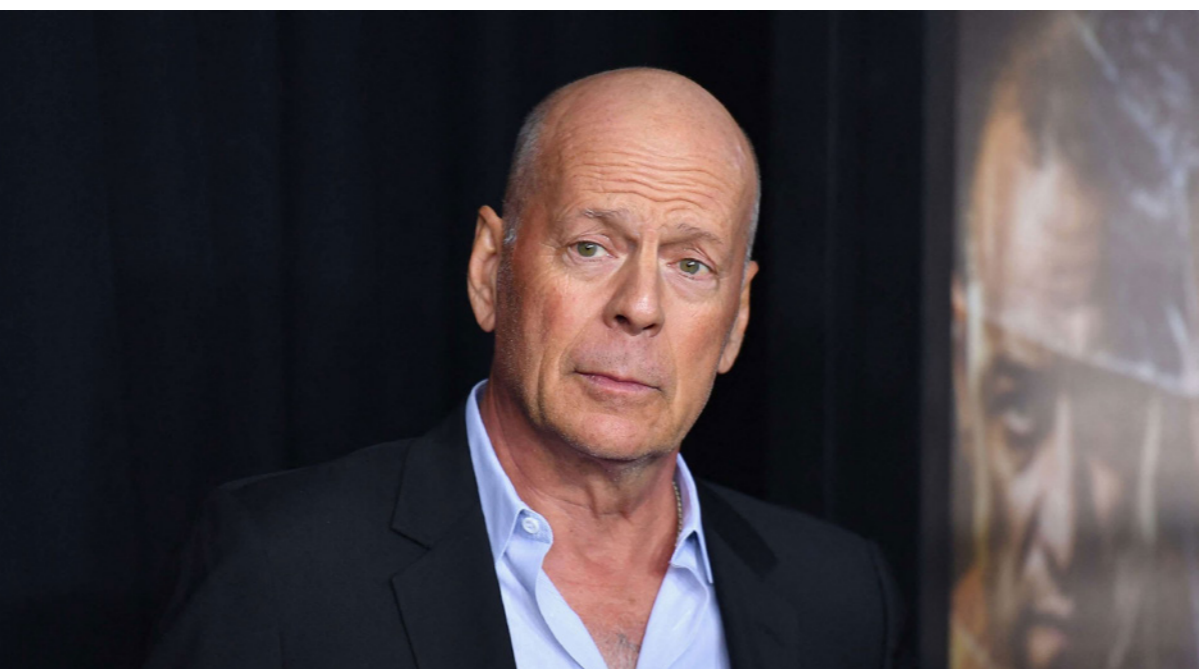
موسكو - ب. أ: فقدت مغنية السوبرانو الروسية آنا نيتريبكو، قبول ودعم دار الأوبرا في بلادها، بعدما أصدرت بياناً يدين غزو الرئيس فلاديمير بوتين لأوكرانيا. وتم إلغاء حفل موسيقي كان من المقرر إقامته في الثاني من حزيران / يونيو، المقبل حسبما أعلنت دار الأوبرا في نوفوسيبيرسك، وكان السبب هو بيان للفنانة يدين إجراءات الدولة. وقال البيان الصادر عن مسرح الدولة الأكاديمي للاوبرا والبالية في المدينة الواقعة في سيبيريا: «إن الحياة في أوروبا والفرصة للاداء على المسارح الأوروبية أهم بالنسبة لنا من مصير وطننا». وأضاف القائمون على مسرح الدولة أنهم قرروا عدم جعل المسرح وصالة العرض والأوركسترا متاحاً لمنظمي الحفل. وتابعوا: «نحن مقتنعون أن الحقيقة إلى جانبنا. لا يجب أن نخشى أن هناك فنانين وأشخاص يعملون في مجال الثقافة يتبعون عن وطنهم، بلادنا غنية وموهوبة، ورجال آخرون لديهم موقف واضح كمواطنين محل نجوم الأمم».

## منتج حفل الأوسكار: الشرطة عرضت القبض على ويل سميث

لوس أنجليس - رويترز: قال منتج حفل توزيع جوائز الأوسكار إن شرطة لوس أنجليس كانت في الموقع ومستعدة لاعتقال الممثل ويل سميث، يوم الأحد الماضي لصنعه مقدم الحفل كريس روك. وأضاف المنتج ويل باكر، أن السلطات لم تتخذ أي إجراء لأن روك رفض توجيه اتهامات، وهو ما أكدته متحدت باسم الشرطة يوم الأحد. وقال باكر في مقابلة مع مجلة «صباح الخير يا أمريكا» على قناة إيه.بي.سي «قالوا سنذهب للقبض عليه. نحن مستعدون. نحن مستعدون لإحضاره الآن». وخلال البث التلفزيوني المباشر لجوائز الأوسكار، صعد سميث إلى خشبة المسرح بعد أن

## مخرجون قلقون على صحة بروس ويليس بعد توقفه عن الكلام

لوس أنجليس - أ. ف. ب: أشار الوضع الصحي للممثل الأمريكي بروس ويليس الذي اضطر لإنهاء مسيرته الفنية بسبب مشاكل صحية أبرزها فقدان القدرة على الكلام، قلق عدد كبير من صنّاع أفلام عملوا معه خلال المرحلة الفائتة. وأعلنت عائلة الممثل الذي جسّد لسنوات دور البطل في أفلام الحركة وأبرزها سلسلة «داي هارد» الأربعاء «بروس ويليس (67 عاماً) عانى بعض المشكلات الصحية وتبين من تشخيص وضعه أخيراً أنه مصاب بحمى (فقدان القدرة على الكلام) ما يؤثر على قدراته العرفية». وأضافوا العائلة «ذلك، وبعد دراسة متأنية، يتضح بروس عن هذه المهنة التي كانت تعني له الكثير». وقال عدد من العاملين المهنيين في قطاع السينما لصحيفة «لوس أنجليس تايمز» إنهم لاحظوا تراجعاً في قدرات الممثل بعد عملهم معه في الآونة الأخيرة.



## حل العدد السابق

الجدي  
اهتم ببوميبياتك ولا تبأشّر جديداً. أعلم يا عزيزي أن طموحك لا حدود له، سوف تتشوق لعرض أفكار ومشاريع جديدة تفكر فيها منذ فترة

الميزان  
تتعقد الأمور، وتجد نفسك مرواحاً مكانك. لن تنحسر العاصفة اليوم، فكن هادئاً ولا تعرض نفسك للمخاطر

السرطان  
صل حتى تتجنب الغشال في الصراع الذي تواجهه الآن، رغم أن النهار يحمل إليك مشروعا تروبويا أو ثقافيا أو إعلاميا أو قانونيا مميّزا

الدلو  
تتقرب من الأحياء وتعرف لقاء استثنائيا وحاراً. تسعد بتبادل الآراء ويسطع نجمك المهم أن تتبعد عن المبالغة والتطرف والاستعراضات

العقرب  
مشاعر إيجابية وأفكار خلاقة. قد تتعاطى مع قضية تخص أحد الأولاد وتعود للورا لشرح بعض المعطيات والعشرين.

القوس  
تزداد قوة وثقة في النفس، ليكون هذا النهار يوم الإقبال والإيجابيات والحظ، تلعب خلاله امرأة مقربة دورا كبيرا

الجوزاء  
لا تمزج بين حياتك الشخصية وحياتك المهنية. ينير القدر أمامك الدرب في الأيام اللاحقة ويزيل سوء التفاهم السابق إذا كنت قد عانيت منه

الحمل  
قاوم المعوقات وحاول أن تتجز أعمالك، إذ إن عطارد في برجك يوفرك الطاقة ويتحدث عن مواعيد وتنقلات وزيارات وأسفار مفيدة لك

الثور  
كن عمليا جدا فلا مجال للأشعار في، حاول أن تلامس الواقع بأفكارك وتطلعاتك

الجوزاء  
فترة انتقال إلى مرحلة جديدة أو تغييرات تحصل في حياتك وتجعل الغد مختلفا عن الأمس

5	9	6	4	3	1	7	2	8
7	4	2	6	8	5	3	9	1
3	1	8	7	9	2	4	5	6
8	6	5	1	2	7	9	3	4
1	2	9	5	4	3	6	8	7
4	3	7	8	6	9	2	1	5
6	5	3	2	7	8	1	4	9
9	7	1	3	5	4	8	6	2
2	8	4	9	1	6	5	7	3

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8			4					6
	4	1						
				1	7			2
7		5				9	6	
							1	
		3	6				8	5
						1	6	8
						2	5	
3					9			7



# مواطنو الدول العربية يعانون من الغلاء وعدم القدرة على شراء الكثير من السلع الغذائية المعتادة لشهر رمضان



استعدادات رمضانية في سوق في بغداد

## الغلاء يقلص عدد المتسوقين المغاربة ويبدد فرحتهم بتخفيف قيود كورونا

دمشق - د ب أ: عشية بداية شهر رمضان تشهد أسواق المواد الغذائية والأساسية في سوريا موجة غلاء غير مسبوق وصلت بأسعار الخضار والفواكه إلى مستويات عالية قياسية. ومنذ منتصف الشهر المنصرم قفزت الأسعار بشكل كبير لعلوم المواد الغذائية والاستهلاكية بسبب ارتفاع أجور النقل، وكذلك بسبب الأحوال الجوية التي برت على البلاد والتي أثرت بشكل خاص على محاصيل وأسعار الخضروات.

وقال أبو إبراهيم وهو تاجر خضار في سوق دمشق المركزي للخضار «ارتفعت أسعار عموم أنواع الخضار وخاصة الزراعات المحمية (داخل بيوت زجاجية) الالتي من المنطقة الساحلية، وذلك بسبب موجة البرد التي شهدتها سوريا خلال شهر آذار/مارس الماضي ما دفع المزارعين إلى تشغيل أجهزة التدفئة التي تتطلب ما زوت (ديزل) ما أدى لرفع أسعار عموم الخضار» وأضاف في مقابلة «مع موجة الجفاف، تحتاج الزروعات التي بواسط المحركات، وأدى عدم قدرة الحكومة على تأمين الوقود للمزارعين إلى وجود سوق سوداء لأسعار المواد الغذائية، ما انعكس على تكاليف الإنتاج والنقل».

وفي سوق دمشق المركزي للخضار ليلغزخار يقوم عدد من الأشخاص بتحميل سيارة نقل صغيرة بالخضار والفواكه، نقلها إلى أحياء العاصمة دمشق. ويقول حمدي الدين حسن من حي الميدان الشعبي «قوم بشرء الخضار والفواكه من التجار بشكل مباشر، ليعلموا بسعرهم الموفوق للمستهلكين رغم تكلفة النقل، ومع ذلك تبقى الأسعار مرتفعة جدا ووصلت إلى أرقام قياسية. فقد وصل سعر كيلو البندورة (الطماطم) من 4000 - 4500 ليرة،

ورغم أن محصول الحبوب في المغرب بلغ الموسم الماضي 10.3 مليون طن، أي نحو ثلاثة أمثاله ما كان عليه في 2020، ارتفعت واردات القمح اللين 8.7 في المئة إلى 3.97 مليون طن. ويعمل القمح الأوكرائي 25 في المئة والروسي 11 في المئة من واردات المغرب، فيما تأتي فرنسا على رأس المصدرين.

قالت نورا بيبانة، وهي ربة منزل عمرها 61 عاما «لم أحضر كما في السابق حلويات كثيرة لأزيني ما سدة رمضان، فهي مرتبطة في ذهني بالرخاء والفرحة. حضرت طبخا واحدا فقط من الحلويات».

وأضافت «ما تركته كورونا منا فقد لنا صنف الشغل وتفكير لعدد من أبناء هذا الشعب أدتته الحرب بين الروس والأوكرانيين». وتوقع بنك المغرب يوم الثلاثاء الماضي عقب اجتماع مجلس إدارته الربع سنوي أن يقفز التضخم إلى 4.7 في المئة هذا العام من 1.4 في المئة في 2021.

وقال بوعزة خراطي رئيس الاتحاد المغربي لحقوق المستهلك «هذه السنة تناخلت أسباب خارجية وأخرى داخلية لحد من فرحة رمضان بسبب ارتفاع الأسعار».

وأضاف «شهد المغرب على غرار جميع دول العالم وخاصة التواجدة بالبحر الأبيض المتوسط، وهي الأكثر استهلاكا للقمح، ارتفاعا للأسعار. كما أن أسعار الحروقات في الدول غير المنتجة أصبحت كذلك تعاني من التهاب برميل النفط، ولأول مرة بتاريخ المغرب تجاوز سعر الكازوال سعر البترول».

ومضى قائلا «الكازوال هو محرك الاقتصاد وبالتالي كل المواد والخدمات شهدت منى الارتفاع في أسعارها الفاشحة».

الرباط - رويترز: في إحدى الأسواق الشعبية وسط العاصمة المغربية الرباط، تتواتر أعداد هائلة من الزبائن، يسألون عن أسعار الخضار والفواكه ويصرفون أو يشترون بكميات أقل كثيرا مما هو معتاد قنيل شهر رمضان.

فبعد أن خفف المغرب في بداية شهر مارس/آذار الكثير من القيود الرامية لكبح انتشار سلالة أوميكرون المتحورة من فيروس كورونا بعدما انخفضت أعداد الإصابات اليومية بشكل ملحوظ، وأعاد فتح الباب أمام عدد من الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية، جاء غلاء الأسعار ليكبل الشراء من جديد.

قال محمد المرابط، الذي يعمل سائق سيارة أجرة إذ يملكها «بعد التخفيف من قيود كورونا قلنا أخيرا نذهب دون أن يشتري».

وأمام عربة تراصت عليها حبات البندورة والخضراوات والصلاد وتعيش الأجواء الرمضانية التي تعودنا عليها في السابق، لكن ارتفاع الأسعار أصبح مقلقا.

أضاف «أظن أتجول قرب الأسواق في هذه الفترة من الشهر الفصيل لعل أقتفر زبائن أرهقهم آيأس التسوق الثقيلة، فلا أجد».

وأمام عربة تراصت عليها حبات البندورة (الطماطم) والبطاطا قال البائع بويشتي «الكل يسأل عن ثمن الطماطم.. البعض يشتري ولو بكميات قليلة رغم ثمنها غير المسبوق، والبعض فقد قفز سعر الطماطم من كميات يشتري ولو عشرة دراهم للكيلو غرام (نحو 1.3 دولار) بعد أن كانت تباع بنصف هذا السعر أو أدنى، وكانت ربوات البيوت تشتري منها كميات وفيرة عادة قبيل رمضان لعصرها وحفظها في المجمدات لاستخدامها في طبخ أشهر حساء يستهلكه المغاربة في رمضان ألا وهو (الحريرة)».

فقط تأكل خبز في البيت».

أما العراق المنتج للنفط فالحال فيه أفضل من جيرانه في المنطقة، ويرجع السبب في ذلك إلى حد بعيد إلى الزيادة الحالية في سعر الخام. واتخذت الحكومة إجراءات مثل زيادة الدعم واحتياطات الحبوب، حسب «فاو».

وفي مدينة الموصل قال أحد السكان ويدعى أبو ناصر أن هناك منطعات خيرية تساعد.

ويقول البنك الدولي، أن القضية في كثير من الدول العربية لا تتعلق بالتوافر بقدر ما تتعلق بالقدرة على تحمل التكلفة. فالغذاء ما زال متاحا عاليا، لكن أسعاره ارتفعت بشدة.

وفي مدينة غزة بقطاع غزة الفلسطيني قال وليد الأفرنجي وهو مدير مخبز أن هناك مخاوف كبيرة من غلاء أكثر لأسعار الطحين ما قد يسبب أزمة صعبة لأصحاب المخابز الذين يتحملون الخسائر وغير القادرين رفع سعر الخبز لأن المواطن الغزي يواجه تبعات الحصار الإسرائيلي في ظل بطالة عالية.

وقالت ماري بانجستو، المديرة الإدارية لسياسة التنمية في البنك الدولي، أن الأمر في الدول العربية يتعلق بشكل أكبر بضمان تدفق التجارة وعدم وجود قيود على الصادرات.

وفرضت دول في المنطقة مثل مصر وتركيا بالفعل حظراً على تصدير على سلع معينها.

لكن الخبراء يدعون بدلا من ذلك إلى مزيد من التعاون الإقليمي. وقالت لى فقيه، مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «هيومن رايتس ووتش»، أن عدم وجود شبكات ضمان اجتماعي قوية وسوء تخصيص الموارد يساهمان في زيادة انعدام الأمن الغذائي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

عواصم عربية - رويترز: كل شيء غال.. الأشياء الرئيسية.. اللحم وغيره غال... سنستغني عن أشياء كثيرة... ولن نعمل حلويات، ولا أي شيء غالي».

بهذه الكلمات تلخص أم يونس، وهي عراقية تبلغ من العمر 60 عاما، حالها وهي تتسوق في سوق شعبية ببغداد أصبحت تباع فيها زجاجة زيت الطهي بنحو مثلي ثمنها المعتاد.

وفي الوقت الذي تستعد الدول في أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لبداية شهر رمضان، الذي تتجمع فيه العائلات في المساء على وجبات الإفطار، تعاني الأسر من ارتفاع أسعار المواد الغذائية بسبب الحرب في أوكرانيا.

وكانت الأسعار العالمية للمواد الغذائية الأساسية قد وصلت بالفعل إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق قبل اشتعال الأزمة الأوكرانية. حسبما قال رينيه فيردوين من منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «فاو».

ويرجع السبب في ذلك بشكل أساسي إلى التضخم بعد أزمة كوفيد-19.

وسرعان ما أحس السكان، الذين يعانون أصلا في المنطقة مثل اللبنانيين، بأثر الصراع في أوكرانيا حيث تقول منظمة «هيومن رايتس ووتش» وغيرها أن 80 في المئة من اللبنانيين يعيشون تحت خط الفقر.

وقال علي إبراهيم نائب رئيس اتحاد الأفران والمخابز في لبنان «هناك نقص للطحين (الذقيق)، وزاد الطلب على استهلاك ربة الخبز لأنه الناس أصبحوا يأكلون الخبز أكثر من بقية المواد ليشتبعوا لأن القدرة الشرائية عندهم انخفضت وأصبحوا غير قادرين على شراء الجبنة أو اللبن، أو حتى عمل منقوشة منقوشة بالزيت والزعث...»

## بسبب اقتران الجفاف وموجة برد واحتكار وتخزين ارتفاع غير مسبوق لأسعار المواد الغذائية في سوريا

وسعر كيلو الخيار أكثر من 4000 ليرة، ومثله سعر الكوسا. ووصل سعر كيلو الفاصولياء الخضراء إلى أكثر من 18 ألف ليرة سورية، وسعر كيلو البرتقال والفاح 2500 ليرة، الأمر الذي قلل من حركة البيع والشراء».

وقال حمدي الدين أنه خلال الشهرين الماضيين انخفضت كمية البيع من 50 إلى 70٪ عن حجم البيع الاعتيادي، في حين اختفت بعض المواد أو بقيت عند الحد الأدنى».

ويقول عدنان عيسى الذي يملك محلا لبيع المواد الغذائية في منطقة المزة في دمشق «خلال اليومين الماضيين شهد السوق تحركا بسيطا، وخاصة المواد الغذائية المطلوبة في شهر رمضان والتي كانت تبيع بأسعار عالية، لكن هي في الحدود الدنيا قياسا بالأعوام السابقة».

ويضيف «أسعار المواد الغذائية أصبحت تتناقص وبدخل الموظف الشهري، وإن الأغلبية من المتسوقين يعتمدون على التحويلات المالية الخارجية».

وتقول ميساء علي، وهي موظفة في حي المزة «ارتفعت أسعار عموم المواد الغذائية والخضار بشكل كبير جدا، والأنواع الوخصة من الأرز لا يقل سعر الكيلو عن 4000 ليرة سورية، وارتفع سعر كيلو الزيت من 8500 ليرة إلى 15 ألف ليرة سورية، والمؤسسات الحكومية تقدم للعاثة في الشهر حوالي 2 لتر، ماذا نعمل بهذه الكمية، هل تكفي للطيخ لمدة أسبوع وماذا نعمل بعدها؟

ليس لدينا القدرة على شراء مواد يسعر السوق، رأبني الشهري وربت زوجي لا يتجاوز 200 ألف ليرة سورية واحتياجنا الشهري تتجاوز الـ 500 ألف ليرة في الحد الأدنى عدا تكاليف الملابس والعلاج والناسبات».

بسبب اقتران الجفاف وموجة برد واحتكار وتخزين ارتفاع غير مسبوق لأسعار المواد الغذائية في سوريا

## اتفاق تجارة حرة بين إسرائيل والإمارات ينتظر التوقيع

القدس - رويترز: قالت وزارة الاقتصاد الإسرائيلية ووزير الدولة الإماراتي للتجارة الخارجية في 2020 ضمن اتفاقيات إبراهيم التي تمت بوساطة أمريكية وشملت أيضا البحرين والمغرب.

وقال ثاني الزويدي وزير الدولة الإماراتي للتجارة الخارجية على تويتر «انتهينا من محادثات الشراكة الاقتصادية الشاملة مع إسرائيل وأصبحت الاتفاقية جاهزة للتوقيع في خطوة أخرى مهمة لتعزيز العلاقات تحت مظلة الاتفاقيات الإبراهيمية، وتمثل هذه الاتفاقية حقبة وأعدة للتجارة والاستثمار بين البلدين».

من جهة ثانية أفادت مصادر مصرفية لتلفزيون العربية أمس الجمعة أن وحدة تابعة لشركة «مبادلة» الإماراتية حصلت على قرض بنحو 720 مليون دولار لإتمام صفقة استحواذ على حصة في حقل تمار البحري الغاز الإسرائيلي.

القدس - رويترز: قالت وزارة الاقتصاد الإسرائيلية ووزير الدولة الإماراتي للتجارة الخارجية في 2020 ضمن اتفاقيات إبراهيم التي تمت بوساطة أمريكية وشملت أيضا البحرين والمغرب.

وقال ثاني الزويدي وزير الدولة الإماراتي للتجارة الخارجية على تويتر «انتهينا من محادثات الشراكة الاقتصادية الشاملة مع إسرائيل وأصبحت الاتفاقية جاهزة للتوقيع في خطوة أخرى مهمة لتعزيز العلاقات تحت مظلة الاتفاقيات الإبراهيمية، وتمثل هذه الاتفاقية حقبة وأعدة للتجارة والاستثمار بين البلدين».

من جهة ثانية أفادت مصادر مصرفية لتلفزيون العربية أمس الجمعة أن وحدة تابعة لشركة «مبادلة» الإماراتية حصلت على قرض بنحو 720 مليون دولار لإتمام صفقة استحواذ على حصة في حقل تمار البحري الغاز الإسرائيلي.

القدس - رويترز: قالت وزارة الاقتصاد الإسرائيلية ووزير الدولة الإماراتي للتجارة الخارجية في 2020 ضمن اتفاقيات إبراهيم التي تمت بوساطة أمريكية وشملت أيضا البحرين والمغرب.

وقال ثاني الزويدي وزير الدولة الإماراتي للتجارة الخارجية على تويتر «انتهينا من محادثات الشراكة الاقتصادية الشاملة مع إسرائيل وأصبحت الاتفاقية جاهزة للتوقيع في خطوة أخرى مهمة لتعزيز العلاقات تحت مظلة الاتفاقيات الإبراهيمية، وتمثل هذه الاتفاقية حقبة وأعدة للتجارة والاستثمار بين البلدين».

من جهة ثانية أفادت مصادر مصرفية لتلفزيون العربية أمس الجمعة أن وحدة تابعة لشركة «مبادلة» الإماراتية حصلت على قرض بنحو 720 مليون دولار لإتمام صفقة استحواذ على حصة في حقل تمار البحري الغاز الإسرائيلي.

## النفط يتجه لتسجيل أكبر خسارة أسبوعية في عامين

لندن/باريس - وكالات الأنباء: تراجعت أسعار النفط أمس الجمعة قبيل اجتماع الدول الأعضاء في وكالة الطاقة الدولية لمناقشة السبب من احتياطات النفط الإستراتيجية تزامنا مع سحب مزمع مُرْمَع من الاحتياطات في الولايات المتحدة.

ويتجه خام برنت وخام غرب تكساس الأمريكي للوسط صوب أكبر انخفاض أسبوعي لهما في عامين بنسبة 13 في المئة و 12 في المئة على الترتيب.

وتجول الساعة 1055 بتوقيت غرينتش نزلت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي ستة سنتات أو 0.1 في المئة إلى 104.65 دولار للبرميل.

الأمركي (غرب تكساس الوسيط) 37 سنتا أو 0.4 في المئة إلى 99.91 دولار للبرميل.

وأعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن أمس الأول سحب مليون برميل نطق يوميا على مدى ستة أشهر بدءا من مايو/أيار، وهو أكبر سحب من احتياطات النفط الإستراتيجية الأمريكية.

وتعزز الملكة المتحدة الانضمام إلى الولايات المتحدة في سحب المزيد من النفط من احتياطاتها.

لندن/باريس - وكالات الأنباء: تراجعت أسعار النفط أمس الجمعة قبيل اجتماع الدول الأعضاء في وكالة الطاقة الدولية لمناقشة السبب من احتياطات النفط الإستراتيجية تزامنا مع سحب مزمع مُرْمَع من الاحتياطات في الولايات المتحدة.

ويتجه خام برنت وخام غرب تكساس الأمريكي للوسط صوب أكبر انخفاض أسبوعي لهما في عامين بنسبة 13 في المئة و 12 في المئة على الترتيب.

وتجول الساعة 1055 بتوقيت غرينتش نزلت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي ستة سنتات أو 0.1 في المئة إلى 104.65 دولار للبرميل.

الأمركي (غرب تكساس الوسيط) 37 سنتا أو 0.4 في المئة إلى 99.91 دولار للبرميل.

وأعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن أمس الأول سحب مليون برميل نطق يوميا على مدى ستة أشهر بدءا من مايو/أيار، وهو أكبر سحب من احتياطات النفط الإستراتيجية الأمريكية.

وتعزز الملكة المتحدة الانضمام إلى الولايات المتحدة في سحب المزيد من النفط من احتياطاتها.

لندن/باريس - وكالات الأنباء: تراجعت أسعار النفط أمس الجمعة قبيل اجتماع الدول الأعضاء في وكالة الطاقة الدولية لمناقشة السبب من احتياطات النفط الإستراتيجية تزامنا مع سحب مزمع مُرْمَع من الاحتياطات في الولايات المتحدة.

ويتجه خام برنت وخام غرب تكساس الأمريكي للوسط صوب أكبر انخفاض أسبوعي لهما في عامين بنسبة 13 في المئة و 12 في المئة على الترتيب.

وتجول الساعة 1055 بتوقيت غرينتش نزلت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي ستة سنتات أو 0.1 في المئة إلى 104.65 دولار للبرميل.

الأمركي (غرب تكساس الوسيط) 37 سنتا أو 0.4 في المئة إلى 99.91 دولار للبرميل.

وأعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن أمس الأول سحب مليون برميل نطق يوميا على مدى ستة أشهر بدءا من مايو/أيار، وهو أكبر سحب من احتياطات النفط الإستراتيجية الأمريكية.

وتعزز الملكة المتحدة الانضمام إلى الولايات المتحدة في سحب المزيد من النفط من احتياطاتها.

## صندوق النقد الدولي: إحراز تقدم على طريق التوصل إلى اتفاق مع لبنان

واشنطن - أ ف ب: أعلن «صندوق النقد الدولي» إحراز مزيد من التقدم في المحادثات مع لبنان وأشار إلى رغبته في التوصل إلى اتفاق مع السلطات اللبنانية وإن بقي «عمل مهم» يتعين القيام به.

وبدأت بعض من صندوق يوم الأربعاء الماضي جولة جديدة من المباحثات مع لبنان في وقت تامل بيروت التوصل إلى اتفاق أولي بشأن برنامج مساعدات في خضم أزمة اقتصادية غير مسبوقة.

وقال جيري رايس، المتحدث باسم الصندوق في مؤتمر صحفي أمس الأول «من الواضح أنني لا أستطيع الخوض في تفاصيل هذه النقاشات، لكن من الجلي أنهم (أعضاء اللجنة) يعملون مع السلطات لصوغ برنامج إصلاحي يساعد لبنان والشعب اللبناني»، وأضاف «تأمل حقا أن نفلح ذلك، كما أشار إلى أن المحادثات تتقدم «بشكل جيد»، غير أنه استدرك بالقول «إن هناك حاجة لعمل مهم في الفترة المقبلة لأن... تحديات لبنان عميقة ومعقدة وتتطلب وقتا والتزاما».

وهذه مهمة يقوم بها صندوق النقد الدولي للبنان منذ بدء المحادثات في 24 كانون الثاني/يناير بشأن تدابير دعم لانتشال البلاد

واشنطن - أ ف ب: أعلن «صندوق النقد الدولي» إحراز مزيد من التقدم في المحادثات مع لبنان وأشار إلى رغبته في التوصل إلى اتفاق مع السلطات اللبنانية وإن بقي «عمل مهم» يتعين القيام به.

وبدأت بعض من صندوق يوم الأربعاء الماضي جولة جديدة من المباحثات مع لبنان في وقت تامل بيروت التوصل إلى اتفاق أولي بشأن برنامج مساعدات في خضم أزمة اقتصادية غير مسبوقة.

وقال جيري رايس، المتحدث باسم الصندوق في مؤتمر صحفي أمس الأول «من الواضح أنني لا أستطيع الخوض في تفاصيل هذه النقاشات، لكن من الجلي أنهم (أعضاء اللجنة) يعملون مع السلطات لصوغ برنامج إصلاحي يساعد لبنان والشعب اللبناني»، وأضاف «تأمل حقا أن نفلح ذلك، كما أشار إلى أن المحادثات تتقدم «بشكل جيد»، غير أنه استدرك بالقول «إن هناك حاجة لعمل مهم في الفترة المقبلة لأن... تحديات لبنان عميقة ومعقدة وتتطلب وقتا والتزاما».

وهذه مهمة يقوم بها صندوق النقد الدولي للبنان منذ بدء المحادثات في 24 كانون الثاني/يناير بشأن تدابير دعم لانتشال البلاد

## طلب قضائي لتجميد الأصول الخارجية لحاكم المركزي اللبناني

بيروت - رويترز: قال مصدر قضائي كبير أن النائب العام اللبناني طلب تجميد حسابات مصرفية أوروبية تخص حاكم مصرف لبنان المركزي، رياض سلامة، وذلك بعد أيام من مصادرة خمس دول أوروبية أصولا عائدة له فيما يتعلق بتحقيقات في جرائم اختلاس.

ويواجه سلامة تحقيقات في لبنان وما لا يقل عن خمس دول أوروبية في مزاعم اختلاس حوالي 330 مليون دولار من الأموال العامة بمساعدة شقيقه رجا، وهي اتهامات نفاها كالحام.

وأعلنت وكالة التعاون القضائي الأوروبية يوم الإثنين الماضي تجميد 120 مليون يورو من الأصول اللبنانية في فرنسا وألمانيا ولوكسمبورغ وموناكو وبلجيكا لارتباطها بتحقيق في جرائم اختلاس. وقال مدعون ألمان إن هذه الخطوة مرتبطة بالتحقيق مع الاخوان سلامة، وأكد المصدر القضائي الكبير لرويتز أن النائب العام غسان عويدات بحث يوم الأربعاء الماضي برسالة إلى وزارة العدل اللبنانية بيلفها بأنه طلب تجميد أصول مملوكة لسلامة وشركائه في بنوك سويسرا وفرنسا وبلجيكا وألمانيا ولوكسمبورغ.

وقال المصدر أن الرسالة جاءت في إطار مقاضاة سلامة بتهمة اختلاس أموال عامة وثالث تحقيق ضريبي وغسل الأموال.

بيروت - رويترز: قال مصدر قضائي كبير أن النائب العام اللبناني طلب تجميد حسابات مصرفية أوروبية تخص حاكم مصرف لبنان المركزي، رياض سلامة، وذلك بعد أيام من مصادرة خمس دول أوروبية أصولا عائدة له فيما يتعلق بتحقيقات في جرائم اختلاس.

ويواجه سلامة تحقيقات في لبنان وما لا يقل عن خمس دول أوروبية في مزاعم اختلاس حوالي 330 مليون دولار من الأموال العامة بمساعدة شقيقه رجا، وهي اتهامات نفاها كالحام.

وأعلنت وكالة التعاون القضائي الأوروبية يوم الإثنين الماضي تجميد 120 مليون يورو من الأصول اللبنانية في فرنسا وألمانيا ولوكسمبورغ وموناكو وبلجيكا لارتباطها بتحقيق في جرائم اختلاس. وقال مدعون ألمان إن هذه الخطوة مرتبطة بالتحقيق مع الاخوان سلامة، وأكد المصدر القضائي الكبير لرويتز أن النائب العام غسان عويدات بحث يوم الأربعاء الماضي برسالة إلى وزارة العدل اللبنانية بيلفها بأنه طلب تجميد أصول مملوكة لسلامة وشركائه في بنوك سويسرا وفرنسا وبلجيكا وألمانيا ولوكسمبورغ.

وقال المصدر أن الرسالة جاءت في إطار مقاضاة سلامة بتهمة اختلاس أموال عامة وثالث تحقيق ضريبي وغسل الأموال.



## اضطراب في إدارة الاقتصاد وتقلص هطول الأمطار شبح الجوع يطارد السودانيين وسط ندرة المساعدات الأجنبية



سودانيات يتكسبن معيشتهن من بيع الخضار على قارعة الطريق في الخرطوم

مدفوعة بالصراع وحده، بل ترتبط أيضاً بمسائل هيكلية مثل التضخم وعدم توافر العملة الأجنبية.

ويقول الخبراء أن التضخم يحول دون استضافة المزارعين تحمل تكاليف المستلزمات التي تشمل البذور والأسمدة والوقود. وهناك أيضاً اضطرابات أخذة في التزايد ببعض المناطق الزراعية المهمة، وتشح الأمطار في بعض الأماكن بينما تهطل بغزارة في أخرى.

وأقادت تقديرات «فاو» و«برنامج الغذاء العالمي» بأن محاصيل الذرة والدخن والقمح انخفضت 30 في المئة عما كانت عليه في المتوسط خلال السنوات الخمس الماضية.

وتتوقع هيئات تابعة للأمم المتحدة أن يواجه السودان عجزاً في الذرة، وهو عادة من الحبوب الأساسية في البلاد، لأول مرة منذ موجات الجفاف التي عصفت بالمنطقة في ثمانينيات القرن الماضي. وقال أحد المتعاملين أن أسعار الذرة تضاعفت في الأشهر الأربعة الماضية.

ولم تزد وزارتا المالية والزراعة على طلب التعقيب.

وتم تصعيد تمويل بملبيارات الدولارات من البنك وصندوق النقد الدوليين، والذي كان جزء منه مخصصاً لدعم الميزانية والتنمية الزراعية، ويمكن ألا يعود بسبب الانقلاب.

والمساعدات الإنسانية المباشرة مستمرة، لكن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية «يو.إس.إيد» و«برنامج الغذاء العالمي» علقا البرامج التي كانت تستهدف دعم حكومة مدنية انتقالية عن طريق تغطية حوالي ربع استهلاك القمح في العام الماضي.

ويقول برنامج الغذاء أن مخزونه من الغذاء في السودان ستنفذ بحلول مايو/أيار في غياب تمويل جديد.

والحياة في الخرطوم ومدن أخرى تتأهب حالة من الشلل بسبب الاحتجاجات المتكررة المناهضة للحكم العسكري، والتي تنكبتها عادة المشاكل الاقتصادية.

وقال قريب الله دفع الله، المهندس الزراعي في الحلفايا والذي يجد صعوبة في توفير تكاليف الغذاء والكهرباء «كل المتاعيبات تقع على هذا المواطن. هو من يتحمل ذلك العبث السياسي. من زمان المواطن كان يخجل يقول أنا جعان، لكن الآن أصبحت المسألة واضحة».

(الدولار يساوي 445.4 جنيه سوداني).

الغذاء العالمي» نطاق عملياته لتشمل مراكز حضرية لأول مرة.

وقالت نائبة المدير القطري للبرنامج ماريان وارد، «لم تحدث هذه القفزة في الأسس أو قبل شهر أو شهرين، إنها تراكمات». وأضافت «لم تعد

الخرطوم - : ينذر العام الجاري ملايين آخرين من السودانيين بالجوع، فالأسعار ترتفع، والمحاصيل تتقلص وسط اضطراب في الاقتصاد وفي هطول الأمطار، وذلك في وقت تواجه فيه إمدادات الغذاء خطراً أكبر في ظل تعليق مساعدات أجنبية ومع الحرب الدائرة في أوكرانيا.

فمستويات الجوع الآخذة في الارتفاع في توقعات وكالات الأمم المتحدة تهدد بالمزيد من زعزعة الاستقرار في بلد يتعاقب فيه الصراع والغرق منذ انقلاب عسكري في العام الماضي.

وبين السودان تحت وطأة أزمة اقتصادية منذ ما قبل الإطاحة بالرئيس عمر البشير في انتفاضة عام 2019. واستقطبت الحكومة الانتقالية مساعدات دولية بملبيارات الدولارات، لكن ذلك توقف بعد الانقلاب، مما دفع السودان إلى حافة هاوية الانهيار الاقتصادي.

وارتفعت الأسعار بفعل خفض قيمة العملة وتبني إصلاحات في منظومة الدعم، وقفز التضخم إلى ما يزيد عن 250 في المئة.

ففي العاصمة الخرطوم، زاد سعر رغيف الخبز الصغير من جنهين سودانيين قبل عامين إلى حوالي 50 جنهما (0.11 دولار) اليوم، مع أن حجمه أخذ في التناقص.

وتشير بيانات منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «فاو» إلى أن حوالي 87 في المئة من القمح الذي يستورده السودان يأتي من روسيا وأوكرانيا، مما يجعله من أكثر دول العالم العربي تأثراً بالحرب في أوكرانيا.

وفي متجر صغير لبيع الخضروات في الحلفايا على أطراف العاصمة، قال حاج أحمد «إذا كان العيشة المالية دي بخمسين جنيه، معيشة شنو ثاني؟» أي كيف تكون الحياة.

وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أنه في 2021 كان 56 في المئة من سكان السودان البالغ عددهم 44 مليوناً يعيشون على أقل من 3.20 دولار يومياً للفرد، أي حوالي ألفي جنيه سوداني، ارتفاعاً من 43 في المئة في 2009.

وفي الأسبوع الماضي، حُلِّمت تقديرات «برنامج الغذاء العالمي» إلى أن عدد من يواجهون مستويات من الجوع ستجبرهم على بيع أصول أساسية. أو من لن يكون لديهم شيء آخر يمكن بيعه، سيتضاعف بحلول

سبتمبر/أيلول إلى 18 مليوناً.

وتعمل وكالات الإغاثة منذ فترة طويلة لمساعدة الفقراء في المناطق الريفية ومن شردتهم الحرب في السودان. وفي 2019، وسع «برنامج

### الاتحاد الأوروبي يرفض التعرض للابتزاز

## روسيا تحدد مهلة نهائية لتسديد مدفوعات الغاز بالروبل

أصولها بهذه العملات.

ولم يتضح بعد ما إذا كان من الممكن عملياً أن تظل هناك طريقة أمام الشركات الأجنبية لواصله الدفع دون استخدام الروبل بعد أن استبعد الاتحاد الأوروبي ومجموعة الدول السبع الكبرى الرضوخ للطلب الروسي سابقاً.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف «بالنسبة لمن يتسلمون الغاز الروسي ويدفعون ثمن الإمدادات، لن يكون هناك أي تغيير عملياً، فقط فهم يشترطون الروبل لقاء المبلغ بالعملة الأجنبية المخصص عليه في العقد».

وأضاف أن «روسيا تبقى ملتزمة بواجباتها طبقاً للعقد، سواء لناحية الكمية أو السعر» مشيراً إلى أن بوتين والمستشار الألماني أولاف شولتس ومستشاريهما بحثوا هذا النظام الجديد بصورة مفصلة يوم الأربعاء.

غير أن شولتس أكد يوم الخميس أن المدفوعات ستبقى باليورو وأدى قرار بوتين بتلقي المدفوعات بالروبل

■ موسكو/عواصم - وكالات الأنباء: بدأت شركة الغاز الروسية العملاقة «غازبروم» إخطار العملاء بكيفية دفع مقابل مشتريات الغاز بالروبل، وذلك بعد أن قرر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سداد مدفوعات الغاز الذي تشتره الدول «غير الصديقة» بالعملة الروسية اعتباراً من يوم الجمعة.

وأعلن الكرملين أمس الأول أنه ستعجن على الدول الأوروبية التي تشتري الغاز من روسيا فتح حسابين، أحدهما باليورو والآخر بالروبل، حيث سيكون مصرف «غازبروم» مسؤولاً عن تحويل العملات الأجنبية.

وتهدد خطوة بوتين باحتلال خسارة أوروبا أكثر من ثلث إمداداتها من الغاز. وقد وضعت ألمانيا، وهي أكثر الدول الأوروبية اعتماداً على الغاز الروسي، بالفعل خطة طوارئ قد تؤدي إلى تقنين الاستهلاك في أكبر اقتصاد في أوروبا.

وتعد صادرات الطاقة أقوى سلاح في جعبة بوتين للرد على العقوبات الغربية الشاملة المفروضة على المرتبطين بالكرملين من بنوك

## اليابان لن تنسحب من مشروع ضخ لاستيراد الغاز الروسي

■ طوكيو - أ ف ب: أعلن رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا أن بلاده لا تعتزم الانسحاب من مشروع ضخ لاستيراد الغاز من روسيا، على الرغم من أن طوكيو فرضت، على غرار حلفائها الغربيين وفي مقدمتهم واشنطن، عقوبات صارمة على موسكو بعد غزو القوات الروسية أوكرانيا. واليابان التي تعتمد بشدة على واردات الطاقة تحاول على غرار عدد آخرى وضعها مائل لوضعها تحقيق توازن بين احتياجاتها من الوقود الأحفوري وموقفها المتشدد نسبياً من روسيا.

وفي خطاب أمام البرلمان أمس الأول، قال كيشيدا أن مشروع سخالين-2 في أقصى الشرق الروسي القريب من اليابان يساعد في تأمين «استقرار طويل الأمد ومنخفض التكلفة» في مجال الطاقة. وأضاف «هذا مشروع مهم للغاية لأمننا في مجال الطاقة»، مؤكداً أن «بيننا هي عدم الانسحاب منه»، ومنذ بدأت القوات الروسية غزو أوكرانيا في 24 شباط/فبراير، قرّرت مجموعة النفط البريطانية العملاقة «شل» التي تمتلك 27.5٪ من سخالين-2 الانسحاب من هذا المشروع.

وتملك مجموعة «غازبروم» الروسية 50٪ من المشروع في حين تتوزع النسبة المتبقية من ملكيته بين شركتي يابانيتين هما «ميتسوبي» (12.5٪) و«ميتسوبيشي» (10٪).

لكن رئيس الوزراء شدد في الوقت نفسه على أن اليابان تسعى جاهدة لإيجاد مصادر بديلة للطاقة، وقال أنه تماشياً مع سياسة دول مجموعة السبع الأخرى «سنواصل بذل الجهود لتقليل اعتمادنا على روسيا في مجال الطاقة»، وتزود روسيا اليابان أكثر من 8٪ من احتياجاتها من الغاز الطبيعي المسال، بينما تمثل الصادرات الأسترالية نحو 40٪ من السوق اليابانية.

إلى تعزيز العملة الروسية التي هبطت إلى أدنى مستوياتها بعد الغزو في 24 فبراير/شباط. ومنذ ذلك الحين، عوض الروبل الكثير من خسائره.

كما أن الدفع بالروبل من شأنه أن يخفف من تأثير القيود الغربية على وصول موسكو إلى احتياطياتها من النقد الأجنبي.

وسبق للشركات والحكومات الغربية أن رفضت أي خطوة لتعديل عقود إمدادات الغاز بيسكوف «بالنسبة لمن يتسلمون الغاز الروسي ويدفعون ثمن الإمدادات، لن يكون هناك أي تغيير عملياً، فقط فهم يشترطون الروبل لقاء المبلغ بالعملة الأجنبية المخصص عليه في العقد».

وقال وزير الاقتصاد الألماني روبرت هايبك أن روسيا لن تقرر على تقسيم أوروبا وإن الحلفاء الغربيين مصمون على عدم قبول «الابتزاز» الروسي. وقالت برلين أنها ستواصل سداد مقابل واردات الطاقة الروسية باليورو.

وأشار وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير إلى أن فرنسا وألمانيا تستعدان لسناريو التوقف المحتمل لتدفقات الغاز الروسي.

## روسيا قد تقصر بيع المنتجات الزراعية على الدول الصديقة

■ موسكو - رويترز: حذر أحد حلفاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الجمعة من أن روسيا، وهي مصدر رئيسي للقمح في العالم، قد تقصر بيع إمدادات المنتجات الزراعية على الدول «الصديقة» فقط، وذلك وسط العقوبات الغربية المفروضة على موسكو بسبب الأزمة الأوكرانية.

وقال دميتري ميدفيديف، الذي شغل منصب الرئيس من 2008 إلى 2012 ويشغل الآن منصب نائب الأمين العام لمجلس الأمن الروسي، أنه يو أن يوضح «بعض النقاط البسيطة لكنها مهمة حول الأمن الغذائي في روسيا» في ضوء العقوبات المفروضة.

وتكبر ميدفيديف على وسائل التواصل الاجتماعي «سنقوم فقط بتوريد المنتجات الغذائية والزراعية لأصدقائنا... لحسن الحظ لدينا الكثير منهم وهم ليسوا في أوروبا أو أمريكا الشمالية على الإطلاق».

وروسيا بالفعل مورد رئيسي للقمح لأفريقيا والشرق الأوسط، ويعد الاتحاد

الأوروبي وأوكرانيا المنافسين الرئيسيين لها في تجارة القمح.

واكد ميدفيديف أن الأولوية في الإمدادات الغذائية ستكون للسوق المحلية والتحكم في الأسعار المحلية. وتستخدم روسيا حصص تصدير الحبوب والضرائب منذ عام 2021 في محاولة لاحتواء ارتفاع تضخم أسعار الغذاء المحلية، وقال ميدفيديف أن الإمدادات الزراعية «لأصدقاء» ستكون باليورو ويمكن أن تختلف عملة الدفع بالفعل على كل عقد لتصدير الحبوب وفقاً لاحتياجات المشترين والبنانيين.

وتأتي تصريحات ميدفيديف بعد مطالبة موسكو مؤخراً المشترين الأجانب بدفع ثمن الغاز الروسي بالروبل.

وقال ميدفيديف إن روسيا حظرت معظم واردات الغذاء الغربية في 2014 عندما ضمت شبه جزيرة القرم من أوكرانيا لكنها قد توسع القائمة أكثر الآن.

من جهة ثانية قالت وزارة الزراعة الروسية أمس أنها ستحظر تصدير

## أوكرانيا تعاني معضلة إيجاد طرق لتصدير منتجاتها الزراعية

■ باريس - أ ف ب: تنوي أوكرانيا تصدير منتجاتها الزراعية من مرفأ كونستانتا على البحر الأسود في رومانيا إذ أن منشأتها معطلة جراء الغزو الروسي. وهذا البديل حيوي إن على الصعيد الاقتصادي أو لصورة البلاد كمصدر رئيسي. قال وزير الزراعة الأوكراني في وقت سابق هذا الأسبوع أنه يبحث مع بوخارست في معاهدة تزويد الأسواق التي تعتمد تقليدياً على الصادرات الأوكرانية. وقبل الحرب كانت أوكرانيا تصدر 12٪ من القمح و15٪ من الذرة و50٪ من زيت دوار الشمس على المستوى العالمي.

وأكدت الحكومة الرومانية هذه المباحثات موضحة أن كونستانتا ستستقبل من الآن شحنات موجهة إلى أوكرانيا وأتية منها.

وتكتسب مسألة إيجاد طرق جديدة للتصدير أهميتها من إغلاق بحر آزوف أمام الملاحه منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا. مما عطل الحركة في مرفأ برديانسك وماريبول الأوكرانيين. أما ميناء أوديسا على البحر الأسود الذي يتركز 60 ٪ من النشاط المرفئي في البلاد مع مرور 90 مليون طن سنوياً عبره، فهو قريب من جهة ميكولايف التي تتعرض لصفص منتظم.

وتجعل السفن الحربية وانتشار الألغام الملاحه قبالة سواحل أوكرانيا شبه مستحيلة. ويظهر موقع «مارين أرفايفك» الحصار المفروض على المنطقة بحكم الأمر الواقع والذي يعززه ارتفاع الهائل في عقود التأمين بعدما استهدفت سفن شحن بحصايرخ. وقد اختفت كل السفن التجارية من هذه المرافئ.

وتفيد وزارة الزراعة أن أوكرانيا تحسّر بذلك 1.5 مليار دولار شهرياً في حين «أن أزمة

بذور دوار الشمس اعتباراً من يوم الجمعة وحتى نهاية أغسطس/آب وستحدد حصة تصديرية لزيته لتجنب النقص وتخفيف الضغط على الأسعار المحلية.

وأضافت الوزارة في بيان «مع النمو الحاد في الأسعار العالمية لزيوت دوار الشمس والبذور الزيتية، يوجد حالياً طلب متزايد على المنتج الروسي».

وقالت الوزارة أنه سيحظر تصدير البذور من الأول من أبريل/نيسان إلى 31 أغسطس/آب، وستحدد حصة تصديرية جميعها 1.5 مليون طن لزيوت دوار الشمس من 15 أبريل/نيسان حتى 31 أغسطس/آب.

وأوكرانيا وروسيا أكبر منتجي لزيوت دوار الشمس في العالم، والهند من بين العملاء الرئيسيين.

وقال مسؤولون في القطار لرويتزر هذا الأسبوع أن الهند تعادلت على شراء 45 ألف طن من زيت دوار الشمس الروسي بسعر قياسي مرتفع للشحنات في أبريل/نيسان مع صعود أسعار زيت الطهي في السوق المحلية بعد توقف

## نيويورك - د ب: قال المحللون في بنك الاستثمار الأمريكي «بي بي مورغان تيسين» أن نتائج بنوك الاستثمار في العالم خلال الربع الأول من العام الحالي ستكون أفضل من أغلب التوقعات.

■ نيويورك - د ب: قال المحللون في بنك الاستثمار الأمريكي «بي بي مورغان تيسين» أن نتائج بنوك الاستثمار في العالم خلال الربع الأول من العام الحالي ستكون أفضل من أغلب التوقعات.

ونقلت وكالة بلومبرغ لاتيانا عن تحليل أعدته «مكلو جيه بي مورغان» بقيادة كيان أبو حسين القول بتوقع تحسن إيرادات الأسواق لبنوك الاستثمار العالمية في أعقاب تصعيد الإقبال على النفط.

■ لندن - رويترز: واصل الدولار تعافيه مقابل عملات رئيسية أمس الجمعة قبيل صدور تقرير الوظائف الأمريكية الهام والذي قد يساعد مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) في قراره بخصوص رفع سعر الفائدة بما يصل إلى 50 نقطة أساس (0.5٪) الشهر المقبل.

وانخفض اليورو في أعقاب تراجع حاد أمس عن أعلى مستوياته في شهر، إن تبيدت بعض الآمال في وقف إطلاق نار في أوكرانيا. لكنه لا يزال يبعد تسجيل مكاسب أسبوعية.

ونزل الليرة 0.1 في المئة إلى 1.10555 دولار في معاملات لندن الصباحية.

ومع تراجع أسعار النفط، واصلت الكرونة النرويجية المرتبطة بالسعر الأولية انخفاضها لتصل إلى أقل مستوى في أسبوعين مقابل الدولار في تعاملات لندن المبكرة، وذلك قبل أن تعوض بعض خسائرها وتسجل 8.7865 في المئة ارتفاعاً بحلول 0.4 في المئة إلى 1929.90 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 0825 بتوقيت غرينتش.

وتراجعت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.9 في المئة إلى 1936 دولاراً.

وقال بيتر فيرنيتخ، المحلل لدى «كوتاكيتيف كومودتي ريسيرش» للباحث «الأمر يرتبط على وجه الخصوص بالتطورات في أسواق الدخل

## بنوك الاستثمار في العالم ستحقق نتائج تفوق التوقعات خلال الربع الأول

■ نيويورك - د ب: قال المحللون في بنك الاستثمار الأمريكي «بي بي مورغان تيسين» أن نتائج بنوك الاستثمار في العالم خلال الربع الأول من العام الحالي ستكون أفضل من أغلب التوقعات.

ونقلت وكالة بلومبرغ لاتيانا عن تحليل أعدته «مكلو جيه بي مورغان» بقيادة كيان أبو حسين القول بتوقع تحسن إيرادات الأسواق لبنوك الاستثمار العالمية في أعقاب تصعيد الإقبال على النفط.

■ لندن - رويترز: واصل الدولار تعافيه مقابل عملات رئيسية أمس الجمعة قبيل صدور تقرير الوظائف الأمريكية الهام والذي قد يساعد مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) في قراره بخصوص رفع سعر الفائدة بما يصل إلى 50 نقطة أساس (0.5٪) الشهر المقبل.

وانخفض اليورو في أعقاب تراجع حاد أمس عن أعلى مستوياته في شهر، إن تبيدت بعض الآمال في وقف إطلاق نار في أوكرانيا. لكنه لا يزال يبعد تسجيل مكاسب أسبوعية.

ونزل الليرة 0.1 في المئة إلى 1.10555 دولار في معاملات لندن الصباحية.

ومع تراجع أسعار النفط، واصلت الكرونة النرويجية المرتبطة بالسعر الأولية انخفاضها لتصل إلى أقل مستوى في أسبوعين مقابل الدولار في تعاملات لندن المبكرة، وذلك قبل أن تعوض بعض خسائرها وتسجل 8.7865 في المئة ارتفاعاً بحلول 0.4 في المئة إلى 1929.90 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 0825 بتوقيت غرينتش.

وتراجعت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.9 في المئة إلى 1936 دولاراً.

وقال بيتر فيرنيتخ، المحلل لدى «كوتاكيتيف كومودتي ريسيرش» للباحث «الأمر يرتبط على وجه الخصوص بالتطورات في أسواق الدخل



الدوري الإنكليزي

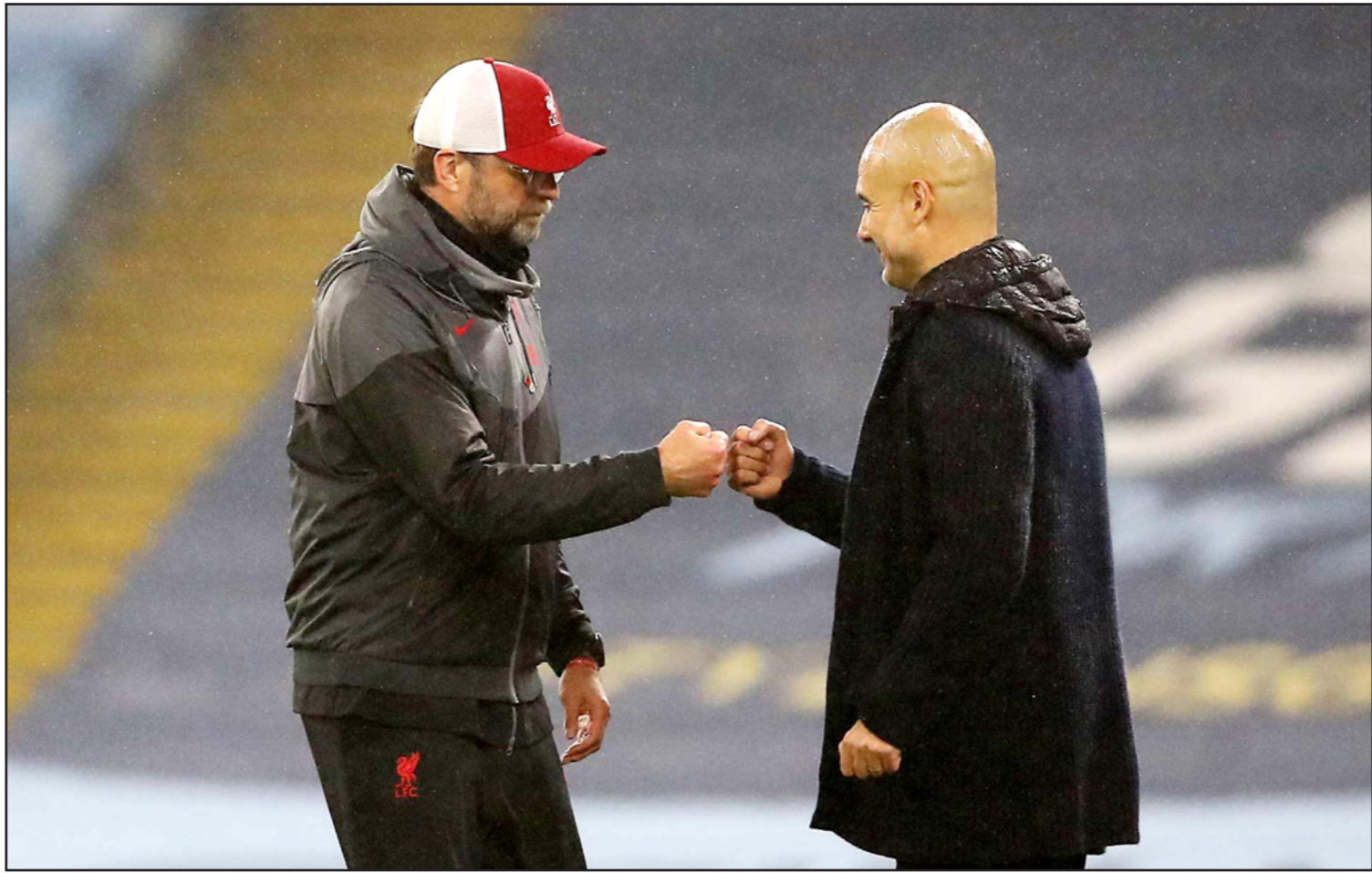
■ لندن - آ ف ب: يستأنف مانشستر سيتي وليفربول معركتهما الطاحنة على لقب الدوري الإنكليزي مع دخول الموسم أواخره الأخيرة، وذلك بعد استراحة "الحارب" التي فرضتها نافذة المباريات الدولية.

ومع وصول الدوري إلى مرحلته الحادية والثلاثين، يتصدر السيتي بفارق نقطة فقط عن ليفربول، وكل منهما يطمح إلى أكثر من لقب الدوري لأن الفرصة ما زالت قائمة أمام الأول لإحراز ثلاثية أمام الثاني للفوز برعاية تاريخية. وبعدها كان الفارق بينهما 14 نقطة، انقضى ليفربول وقدم سلسلة من المباريات الرائعة، ليعود بقوة إلى دائرة الصراع ويهدد السيتي بالتنازل عن اللقب. وما يزيد من وتيرة المنافسة بين الفريقين أنهما سيواجهان مرتين هذا الشهر، الأولى في الدوري على استاد "الاتحاد" في العاشر من نيسان/أبريل في مباراة قد تكون نتيجتها حاسمة للقب، والثانية بعدها بأسبوع على ملعب "ويمبلي" في نصف نهائي الكأس، ومن المفترض أن تكون زيارة وانفورد إلى ملعب "أنفيلد" الخاص بليفربول، ورحلة السيتي إلى ملعب بيرنلي، مهمتين سيهلتن الفريقين المديرين يورغن كلوب وجوزيب غوارديولا، أقله على الورق، مع الأخذ بالاعتبار اختياري منتصف الأسبوع في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، وأقر لاعب وسط ليفربول تيغو الكانتارا، الفائز بدوري الأبطال مع برشلونة وبايرن ميونخ، أنه "في السنوات التي عشتها في كرة القدم، لم أخط بشهر مشير مع مباريات مهمة ومثيرة كل ثلاثة أيام، سيكون ذلك رائعاً".

وعلى السيتي وليفربول الحذر من بيرنلي ووانفورد قبل التفكير بمباراتي الثلاثاء في مانشستر ضد ألتونكو مدريد وفي البرتغال ضد بنفيكا تواليا، لأن منافسهما اليوم يصارعان للابتعاد عن منطقة الهبوط وسيقاتلان بشراسة. وأمام كلوب مهمة شاقة داخل الفريق بعد أسبوع مرهق وحساس جدا لبعض نجومه، لاسيما المصري محمد صلاح الذي سقط مجددا أمام زميله ساديو ماني الذي حجز مع السنغال بطاقة المونديال على حساب "الرافعة"، مجدداً التوق على زميله الذي خسرها أمامه أيضاً نهائي كأس الأمم الإفريقية، وفي ظل فرصة البرتغالي ديوجو جوتا بقيادة بلاده إلى النهائيات من خلال الملحق الأوروبي، سيكون الاحتياط مسيطراً على نجم ليفربول الآخر الكولومبي لويس ديياز. نتيجة فشل بلاده في حجز إحدى بطاقات أمريكا الجنوبية إلى المونديال، وستكون الفرصة سانحة أمام ليفربول الفائز تسع مرات تواليا في الدوري لوضع السيتي تحت الضغط والتصد للكرة الأولى منذ تشرين الأول/أكتوبر بما أنه يفتتح المرحلة اليوم باستضافة وانفورد.

وبعيداً عن صراع اللقب، يبدو تشلسي الثالث بفارق 10 نقاط

مانشستر سيتي وليفربول يستأنفان معركتهما الطاحنة بلقاءين سهلين اليوم



مدرب السيتي غوارديولا مستعد لصداه مع مدرب ليفربول كلوب (يسار)

خلف ليفربول، ضامناً إلى حد كبير مشاركته في دوري الأبطال التي يواصل فيها حملة الدفاع عن لقبه، لكنه يصطدم مع ربع النهائي بريال مدريد صاحب الرقم القياسي بعد الانقلاب (13)، ورغم معاناته من الظروف التي فرضها الغزو الروسي لأوكرانيا والعقوبات التي طالت ماله الروسي رومان أبراموفيتش، لم يتأثر فريق المدرب توماس توخيل على صعيد النتائج وهو

يتقدم في المركز الثالث بفارق 5 نقاط عن جاره أرسنال الرابع قبل مباراتهما اليوم مع برينتفورد والإثنين مع كريستال بالاس تواليا، وسيحاول الفريق اللندني الآخر توتنهام بقيادة مدربه أنتوني كوتشي والتغلب الهجومي هاري كاين وسون هيوينغ من بموازة الوافد الجديد ديان كولوشيفسكي، إزاحة "الدفعجية" عن المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال في حال الفوز

الدوري الألماني

رحلة صعبة للبايرن إلى فرايبورغ قبل زيارة فياريال

■ برلين - آ ف ب: تنتظر بايرن ميونخ المتصدر رحلة محققة بالمخاطر إلى فرايبورغ اليوم في المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة ألمانيا، قبل أربعة أيام من زيارته لفياريال الإسباني في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا. وتكتسي مباراة فرايبورغ الخامسة أهمية كبيرة للنادي البافاري وأيضاً لمرحلة الثامنة والعشرين في الدوري لأنه يملك فرصة وضع اليد على اللقب العاشر على التوالي في البطولة الألمانية، لأن منظاره المباشرة بوروسيا دورتموند يخوض بعده بثلاث ساعات اختباراً صعباً أمام ضيفه لايبزيغ الرابع والساعي إلى إحدى البطاقات المؤهلة للمسابقات القارية العريقة الموسم المقبل، ويتصدر البايرن برصيد 63 نقطة بفارق ست نقاط أمام دورتموند، وبالتالي فإن فوزه وتعثر الأخير سيسيز من حظوظه في تكريس سطوته على اللقب المحلي في سنواته العشر الأخيرة قبل

لكن مهمة البايرن لن تكون سهلة أمام فرايبورغ الخامس بفارق الأهداف خلف لايبزيغ الرابع، والذي يقدم موسماً رائعاً وينافس بدوره على بطاقة دوري الأبطال. ولم يخسر فرايبورغ في مبارياته الست الأخيرة بفضل خط دفاعه الذي يعتبر الثاني في البوندسليغا خلف دفاع النادي البافاري، حيث يتناقض قطب دفاعه نيكو شلوتربريك وحارسه الهولندي سارك فليكن، ما دفع مدربي المنتخبات والطواحين إلى استدعائها للمرة الأولى إلى المنتخبين في النافذة الدولية الأخيرة، ويعقد فرايبورغ آماله على هدفه الإيطالي الأصل فينتشنزو غريفو صاحب سبعة أهداف بينها ثلاثة أهداف في مبارياته الأربع الأخيرة، إلى جانب مهاجم النادي البافاري السابق نيلز بيترسن واليوسني إرمدين ديميروفيتش ولوكاس هولر.

وسيجد دورتموند نفسه تحت الضغط عندما مواجهة

دورة ميامي للتنس

■ ميامي - آ ف ب: وقف البولندي هوربت هوركاك حجر عثرة في وجه طموحات الروسي دانييل مديفيدف في استعادة صدارة تصنيف محترفي التنس من الصربي نوفاك ديوكوفيتش، بفوزه عليه 6-7 (7-9) و6-3 في ربع نهائي دورة ميامي.

وكان مديفيدف بحاجة إلى بلوغ نصف النهائي لاستعادة صدارة التصنيف التي ارتقى إليها لايفيتش في صدارة التصنيف للرجال ديوكوفيتش مطلع الأسبوع الفائت بعد خروجها من الدور الثالث لسدورة إنديان ويلز على يد الفرنسي غايل مونفيس. وللموسم الثاني تواليا، انتهى مشوار مديفيدف عند ربع النهائي في دورة ميامي التي ذهب لقبها في 2021 لهوركاك شابالذات، ليحرز البولندي الصنف عاشرًا عالمياً لقبه في مسيرته بفوزه في النهائي على الإيطالي باينكي

سينر. واحتاج البولندي البالغ 25 عاماً إلى ساعتين وثلاث دقائق لحسم اللقاء وتحقيق فوزه الثاني على مديفيدف من أصل أربع مواجهات بينهما. وما زال مديفيدف يبحث عن لقبه الأول للموسم بعدما خرج خالي الوفاض من مشاركته الخامسة منذ بداية 2022، حيث انتهى مشواره عند نصف نهائي كأس "آيه تي بي" على يد الكندي فيليكس أوجيه-اليسايم، ثم نهائياً بطولة أستراليا المفتوحة ونصف نهائي دورة أكابولكو أمام الإسباني رافيل نادال، وصولاً إلى الخروج من الدور الثالث لإنديان ويلز وربع نهائي ميامي. وبعد الإطاحة بالروسي البالغ 26 عاماً وبلوغه نصف النهائي الثالث له هذا العام بعد كأس "آيه تي بي" ودورة دبي، يأمل هوركاك بأن يواصل زحفه نحو تكرار إنجاز العام الماضي والاحتفاظ بلقبه لكن عليه ألا تخطف دور الأربعة حيث

يلتقي الإسباني الشاب كارلوس الكاراز الفائز في مباراة ماراثونية استمرت ساعتين و26 دقيقة الصربي ميومير كيميتسانوفيتش 7-6 (5-7) و6-3 و7-6 (5-7) وبيات الكاراز في سن الـ18 عاماً ثالث أصغر لاعب يصل إلى الربع النهائي في ميامي بعد أوجيه-اليسايم (2019) ومواطنه رافايل نادال (2005)، ويأمل الكاراز أن يبلغ أول نهائي في مسيرته لدورات الألف بعدما كان فاز بلقبه الأول في ريو دي جانيرو في شباط/فبراير. وعند السدسات، تجمع المباراة النهائية اليابانية ناومي أوساكا، العائدة إلى قمة الكرة الصفراء بعد عام من معاناتها من ضغوط نفسية فيرونيكا كوديريتوفا، بعد تعرضها لإهانة من شريحة في الدرجات في المجموعة الأولى عندما صاحت "ناومي أنت فاشلة" قبل أن تنفجر بالبكاء. وتحت أوساكا من لقبها الأول منذ تنووجها

رادار الملاعب

برونو فيرنانديش يمدد عقده مع مانشستر يونايتد حتى 2026

■ مانشستر - آ ف ب: مدد لاعب الوسط البرتغالي برونو فيرنانديش عقده مع مانشستر يونايتد حتى 2026 ضمن صفقة من المرجح أن تجعله من بين الأعلى أجراً في النادي الذي يملك خيار التمديد لعام إضافي. وقال فيرنانديش: "منذ اللحظة التي انضمت فيها إلى مانشستر يونايتد، كانت لدي علاقة خاصة مع النادي وجماعته الرائعة. نشأت وأنا أشاهد هذا الفريق، وكنت أحلم بالحصول على فرصة للعب هنا ذات يوم. هذا الحلم أصبح الآن حقيقة وشرف". ويعد فيرنانديش لاعباً محورياً في يونايتد منذ وصوله من سبورتنغ في كانون الثاني/يناير 2020، فسجّل 49 هدفاً وسرر 39 كرة حاسمة في 117 مباراة، وقاد فيرنانديش مؤخراً البرتغال إلى مونديال 2022 بتسجيله هدفي الفوز أمام مقدونيا الشمالية على ملعب "دراغافو" في بورتو، في نهائي المسار الثالث من الملحق الأوروبي.

كورونا كلف البوندسليغا مليار يورو على مدى موسمين

■ برلين - آ ف ب: كشفت الرئيسة الجديدة لرابطة الدوري الألماني لكرة القدم عن انخفاض في إجمالي الإيرادات بأكثر من مليار يورو في موسمين عطلها فيروس كورونا. وبحسب أرقام الاتحاد الألماني، تقلصت الإيرادات من 4.8 مليار يورو إلى 4.05 مليار يورو موسم 2020-2021 في دورتي الأولى والثانية. وقالت دوناتا هوبفان الرئيسة التنفيذية الجديدة في رابطة الدوري: "في المحمل، تراجع الإيرادات بعد الموسمين المتأثرين بفيروس كورونا في 2019-2020 و2020-2021 زاد عن مليار يورو". وانخفضت عائدات الدوري بأكثر من 750 مليون يورو، بنحو 46% مقارنة مع الرقم القياسي لموسم 2018-2019. وبحسب التقرير الاقتصادي للاتحاد الألماني لعام 2022، تراجعت إيرادات المباريات، خصوصاً مبيعات التذاكر، بنحو 95% من 650 مليون يورو من الموسم السابق إلى 35.5 مليون يورو. وأثرت المباريات وراء أبواب موصدة أيضاً على الوظائف في الملاعب الألمانية، فتراجمت من 52.786 في 2019-2020 إلى 26.183 الموسم الماضي. ورغم الخسائر، أنقذت أندية الدرجتين الأولى والثانية ضرائب ورسم بقيمة 1.3 مليار يورو في موسم 2020-2021 بحسب الرابطة.

ريال مدريد يتعاقد مع البرازيلي الشاب فينيسوس توبياس

■ برلين - آ ف ب: تعاقده ريال مدريد مع البرازيلي الشاب فينيسوس توبياس من شاختار الأوكراني، على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم المقبل. وكان توبياس (18 عاماً) انضم إلى شاختار من إنترناسيونال البرازيلي في كانون الثاني/يناير الماضي، وسينتقل مجدداً بدون أن يتشارك في مباراة واحدة رسمية مع شاختار بسبب أزمة الغزو الروسي لأوكرانيا. وانتقل المدافع توبياس إلى الريال بعدما أجرى اليويفا اختبارات مع قواعد الانتقالات، مكنت الأندية من التعاقد مع لاعب أو اثنين من الأندية الأوكرانية أو الروسية في موعد أقصاه أول نيسان/أبريل، وأشار شاختار إلى أن العقد يتضمن بنداً يتيح للريال ضم اللاعب بعقد نهائي.

فرايبورغ الألماني يجدد عقد مهاجمه المخضرم بيترسن

■ برلين - آ ف ب: جدد فرايبورغ، عقد مهاجمه المخضرم نيلس بيترسن، حامل الرقم القياسي في تسجيل الأهداف بالدوري الألماني، ولم يكشف فرايبورغ عن تفاصيل العقد ومدته، وانضم بيترسن (33 عاماً) إلى فرايبورغ عام 2015، وهو القائد الثاني للفريق الذي يحتل المركز الخامس في الدوري ويستضيف بايرن ميونخ المتصدر اليوم. ويحمل اللاعب الرقم القياسي في تسجيل الأهداف للنادي برصيد 99 هدفاً في 231 مباراة، كما أنه سجل 31 هدفاً بعد نزوله كبديل في رقم قياسي في الدوري الألماني.

نيجريدو يمدد عقده مع قادش الإسباني

■ مدريد - آ ف ب: أعلن قادش الإسباني أن مهاجمه الفارو نيجريدو سيستمر مع الفريق حتى نهاية الموسم المقبل بعدما توصل لاتفاق على تمديد عقده مع الفريق حتى 30 حزيران/يونيو 2023 مشيراً إلى أن اللاعب وقع على العقد الجديد. وأوضح النادي في بيان: "قادش ونيجريدو اتفقا على التمديد حتى 30 حزيران/يونيو 2023. خاض المهاجم أكثر من 4000 دقيقة مع الفريق منذ انتقاله الموسم الماضي، وسجل 17 هدفاً منها تسعة أهداف هذا الموسم". وأصبح نيجريدو (36 عاماً) من الذين شاركوا بانتظام في جميع مباريات الفريق منذ تولى المدرب سيرخيو غونزالز المسؤولة.

الزمالك يهزم الأهلي ويتوج بالدوري المصري لكرة اليد

■ القاهرة - آ ف ب: توج الزمالك ببطولة الدوري المصري لكرة اليد، عقب تغلبه على الأهلي 29-22 ضمن منافسات المرحلة الأخيرة من مرحلة تحديد بطل المسابقة. وارتفع رصيد الزمالك إلى 19 نقطة ليحسم لقبه بلقب دوري المحترفين المصري، فيما توقف رصيد الأهلي عند النقطة 51 في المركز الثاني بجول الترتيب، ودخل الزمالك المباراة وهو يحتاج فقط إلى التعادل، بينما كان ينبغي على الأهلي تحقيق الفوز لحسم لقب دوري المحترفين.

أنتيتوكونمبو يحطم رقم الأسطورة عبدالجبار وليكرز بيتعد عن المحق



أنتيتوكونمبو نجح باكس المتألق يصل إلى الكرة قبل دوران نجم نيتس

العملاق اليوناني الذي رفع رصيده إلى 14216 نقطة بقميص باكس ديمتين حرتين قبل 3 ثوانٍ من النهاية منحتا الفوز لفريقه المحظوظ بمشاهدة ثلاثية كيفن دورانت تخرج من السلة عند الساعة 119-120. وأضاف جرو هوليداي 19 نقطة للناظر، في حين طرد كرييس ميدلجتون (16 نقطة) بسبب خطأ فادح في الربع الثالث بعدما عمد إلى مسك ذراع بروس براون (23) الذي سقط بقوة من دون أن يصاب.

ومنى ليكرز أمام يوتا جاز بخسارة جديدة ليتراجع للمركز الحادي عشر في المنطقة الغربية مع 31 فوزاً مقابل 45 هزيمة، ويعد نفسه في دائرة خطر عدم خوض المحق. وخاض بطل عام 2020 اللقاء من دون ليبرون جيمس وانتوني ديفيز، في حين فشل جيمس والثلاثي راسل ويستبروك (24 نقطة و7 تمريرات حاسمة) ودوايت هاورد (21 نقطة و12 متابعية) في تعادي الخسارة. وفي صفوف الفائز دونوفان ميتشل مع 29 نقطة والغرنسي رودي غوبير الذي خاض أفضل مباراة له على الصعيد الهجومي هذا الموسم بتسجيله 25 نقطة إلى 17 متابعية. وفاز شيكاغو بولز على لوس أنجلوس كليبرز 135-130 بعد التمديد، بفضل لاعب ديمار ديروزان الذي سجل 50 نقطة، منها 10 في الوقت الإضافي. ورغم جهود ريدجي جاكسون (34 نقطة) وبول جورج (22) ونيكولاس باتوم (17 نقطة و5 متابعيات و3 صدادات)، إلا أن كليبرز مُني بخسارته السادسة في سبع مباريات. وفاز أتلانتا هوكس على كليفلاند كالفاليرز 107-131، وديترويت بيستونز على فيلادلفيا سفيتس سيكسرز 102-94.

دوري السلة الأمريكي

■ لوس أنجلوس - آ ف ب: حطم اليوناني باينيس أنتيتوكونمبو رقم الأسطورة كريم عبدالجبار كأفضل مسجل في ميلووكي باكس بعدما قاد حامل اللقب للفوز على بروكلن نيتس بفارق نقطة 119-120 بعد التمديد في صراع قد يتجدد في الدور الأول من الأدوار الإقصائية التي من الممكن أن يغيب عنها لوس أنجلوس ليكرز عقب خسارته أمام يوتا جاز 109-122.

وكان باكس فاز على نيتس في نصف نهائي المنطقة الشرقية في سلسلة حبست الأفضاس وانتهت بعد التمديد في المباراة السابعة، في طريقه لاحراز اللقب. ويسعى نيتس للتاسع للتقدم للسابع مع نهاية الموسم العادي للتلصق على أفضلية الاستقبال على أرضه في الملحق المؤهل إلى "بلاي أوف"، في حين يأمل باكس (28-48) في إزاحة ميامي هيت (49-28) عن صدارة الشرقية للحصول بدوره على أفضلية الاستقبال على أرضه ولكن في الأدوار الإقصائية.

ورغم خسارته للكرة مرات عدة (8)، فرض أنتيتوكونمبو نفسه "الرجل الخارق" بتسجيله 44 نقطة إلى 14 متابعية و6 تمريرات حاسمة، ليتخطى الأسطورة كريم عبدالجبار في المركز الأول لأفضل المسجلين في تاريخ باكس بفضل ثلاثية حاسمة قبل 18.7 ثانية من النهاية، فرصت التعادل 110-110 وخوض الوقت الإضافي. ودخل أنتيتوكونمبو المباراة متأخراً بفارق 39 نقطة عن عبد الجبار، أفضل أهداف في الدوري الأمريكي للمحترفين، والذي بدأ مسيرته مع باكس قبل أن يغادره وفي جعبته 14211 نقطة بين عامي 1969 و1975. وسدد

## بعد العمليات: بينيت يدعو لحمل السلاح في الشوارع ... هل كان مصيباً؟

**أسرة التحريز**

■ **تواتر العمليات** الأخيرة يستوجب سلسلة من الاستعدادات الأمنية، ولكن لا يجب أن تكون إحداها ما روج له رئيس الوزراء تغتالي بينيت: «إخراج أكبر قدر من السلاح إلى الشوارع». وقال في تصريح مصور نشر أول أمس: «كل من يملك رخصة سلاح، فهذا وقت حمل السلاح». هذه مشورة فاسدة؛ فالشوارع كثيرة البنادق والذخيرة قد تصبح شوارع مفتحة، والمنفعة التي قد تنشأ عن الخطوة الرامية إلى إحباط محتمل للعمليات يقوم به مواطنون مارة، من شأنها أن تؤدي إلى إسفك دماء كثير بالخطأ أو حتى عن قصد، فهي خطوة خطيرة بقدر لا يقل.

يجب أن يبقى أمن سكان إسرائيل بيد من هو مؤتمن وخبير في ذلك: شرطة إسرائيل والجيش والمخابرات، صحيح أنه كانت هناك حالات تدخل فيها مواطن يحمل السلاح لإصاية المخربين فائق حياة الناس، مثلما حصل مع سائق الباص آرئور حيموف، الذي تصرف بشجاعة ومسؤولية ومهنية وقتل الحرب بسلاحه في العملية في بئر السبع، ولكن من المحتمل حدوث ذلك أيضاً.

أجريت بحوث في العالم أثبتت أن ارتفاع عدد حملة

السلاح بين المواطنين يؤدي إلى سرقة السلاح واستخدامه ضد الأبرياء. مثلما يجب الحفاظ على التوازن بين احتياجات الأمن وفقدان السيطرة والجسام في الحرب ضد الإرهاب، هكذا أيضاً بالنسبة لحمل السلاح في شوارع إسرائيل. يكفي النظر إلى الولايات المتحدة حيث يسلم السلاح لكل من يريد لنرى النتائج الفاتكة هناك بالقتل الجماعي المتواتر.

بلغ رئيس الوزراء أيضاً أنه تقرر إخراج الجنود برتبة عريف 03 فما فوق من قواعدهم إلى بيوتهم رفقة سلاحهم الشخصي. وهو قرار إشكالي أيضاً، إذ ليس كل الجنود خبراء في استخدام السلاح. فالحاجة لزيادة الدفاع عن سكان الدولة عندما يتحول كل مكان إلى جبهة إرهاب محتملة، تبدو مفهومة ومررة، ولكن عندما تكون الخطر هاجتة وحامية بهذا القدر والحريض المنقطع أن تصمد وعندما يدعو المواطنون المتطرفون إلى قتل العرب، حينئذ ليس صعباً تخيل ما يتسبب به سلاح كثير في أيدي من يفتنون «الموت للعرب». لا يمكن لأي حجة للدفاع أن تصمد أمام مذابح جماعية لمواطنين يأخذون القانون بأيديهم، بعد أن دعاهم رئيس الوزراء للخروج إلى الشوارع مسلحين.

هارتس 2022/4/1

## كيف تمنع إسرائيل مشاركة مسلحي الوسط العربي ضدها في حرب مقبلة؟

والإنفاذ الواهن يجب أن يتغيرا.
3. لا يمكن الاكتفاء بالاجتياحات المنقطعة التي تقوم بها الشرطة لجمع السلاح غير القانوني، فالطلب عمل واسع يتضمن عقوبات اقتصادية قاسية ومصادرة أملك كل من يحمل سلاحا كهذا.
4. العقاب: من نفذ العمليات في بئر السبع والخضيرة و«بني براك» كانوا حيسوا على نشاطات إرهابية. لو كان هؤلاء الأشخاص في الحالات الثلاثة حكوا لعشر سنوات، لما حدثت هذه العمليات.

5. الاستخبارات: قبل شهرين فقط حول قضية NSO، صدم كثيرون من تنصت الشرطة على الإسرائيليين. وبالغفل، فتوسع قدرة الشرطة و«الشابيه» على اقتحام خصوصية مشبوهين بأعمال عدائية، يبدو شرطا ضروريا لمكافحة الإرهاب. ولأن التكنولوجيا موجودة حاضرة، فالحديث إذا يدور عن مقررات وتشريع.

وعدم، دولة ديمقراطية تضطر لإيجاد توازن بين احتياجات الأمن وحقوق الفرد، ولكن يجب أن تتغير نقطة التوازن بسرعة عندما يكون الخطر على الحياة نفسها. من المهم التشديد أيضا على ما لا يجب عمله، ليس صحيحا تقليص عدد التصاريح الصادرة للفلسطينيين، من الضفة أو غزة، وللدخل والعمل في إسرائيل. على مدى عشرات السنين، رأينا أن مشاركة هؤلاء الأشخاص في الإرهاب

**غيورا أيلند**

■ **عمليات** آذار 2022 تترك بفترة قاسية – آذار 2002، الشهر الذي قتل فيه 135 إسرائيليًا في 17 عملية، حينذاك، ويتأخر أليم، وجدنا حلاً قاصماً على ثلاثة عناصر: حملة السور الوافي؛ إقامة عائق الفصل؛ والأهم – استغلال الثورة التكنولوجية التي أتاحت لنا العثور على مكان الخربين واعتراض الاتصال بينهم.

التجدي الحالي مختلف، ويجب أن يكون الجواب مختلفاً في قسم منه، ممن يدعو إلى «السور الوافي 2» يخطئ الهدف.

فضلا عن الأعمال الغورية والصحيحة المتمثلة بإغراق المنطقة بأفراد الشرطة والجنود، فمن الصواب أيضا اتخاذ خمسة أعمال:

1. العائق [الجدار] المحيط بالضفة الذي كان متواصلًا وناجعا قبل 18 سنة، أصبح مغفياً ومرتقاً مع السنين. لا مفر من استثمار المال بالإسمنت والحديد لسد الثغرات القائمة.
2. ظاهرة «المكثين غير القانونيين» موجودة بسبب ثغرات في الجدار، ولأن مئات الإسرائيليين (يهودا وعربا) يتسلقونهم بهدف توفير في النفقات، التشريع المسهل

العالم 2016 بأنه «حتى الذين من بيننا الذين يعترفون بوجود الشعب الفلسطيني، لا يمكنهم التناكر لوجود دولة فلسطينية في الأردن... الأردن هو دولة القومية الفلسطينية، لا حاجة، حتى ليس من أجل تجسيد حق تقرير المصير، لإقامة دولة أخرى، وبالتأكيد ليس في قلب وطننا». إن أضرار الأعشاب الغربية بالمحاصيل الزراعية للفلسطينيين، ومكثاتهم تستحق شرعيتها من أقال الحاخام شلومو غورن الذي كتب في 1992: «حكم هذه المناطق، حسب حكم التوراة، كارض إسرائيلية تحت حكم يهودي تماما، وتسري عليها جميعها السيادة والمكية اليهودية.» ومن أقوال الحاخام تنسفي يهوذا كوك بعد حرب الأيام الستة بأن «هذه الأرض لنا، ولا توجد هنا مناطق عربية وأراض عربية، بل أراض إسرائيل، ملك لأبائنا، وهي بكل حدودها التوراتية تعود لسلطة إسرائيل.»

ولعلاقة الأعشاب الغربية بالحكمة العليا الكثير من الآيا: ففي 2015 قال عضو الكنيست بتسنليل سموريتش عن أحد أحكام المحكمة العليا: «هذا الحكم الهستريي مسمار آخر في نعش محكمة عليا وقحة لا تعرف مكانها... المحكمة العليا تستخدم بشكل متعمد كإداة مناكفة سياسية في أيدي منظمات اليسار المتطرف التي تحاول المس بالأسيطان في يهودا والسامرة.» وأضافت ريغف في تلك الفترة: «إننا لم نسمح للحكمة العليا لنا بتعزيز الردع ومعاقبة القتلبة بشدة فإنها تتحمل المسؤولية عن استمرار موجة الإرهاب.» أما عضو الكنيست موسي بوغف فاترح في السنة نفسها: «يجب رفع جرافة «دي 9» على المحكمة العليا. لقد حان الوقت لوضع السلطة القضائية في مكانها، وأن نرهبها من

السوق، لأن ذلك يهين».
ثالثًا، الأعشاب الغربية تتم مكافأتها من قبل مرسلها الخفيق أو السذج. وإن الأخلاء المستوطنة «عموة»، التي هي جميعها سرقة وخرق للقانون، كلف دافع الضرائب الإسرائيلي 137.5 مليون شيكل، 40 مليونًا تم تحويلها لن تم

يبدو أن هذه الأعشاب الغربية هي الأيدي التي ترتكب العنف وتخرق القانون، لكن زعماء هم الذين يشكلون رأيهم ويؤثرون على أفعالهم، حتى لو لم يكن هذا بشكل صريح، يبقون خارج نطاق الإتهام والمسؤولية. الأعباش الغربية تخرج بالهاجم من القسادة، تقريبا ضد كل ما ازادت دولة اليرمز اليه عند قيامها.

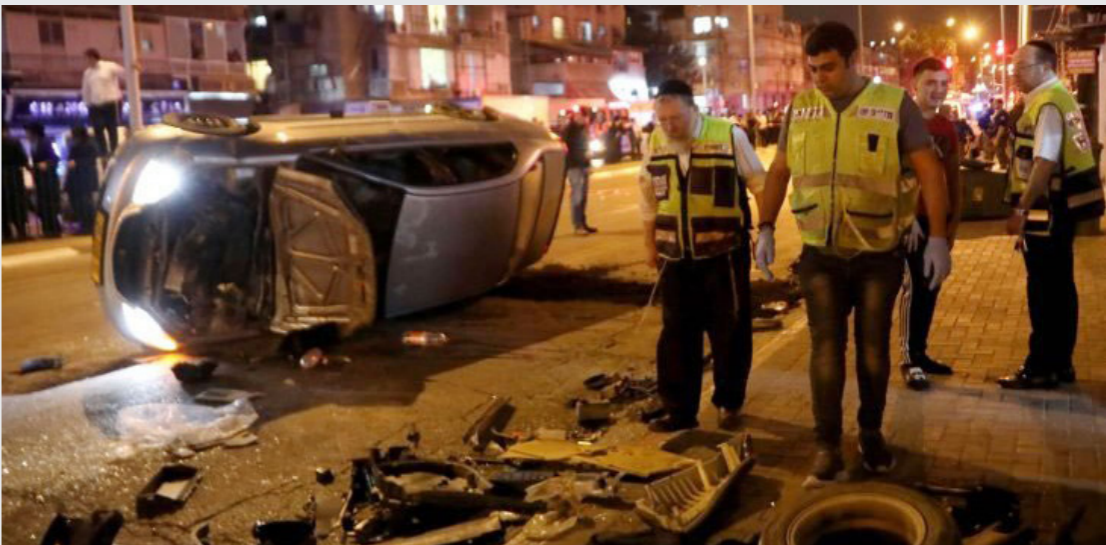
أولا، النظام: إعلان الاستقلال ميز النظام في دولة إسرائيل كدولة ديمقراطية ليبرالية، حتى لو لم يكن هذا المفهوم يظهر في وثيقة الاستقلال نفسها. هذا هو حلم مؤسسي الدولة، لكن لهذه الأعشاب الغربية حلما آخر، هو مسيحاني بالنسبة لنظام الحكم في إسرائيل، وقد عرفته حسان بورات من قبل (في مقدمة كتاب ضد كل الاحتمالات): «أمامنا المزيد من الأهداف الكبيرة التي هي جزءً لا يتجزأ من الصهيونية، وعلى رأسها «الإقامة مملكة كهنة وأمة مقدسة وإعادة المجد لصهيون وتأسيس مملكة داود وبناء الهيكل»، وثلما قال بني كتسوفر، من رؤساء المستوطنين، في مقابلة في 2012، «بكت أقول إنه يوجد الآن للديمقراطية الإسرائيلية وظيفة واحدة أساسية، وهي الاختفاء من الساحة، ويجب أن نتفك وتحتني أمام اليهود بشكل عام على أنهم «أعشاب غريبة» موجودة خارج المعسكر.

الخطاب داخل المجتمع الإسرائيلي فيما يتعلق بالنزاع بين إسرائيل والفلسطينيين يتميز دائما باستخدام جميع المفاهيم المشوشة. من «مناطق محررة» و«مستوطنات أمنية» وتقليص النزاع» و«الاستيطان الشاب»، لكن مفهوم «أعشاب غريبة» يبرز ويرافقا منذ فترة طويلة. مؤخرا، نعتب لبعضيات الإرهاب اليهودية وشيحية التلال وعدد من سكان البؤر الاستيطانية غير القانونية. هل يدور الحديث حقًا عن «أعشاب غريبة» أم هو القليل من جبل الجليد الذي يتغلغى على قاعدة واسعة، وغير غريب» وغارق تحت المياه؟

الأمر بحاجة إلى دولة ديمقراطية أخرى.»

### إسرائيل ... بين التصدي للعمليات

### وكبح إشعال الشارع الفلسطيني في الضفة وغزة



الذين يخرجون من غزة للعلم في إسرائيل (إلى 20 ألفاً) سيستمر كما كان محططاً. وما دامت غزة هادئة فلن يقيد إدخال الأموال والبضائع إلى القطاع.

والى ذلك، من المتوقع تركيز إضافي للأعمال ضد محافل الإرهاب على جانبي الخط الأخضر. عملتان نفذهما مؤيدون ل«داعش» في بئر السبع والخضيرة أدتا إلى حملة واسعة ضد نشاطه التنظيمي في إسرائيل. في هذا الإطار، اعتقل 14 عربيا إسرائيليا في الأيام الأخيرة يعرفون كمؤيدين لداعش،. خشية محاولتهم تنفيذ عمليات. إضافة إلى ذلك، تم التحقيق مع أكثر من 200 عربي إسرائيلي عقب هاتين العمليتين، منهم 150 في الجنوب و55 في الشمال. وكجزء من الحملة الواسعة ضد نشاط «داعش»، جرت أيضا أكثر من 50 حملة تفتيش لمنازل المشبوهين، أسسكت في إطهارها مواد مختلفة، وثمة تقدير بأن المرحلة التالية ستضمّن اعتقالات إدارية لمؤيدي التنظيم ممن تكون خطورتهم عالية.

في الضفة اعتقل في الـ48 ساعة الأخيرة 16 مشبوهًا بالإرهاب. ومن المتوقع أن يزداد حجم الاعتقالات في الأيام القادمة، بما في ذلك الاعتقالات الوقائية. كما أن الجيش الإسرائيلي رفع مستوى اليقظة الاستخبارارية في الضفة مع التشديد على وسائل مختلفة لحودة 8200 – مع تركيز الجهود على المنغذين الأفراد الذين يستمدون الإلهام غالبا من عمليات سبق أن نفذت ونجحت. وقال مصدر رفيع المستوى، إنه في أعقاب عمليات الأيام الأخيرة، سجل ارتفاع حاد في حجم الإخطارات، على خلفية نشر صور للعمليات في الشبكات الاجتماعية فأصبحت مصدر إلهام للشبان الفلسطينيين. كما أن الشرطة ستعزز القوات، ولا سيما في القدس. وبدأ الجيش الإسرائيلي أمس بقتل سرايا خاصة لسادة الشرطة التي ستوزعها على الجبهات المختلفة، وبالإجمال، يدور الحديث عن 15 سرية (نحو 1.300 مقاتل)، تستشكل طواقم تدحل تعمل إلى جانب قوات «يسم» الخاصة. وإذا ما انتقل العنق إلى المدن المختلطة مثلما حصل في حملة «حراس الأسوار»، سينفذ تجنيد احتياط واسع، وسيشارك الجيش في مهام حماية المحاور والبلدات.

إسرائيل اليوم 2022/4/1

**شاؤول اريئيلي**

■ **الغزو الروسي** لأوكرانيا الذي يشغل مركز الخطاب الإسرائيلي يحرف الاهتمام، الذي هو قليل في الأصل، عن عتق مستمر تنفذته عصابات الإرهاب اليهودية في الضفة الغربية. وفي الأسابيع الأخيرة عرفنا أنه تمت مهاجمة جنود في «حوش»، وأقيمت بؤرة استيطانية غير قانونية، وكانت أخليت مرتين من قبل، على أراضي القرية الفلسطينية بتيسر، وتم إحراق خمس سيارات في قرية جالود، وثُقب إطارات سيارات، وكتابة شعارات مسيئة في قرية ترمسعيا. حسب الشرطة، أبلغ سكان القرية بأنها كتابات شملت شعارات نجمة داود وتهديدات مثل «من نعتمت على قتل أختنا».

في الوقت الذي فيه الإرهاب من قبل فلسطينيين من مواطني إسرائيل ومن سكان «المناطق»، كما في العمليات الأخيرة (بئر السبع والخضيرة و«بني براك»)، يقود ويحسق إلى تحليلات واسعة النطاق للمنظمة الأم، ومصادره وأيديولوجيته، فإنهم ينظرون إلى الإرهابيين اليهود بشكل عام على أنهم «أعشاب غريبة» موجودة خارج المعسكر.

الخطاب داخل المجتمع الإسرائيلي فيما يتعلق بالنزاع بين إسرائيل والفلسطينيين يتميز دائما باستخدام جميع المفاهيم المشوشة. من «مناطق محررة» و«مستوطنات أمنية» وتقليص النزاع» و«الاستيطان الشاب»، لكن مفهوم «أعشاب غريبة» يبرز ويرافقا منذ فترة طويلة. مؤخرا، نعتب لبعضيات الإرهاب اليهودية وشيحية التلال وعدد من سكان البؤر الاستيطانية غير القانونية. هل يدور الحديث حقًا عن «أعشاب غريبة» أم هو القليل من جبل الجليد الذي يتغلغى على قاعدة واسعة، وغير غريب» وغارق تحت المياه؟

## كيف تمنع إسرائيل مشاركة مسلحي الوسط العربي ضدها في حرب مقبلة؟

صفريسة، وتبين من جهة أخرى أن إعطاء الرزق للمعالم الفلسطينيين مصلحة إسرائيلية واضحة.
دون التقليل من شدة مخاطر الإرهاب، ثمة خطر أكبر تلقينا عنه تحذيرا قبل عشرة أشهر. يدور الحديث عن سيناريو معقول تكون فيه في مواجهة في غزة أو في لبنان (أو في كليتهما معا) وفي ظل الحملة، يكون هناك انضمام لعرب إسرائيليين، للقتال، لفترض أن الحديث يدور فقط عن الأقلية في الأقلية: حفنة من عرب إسرائيل، وحفنة واحدة هي 2000 شخص. وإذا كان الحديث يدور عن 2000 مسلح يعيشون في قلب الدولة مع حقوق للتحرك في داخلها، فإن احتمال الضرر هائل.

قبل عشرة أشهر رأينا نشاطا منقطعاً ضد مطاعم ومسكن. في المرة التالية قد يكون الأمر أخطر إذا ما وجهت حماس أو غيرها أولئك المشغبين ليعملوا في محاور سير مركزية أو ضد معسكرات جيش أو شبكات مدينة حرجة، وكل ذلك بالتوازي مع إطلاق الصواريخ على الدولة كلها. الخطوات الخسئ التي نذرت مهمة بالطبع في أثناء مثل هذا السيناريو أيضا، ولكنها لا تكفي، ثمة حاجة أيضا إلى تعزيز الشرطة بالقوى البشرية والوسائل (مركبات محمصة ضد النار مثلاً) وكذا تعزيز الدفاع عن البنى التحتية الحيوية.

يديعوت احرونوت 2022/4/1

## «أعشاب غريبة»... جهاز استيطاني طور البرمجة الإسرائيلية لـ «إعادة الهيكل ومملكة داود»

إخلاؤهم في يستطيعوا «إعادة ترميم حياتهم». مثال آخر في المجلس الإقليمية «الكتيبة منيه بنيامين»، وشومرون» حيث «احتفال مزوج» بمقبول من أسوال الضرائب: في «مقته بنيامين» ما لا يقل عن 48 بؤرة استيطانية غير قانونية (إضافة إلى 5 بؤرة تحولات ومستوطنات قانونية). في المجلس الإقليمي «شومرون» 35 بؤرة استيطانية غير قانونية (إضافة إلى 5 بؤرة تحولات إلى أحياء وبلدات قانونية). هذه المجالس تتعامل مع البؤر الاستيطانية غير القانونية على أنها مستوطنات قانونية، وتعملها وتدعمها وتوفر لها الخدمات. وهي أيضا تحصل على منح من الحكومة بصورة غير متوازنة مع عدد سكانها وتصنيفها الاقتصادي – الاجتماعي. حسب تقرير مراقب من العام 2017 فإن المجلس الإقليمي «مقته بنيامين»، مثلا، يحصل سن الدولة على تمويل يبلغ 66 في المئة من ميزانيتها مقابل متوسط يبلغ 48 في المئة في أوساط كل المجالس الإقليمية في إسرائيل.

لم يكن بإمكان «الأعشاب الغربية» البقاء على قيد الحياة في حديقة تتم رعايتها وتعهدها من قبل جئانئين تعتبر إزالة الأعشاب الغربية من مسؤوليتهم. هي تنمو وترتعز عن ظل أشجار عالية، يمكن مد خط مباشر بين تصريحات وأفعال مننتخي الجمهور وقادة الرأي العام وبين تصريحات وأفعال ما يسمى بـ«الأعشاب الغربية». بالسؤال: من الذي كان مسؤولاً عن تغذيته وبسرعة؟ سنعرف إن السؤلية لا تبدأ ولا تنتهي بالأعشاب الغربية، من الحزن الاكتشاف بشأن التهديد الذي يضعونه أمام النظام وأمام الهوية وأمام مستقبل دولة إسرائيل لا يحظى بالاهتمام المطلوب من قبل الجمهور. باستثناء استيقاظ مؤقت حدث مؤخرا، وباستثناء الاحتجاج العنيف لحفنة إسرائيليين في أرجاء البلاد، فإن هذا الأمر غارق في غياهب النسيان.

هارتس 2022/4/1

## في «حفلة النقب»: العريس لبيد و«العشيم» بينيت ... ومفاجأة «إن أوت» بين إيران وفلسطين

لم يدرك بينيت أنه بات الفتى الرسول لوتيين بعد وساطته بين روسيا وأوكرانيا. ولبيد، وهذه المرة على افتراض أنه لم يعرف بالرساق الفلسطينية. لم يبلغ بينيت ولم يقنعه. منشوشون؟ هذان الاثنان أكثر. لبيد تحول في القندق منبسما على حدود الاعتدال بينما عصية دهاه عرب أنكباء تحيط بهمس العصفور الزين في الاتجاه المرغوب فيه. لهم ولنا. فهل الدول العربية المعتدلة هذه ستضخض علينا بالانجاء؟ لا.

ولكنها ستكون في المكان السليم عندما تنشأ الظروف السليمة. مخرج بينيت عودة إلى بينيت وليبد: إذا كنت فهمت على نحو صحيح كيف تدار ساحة جدية قبيل وفي أثناء مؤتمر من هذا القبيل، فالحديث يدور قبل كل شيء عن عمل استعادي مدروس. تجرى تقويمات وضع وجسن نبض مسيق بل وحتى مباشر، أين يقف الضيوف وما الذي يتوقعه منهم المضيف؟ ثمة تقارير عن أن لبيد امتششق وارتجل حفلة المفاجأة هذه قبل بضعة أيام فقط.

إضافة إلى ذلك: كانت ام المشاكل أن لبيد وبينيت على حد سواء صدقا وكسرا الخاوف حول الخطر الإيراني الذي يهدد دول الخليج، العالم السني والعالم بعامة، وكان الولايات المتحدة لا توشك التوقيع على تسوية توية تغير قواعد اللعب.

كلاهما، اشترى الإرث القتالي الديماغوجي لمنتياهو، وربما اعتقدا أن الأمر ما دام قد نجح مع بيبي، فسينجح معها أيضا، فكل شخص سمع في الزمن الحقيقي، منذ التوقيع على اتفاقات إبراهيم، بأن كل المشاركين باستثناء منتياهو، يكررون الحديث عن حدود 1967 والشرقبة فلسطينية، أي عربية. لقد نجح منتياهو في إخفاء هذا الجزء. والآن جاء ليتلكن ليقول أقوالا واضحة: «اتفاقات إبراهيم ليست بديلا عن التقدم بين الفلسطينيين والإسرائيليين....»

بلغت محافل رفيعة المستوى وسائل الإعلام، التي «بلغت» قبيل قمة «سدية بوكر»؛ «إن» و«الفلسطينيون «أوت»، بينين «أوه حامو» وهو من الأفضل في هذه العصية، أن «ابو مازن ديك عجوز ومنتوف، والمشكلة الفلسطينية أزيحت جانبا»، لا حتى منى تكار أقوال «مصدر رفيع المستوى» تحدث عن «منهسة الأمن الإقليمي» ضد إيران، بهدف خلق حلول ردعية للتهديدات القائمة في الجو والبحر». وكانت: ما المعنى؟ أننا سنحمي السعودية من الصواريخ الجواله التي زودها الإيرانيون للحوثيين وهم يحرقون منشآت النفط كجزء من حرب اليمن؟ حتى اليوم، أمل ألا تكون شركاء في هذه الحرب المجنونة والوحشية التي شاركت فيها من البداية السعودية والأمريكيون والإمارات. انصرف من زايد الإماراتي أولا، وعبقبة السعوديين، ولم يبق اليوم سوى بن سلمان السعودي.

كالمعتاد، يضمكون على سياسيين مهجوري اللسان، وجزلات مهجوري الزناد، وتقيسات عن إعلام غبي ومستخب، من هنا، يأتي السؤال المهم الذي يجب على بينيت وليبد أن يستألا لنفسيهما: «مصدر رفيع المستوى» تحدث عن «منهسة الأمن الإقليمي» ضد إيران، بهدف خلق حلول ردعية للتهديدات القائمة في الجو والبحر». وكانت: ما المعنى؟ أننا سنحمي السعودية من الصواريخ الجواله التي زودها الإيرانيون للحوثيين وهم يحرقون منشآت النفط كجزء من حرب اليمن؟ حتى اليوم، أمل ألا تكون شركاء في هذه الحرب المجنونة والوحشية التي شاركت فيها من البداية السعودية والأمريكيون والإمارات. انصرف من زايد الإماراتي أولا، وعبقبة السعوديين، ولم يبق اليوم سوى بن سلمان السعودي.

والسؤال المهم الذي يجب على بينيت وليبد أن يستألا لنفسيهما: «مصدر رفيع المستوى» تحدث عن «منهسة الأمن الإقليمي» ضد إيران، بهدف خلق حلول ردعية للتهديدات القائمة في الجو والبحر». وكانت: ما المعنى؟ أننا سنحمي السعودية من الصواريخ الجواله التي زودها الإيرانيون للحوثيين وهم يحرقون منشآت النفط كجزء من حرب اليمن؟ حتى اليوم، أمل ألا يكون شركاء في هذه الحرب المجنونة والوحشية التي شاركت فيها من البداية السعودية والأمريكيون والإمارات. انصرف من زايد الإماراتي أولا، وعبقبة السعوديين، ولم يبق اليوم سوى بن سلمان السعودي.

معاريف 2022/4/1

## جدلية التخلف والقهر

محمد بدازي \*

أو الاجتماعي أو الروحي.

لا شك أن المتبع للشؤون السياسية والاجتماعية والاقتصادية في بلد كالعرب مثلا، يلاحظ أن أغلب الفئات المتهورة هي فئات لم تتلق تعليما جيدا يجعلها تمتلك وعيا تاريخيا أو سياسيا أو فكريا أو دينيا... فاعتقدت -خطأ- أن القهر مصير أو قدر لا قدرة لها على تغييره. ويلاحظ، كذلك، وجود فئة يُفترض فيها الوعي، لكنها تقبل القهر وتعيشه! والسبب في نظرنا أنها حاملة لشواهد عليا، لكنها غير حاملة لوعي يجعلها تدرك أن كرامة الإنسان أسمى وأنبيل من أي شيء آخر. لذلك فهي تقبل القهر والذل والمهانة لتشعرها الداخلي بعقدة النقص، وبدل أن تنتفض، تلجأ إلى بعض السلوكيات من قبيل التزلف، التملق، النفاق، تعظيم السيد، الغش، الاتكالية، الخ. هذه السلوكيات، نلاحظها عند الموظف ضعيف الشخصية والمعارف والقدرات في علاقته برئيسه أو بالمؤسسة التي توظفه، وعند الطالب "الكسول" في علاقته بأستاذه، وعند المواطن الضعيف، ماديا ومعنويا، في علاقته بالأجهزة الأمنية والإدارية على اختلاف مشاربها. لا يقبل الإنسان المتخلف القهر ويتعايش معه فحسب، بل يعمل تبريره كذلك!

### حلول تُبرر القهر وتخدمه

والحال هاته، حيث تعيش الذات قهرا لا بد أن يكون له أثر نفسي عليها مهما أظهرت العكس، لا بد لهذه الذات أن تلجأ لبعض الحلول التي من شأنها أن تُبرر وضعها ذلك، وتعيد بعض الاعتبارات لنفسها، وتريح ضميرها وتشعر بشيء من الأطمئنان والتوازن النفسيين.

من هذه الحلول، ما يسميه الدكتور حجازي بـ"القدريّة"، أي استسلام الذات المتهورة للظروف التي تعيشها دون أن تحاول تغييرها. فالقدريّة ملجأ

بادئ ذي بدء الإنسان المتخلف، إنسانٌ مقهور. يقول الدكتور مصطفى حجازي: "الإنسان المتخلف، هو في النهاية الإنسان المقهور أمام القوة التي يفرضها السيد عليه، أو المتسلط، أو الحاكم المستبد، أو رجل البوليس، أو المالك الذي يتحكم بقوته، أو الموظف الذي يبدو وكأنه يملك العطاء والمنع، أو المستعمر الذي يفرض احتلاله". تعاني العديد من مجتمعات العالم الثالث، والعديد من الفئات الاجتماعية والطبقية والمهنية لهذا العالم، قهرا على عدة مستويات بحيث إنها محرومة من أبسط حاجياتها الأساسية: طعام جيد، أمن جسدي ووظيفي وصحي، حرية التعبير، الخ. ونحن، في هذه المحاولة للفهم، نفترض أن السبب في هذا القهر هو التخلف الذي تقصد به عدم تحوُّز الشخص لمستوى تعليمي جيد، يُمكنه من امتلاك قدرات على الفهم والتحليل والتفسير، ويؤهله لاتخاذ موقف أو رأي أو رؤية حول ما يقع حوله، بدل أن يفعل ذلك شخص آخر في مكانه.

### التفاعل مع الوضع

الإنسان المتخلف، من لا يعي ولا يتفاعل مع الوضع الذي يحيا فيه، سواء مجتمعه الصغير، أو العالم بصفة عامة. ومن لا يقدر على مجابهة ذلك الوضع كما سنرى لاحقا، يحيا مفعولا به لا فاعلا.

إن الإنسان المتخلف، إنسان مقهور لأنه لا يعي وضعه، أي قهره الذي يعتبره أمرا عاديا، بل مقدرًا له؛ ولأنه لا يقدر على الخروج من وضعه ذلك حتى إن وعى وأراد، فهو لا يملك الآليات الكافية لمجابهة قهره، الأمر الذي يجعله دائم الشعور بالعجز على التغيير والتطور، ودائم الخوف إزاء وضعه الوظيفي

دول العالم المُستعمر تقبل الشخص الغربي المُستعمر حين يتحدث بلسانه (لغته)، معتبرا ذلك معياراً للوجاهة والأبهة والشموخ؛ والحال أنه يستبطن ضغفا يحاول تغطيته بمحاكاة الأقوى منه. يحاول أن يكون غيره لا هو نفسه. لا شك أن هذه الأشكال من المحاكاة للسيد المتسلط ظاهرة في المجتمعات المتخلفة. نلاحظ التقليد في التسلسل عند رجل الأمن الذي يُصْرَف تسلط رئيسه على مواطن أزل، ونلاحظها عند الموظف الذي يقبل سلطوية سيده على خادمة أو مياوم، ونلاحظ التشبه بالتسلط القوي في شكله ولباسه وطريقة أكله، جعل الشعر أشقرا، والعيون زرقاء أو خضراء، الخ.

### القوة الغيبية

أمام هذا الوضع، تُخلق ذات اتكالية لا ترى الخلاص أو التغيير بيدها، بل بيد قوى خارجة عنها: قوة غيبية أو زعيم مُخلص. نظرا لشعوره الدائم بالنقص، ينطوي الإنسان المقهور على ذاته منتظرا الخلاص من وضعه من غيره. فيرى في الزعيم -مثلا- الملائد أو الخلاص أو الأمل في التغيير، لذلك يعتمد إلى تعظيم هذا الزعيم فيصنع منه طاغية. بالتالي، فبدل أن ينتفض الإنسان المقهور ويتمرد على وضعه، يغرق نفسه في قهر جديد. ولعل هذا ما حصل لبعض الشعوب العربية التي علقت آمال التغيير على زعماء فإذا بهم يتسلطون عليهم. صنعوا طواغيتهم بأنفسهم. تتكلم الذات المقهورة كذلك على قوى غيبية، كـ"الله" مثلا، جاعلة منه ملائما الوحيد. ولعل خير مثال لهذا الأمر، ما نسعمه في أغاني أشهر فريقيين مغربيين وأكثرهما شعبية. فجماهير فريق الرجاء البيضاوي تصدح حناجرها قائلا:

"فهاد البلاد عابشين في غمامة طالبين السلامة  
انصرنا يا مولانا  
صرفوا علينا حشيش كتامة  
خلارنا كيف يتامى  
نتحاسبوا في القيامة  
أما جماهير الورداء البيضاوي، فنقول:  
"فبلادنا القانون راه حكار  
وعلينا راك ما تقدار  
ياربي تغير المنكر  
تكمن خطورة الاتكالية في كونها بدل أن تخرج الإنسان من قهره، تزيد على قهره قهرا.

### عود على بدء

يتضح أن لجوء الذات إلى مثل هذه الحلول، ليس يفرض الخروج من حالة القهر، ولا حتى محاولة الخروج منه، فهي لا تقدر على ذلك لشعورها بعقدة النقص، بل الغرض منها هو "التألم والتلازم مع الوضعية الراهنة [أي القهر] بشكل يخفف من وطأتها، ويكفل شيئا من الانسجام الوجودي، كما يكفل نوعا من تحقيق الذات الظاهري" عليه، فنحن أمام حلول استسلامية تكوينة تزيد الإنسان قهرا على قهر. بل وتبرره كما هو حال القدريّة مثلا.

في الأخير، نقول إن التخلف ليس سببا للقهر وحده في مجتمعاتنا المتخلفة، بل سبب لعدد لا يحصى من الأخطاب التي تعيشها اليوم: سبب العنف ضد الغير المُختلف، ضد الطبيعة والجمال والفن، وسبب تلوث الفضاءات العمومية، وسبب انتشار الثقافة، وسبب الجرائم المرتكبة باسم الدين والعرق والشرف، الخ.

وإن، فإن يعيش الإنسان بحق، لا بد له من محاربة تخلفه، جهه.

\* كاتب مغربي

## تعقيبات

مقال سهيل كيوان:  
لقد توقعوا ويتوقعون

### القنابل النووية

لكل فعل ردة فعل، أليس الفلسطينيون بشرا من دم ولحم وأرواحهم غالية! أتوقع رمضاننا ساخنا وبداية انتفاضة جديدة.

الإسرائيلي يخشى من قنبلة نووية إيرانية، والعربي والإيراني يخشى من أكثر من 250 قنبلة نووية إسرائيلية، فالسؤال هو لماذا يخشى هؤلاء الوزراء العرب المطيعون على المواطن الإسرائيلي ولا يخشون على المواطن العربي؟ ولماذا لا يعترضون على إمتلاك إسرائيل لهذه القنابل النووية الموجهة ضد المواطنين العرب من المحيط إلى الخليج؟

كمال - نيويورك

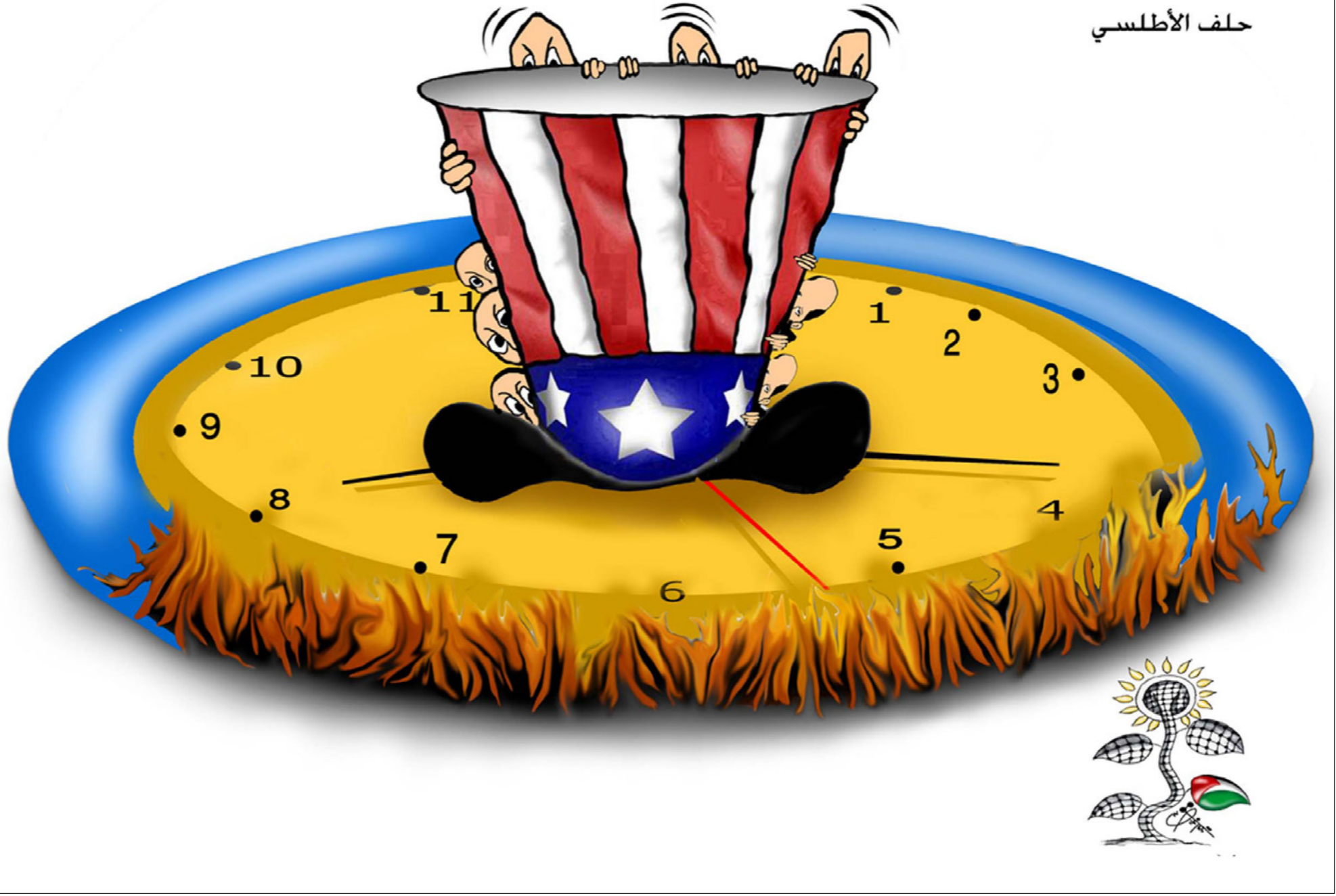
### ضبط النفس

الوضع بات خطيرا والتصعيد الوجود في العلاقات خاصة ونحن على أبواب رمضان لا يبشر بخير أبدا . في ظل تذبذب العلاقات وفضح المجتمع الدولي بأكمله بتعاضله بازواجية المعايير مع قضية شعب فلسطين فيبينما يطرد الأهالي من بيوتهم وأراضيهم في القدس والنقب يطالبون بعدم التصدي وعدم المقاومة والعنف والتعايش بسلام ويقوم بعض القادة بالتطبيع.

على الجميع ضبط النفس والحذر خاصة وأن الطرفين على قنعة بحقهم في الحياة . وأن الشعوب تاريخيا أثبتت حقها بالحرية. وأنه لا يوجد احتلال دائم .

فاطمة كيوان

## حلف الأطلسي



## تعقيا على مقال بكر صدقي: هل بدأ بوتين بإعادة حساباته؟

### الحرب الغيبية

أخطر نتيجة لهذه الحرب الغيبية الحمقاء التي أشعلها بوتين بخطرسته وجشعه هو تحقيق عكس ما كان يسعى إليه أنصار بوتين ومؤيدوه، سواء على عمى أو على بصيرة، وهو أن روسيا بغفلتها هذه ستعود إلى سالف عهدها وتصبح ندا وقبليا كامل الأهلية لموازنة القطب الآخر، الغرب بقيادة أمريكا، والحد من خطرسته وتفعله، هكذا كان مؤيدوه يتخيلون ويتمنون وما يزالون!

أقول إن تراجع وهزيمة بوتين في النتيجة النهائية ليس فقط لن يحقق أحلام العاصفير هذه، وإنما سيضعف وربما يقضي على ما تبقى من قوة دفع ملكها روسيا اليوم وقبل دخولها الحرب وإعلان اجتياح أوكرانيا، وعلى قلتها والفرار الشاسع في كل شيء، إلا أن روسيا ظلت على ضعفها تمثل نوعا من تخفيف الانفراد ليس جبا بالبشرية ولا

بالكرة الأرضية ولا من أجل عيون العرب وإنما لأجل مصالحها حصرا.

### أثير الشخيلي - العراق

### قدرات البلاد

بوتين لن يججمه أحد، هو فقط سيرى نفسه وقدرات بلاده في المرأة.

### رياض

### رقعة الشطرنج

السياسة كرقعة الشطرنج عليك التفكير مليا بالخطوة المقبلة وتداعياتها أو الرد عليها لثلاث

خطوات على الأقل ودراسة كافة الإحتمالات. الغزو الروسي لأوكرانيا والرد الغربي بخسارة بعض المكتسبات ما قبل الغزو كمجموعة العشرين أو القرم يشابه ما فعله الأكراد حينما ظنوا أنهم يستطيعون إعلان دولة مقطعة من العراق باستفتاء فخرسروا كركوك الغنية التي كانوا يحاولون السيطرة عليها بتواطؤ إن لم نقل رضا الحكومة المركزية في بغداد.

### عبد الله السوري

### امبراطورية الشر

هذه هي دعوة المظلوم وما لحق بالشعوب التي آذنتها امبراطورية الشر فهي فعلا امبراطورية الشر، رغم الظلم والمظالم الوجود كذلك عند الطرف الآخر، لكن شر هذه الامبراطورية تجاوز كل الحدود. انظر

إلى الشعوب التي تنتمي إلى معسكرها ما لحقهم منها إلا التخلف والتبعية والطبقية المقيتة، فأراد هذا المجنون سحق شعوب بأكلها من على الخريطة كالشعب الشيشاني وكذا السوري وأوجب عليهم عدم مقاومته، أي أنه يستعمل كل الأسلحة الفتاكة، ووجب على هذه الشعوب المسكينة السكوت وعدم مقاومته، حتى قاده عنجهيته إلى إذلال نفسه بيده أمام إرادة الأوكرانيين، وقضى على حلمه الذي قد يقوده إلى المشنقة، فبغت الذي كفر وسكت ولم نعد نراه يقول ولو كلمة .

### عبد الرحيم

### مصارحة القيصر

حسب مسؤول أمريكي فإن فلاديمير بوتين يتلقى معلومات مضللة حول مسار الحرب في

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الإراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي» وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:  
2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





علي الصالح\*

هل يمكن أن يتحقق حلم شعبون بيريير بعد سنوات من رحيله عن هذه الدنيا في إقامة شرق أوسط جديد تكون إسرائيل عماداً، وهل يمكن أن يصبح ذلك واقعا. نعم يمكن أن يتحقق وهناك البوار، فما هي أنظمة الحزبي والعار العربية وضعت بقيادة إسرائيل وشرف الولايات المتحدة، حجر الأساس لهذا الشرق الأوسط الجديد، وما هي الولايات المتحدة تقدم لنا «حلف بغداد» لعام 1955 بحلة جديدة ثلاثم الخمس الثاني من القرن الحادي والعشرين، وهيئة مختلفة واسم مختلف يليق بإسرائيل وهو «حلف النقب»، وإن كانت إسرائيل تتبنى لو كان الحلف الجديد باسم «حلف القدس»، لكن برقع الحياء أو الخوف على ما يبدو، لم يسقط بعد بالكامل عن الوجود الكالحة لهذه الأنظمة خوفاً من شعوبها بإحراق اسم القدس على حلف، غير القدس.

يذكر أن حلف بغداد الذي لم يكن فعلا، كان يتكون من تركيا وإيران وباكستان وبريطانيا والولايات المتحدة، على الرغم من أن واشنطن تركت مسالة إدارته لبريطانيا، أما الحلف الجديد فيضم ثلاث دول عربية مطبوعه معها

## لماذا حاولت دولة

### المهما حاولت دولة

### الاحتلال تدعما أمريكا

### إيجاد البدائل للشعب

### الفلسطيني فإنها بالتأكيد

### ستفشل، فدولها العربية

### الحليفة تبقى هامشية

كما جاء في بيان للحلجنة المصرية التي تأسست في 1959، على الرغم من أن الحلف بقي موجودا اسما حتى إعلان وفاته رسميا مطلع السبعينيات، أما الحلف الجديد «حلف النقب» الذي يطمح القائمون عليه أن يكون حجر أساس الشرق الأوسط الجديد، فإن الفرصة مفتوحة أمام تعدده مع غياب

الزعامة والشخصية العربية الحورية الجامعة، في هذا الزمن العربي الريدي الذي أصبحت فيه إسرائيل الدولة الصديقة والحليفة، بل الشقيقة، وبينما كانت مهمة حلف بغداد الوقوف في وجه المد الشيوعي في الشرق الأوسط، ستكون مهمة هذا الحلف الجديد توسيع النفوذ الصهيوني في المنطقة ومنع التوسع الإيراني/ الشيعي المزعوم وكان إيران مستهدفة في هذه الإقليم، ولم تكن «قمة النقب»

كثيراً هي الكلمات والأراء التي تعلق في ذهن المرء حتى تصير اقتباسات يرجع إليها كلما استدعت الحاجة وجدّ أو طراً ما يثبت صحتها، ولعلنا من الأصل لم تعلق في ذهنه إلا لتوصيفها الأمين أو شرفها الخائب لهذا الواقع، ولعل أكثر هذه الجمل التي اجديني أعود إليها بصورة منتظمة، هي تلك التي انتقد فيها كارل ماركس هيل مستدركا، حين أعرب عن رأيه بأنه لو صحت مقولة إعادة التاريخ لنفسه فإنه يصبح حينذاك مسخرة بعد أن كان تراجيديا ساحقة.

ما فئات ماركس فلم يعلق عليه (ربما لأنه لم يكن معنياً بالعالم العربي ودورانية زمنه)، هو كيفية وصف التاريخ حين

## تجريف مصر

### اقتصاديا وجعل مسيرها

### في يد السماسرة

### واغراقها في الرمال

### المتحركة سيرتب آثارا

### على استقلالها السياسي

قد لا نلتفت كثيرا إلى الهوية السياسية والتنظيمية لمنفذ عملية «بني براك» في ضواحي تل أبيب، ولسابقهم من أبطال عمليات «بئر السبع»، و«الخصيرة»، المهم أنهم أحرار فلسطينيون، فدائليا «بني براك» قدما من «حزين»، في الضفة الغربية، والسابقون إلى الخيرات من داخل الأراضي المحتلة عام 1948، من «النقب»، وأم الفحم، ولا يجوز وصفهم بإرهاب، حتى لو كانوا من تنظيم «اعن»، أو تاتروا بإفكاره، على حد ما زعمت بيانات مزيفة، لإرهاب عمل يضل طريقه وغايته، ويقتل المسلمين والحرب أكثر من غيرهم، أما المقاومة فعمل وطني مقدس، ولا طرفة رصاص أو طلعة سبكين في صدر قوات الاحتلال وكان الاحتلال، هي هي مقاوم ومنايا، تفرح وتحت عليه كل شرع العدالة السواءية والبشرية.

وقد شاعت أقدار الحوادث من حولنا، أن تكشف فوضى خطط الأوراق الفجسوح، فكل المحتلين في التاريخ، نعتوا المقاومة بإرهاب، ووصفوا الاحتلال والاعتصام برسالة الحضارة، وبالسلووية الأخلاقية والتمدين، وبلغ ديفيد بن غوريون «مؤسس كيان الاحتلال من الفظافة منتهاها،

حين وصف كيان الاعتصام الإسرائيلي بأنه «ثور العالم»، ومن دون أن يسأل نفسه عن دواعي هجرته من بولندا للاستيطان في فلسطين عام 1906، وقيادته مع غيره لعصابات الصهيونية الإرهابية، التي اذارت أتباع مجازر قتل وطرد الفلسطينيين من أراضيهيم، وكان بن غوريون ملحدا، يسخر من الديانة اليهودية ومن رب موسى عليه السلام، ويعتبر «الثورة» حنفة أساطير ناعقة في غرس النقب، وحيث تحول قبره إلى مزار، كان وزراء الخارجية العرب المشاركون في «لقاء النقب»، بدعوة من وزير خارجية الكيان يائير لبيد، وبإمرة وزير الخارجية الأمريكي الصهيوني «انتوني بلينكن»، وكاد الوزراء أن يتورطوا في زيارة قبر مؤسس كيان الاحتلال، لولا عملية «الخصيرة»، التي أرعبت قادة الكيان، ودفعتهم إلى إلغاء الزيارة خوفا على سلامة الضيوف العرب الطبيعيين، وإن نقلت عنهم إبدانات لعملية «الخصيرة»، ومن قبلها لعملية «بئر السبع»، جعلتهم مع المحتلين الإسرائيليين سواء بسواء، ونزعت عنهم براق الحياء الوطني والإنساني، وإن حاول بعضهم التملص من القصة كلها وأثامها، على طريقة وزير خارجية المصري، الذي قال بعد عودته للقاهرة، إن مصر لن تشارك أبدا في أي حلف عسكري مع إسرائيل، وأنه نذب لثارة قضية السلام وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس (1).

وقد يكون ما قاله الوزير المصري مفهوما بدواعيه، وله ظروف ليس هنا مقامها، وإن كانت المشاركة في «لقاء النقب»، عملا مشينا في ذاته، تماما ككل لقاء يعقد بين قادة كيان الاحتلال ومسؤولين من جنسيات مسلمة أو عربية، بينما يتعذر عقدي لقاء جامع بين القادة العرب، وتنتل قممهم المتعثرة إلى القيمان، بل إن بعضهم جعلوا من كيان الاحتلال قبيلتهم الأولى والأخيرة في الصلاة والسياسة، وصار زيتهم في دقيق الكيان، وبدعوى المصلحة المشتركة في مواجهة التمدد الإيراني، واستقبال عداوة إيران بعداوة «إسرائيل»، والتذرع بطلب حماية كيان الاحتلال، بعد أن تراخت عنهم الحماية الأمريكية المسترارة، وقبل ما يزيد على ثلاث سننوات، كان مايك بومبيو وزير خارجية الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، قد قام بجولات مكوكية في المنطقة، ودعا إلى حلف عربي إسرائيلي ضد إيران، عرف إعلاميا باسم «ناتو» الشرق الأوسط، وتعزرت الفكرة بعد خروج مصر منها، وهو المصير نفسه الذي

حدثا وهي الغرب والإمارات والبحرين، وانضم إلى هذه الدول الهامشية، نظام مطيع منذ زمن بعيد ولكنه كما يبدو قرر أن ينشط تطبيع،ه، وينزاح إلى العسكر الجديد بقيادة إسرائيل، خوفا من أن تواصل إدارة بايدين تجاهله، كما فعلت منذ توليها السلطة قبل سنة وبضعة أشهر، وحتى الآن، إنه نظام مصر عبدالفتاح السيسي الذي فشل فشلا ذريعا في لم الشمل العربي تحت جناحيه، اختار الانصياع وراء المال الإماراتي والانضمام إلى هذا التجمع الهزلي، كي لا يفوته القطار عبر تسخين العلاقات الرسمية مع دولة الاحتلال، ولكنه كما يبدو لن ينجح بعد 45 عاما على اتفاق كامب ديفيد في حمل الشعب المصري الأصلي في ما فشل غيره من الأنظمة السابقة، في التطبيع مع دولة الاحتلال.

وتستهدف هذه القمة كما يحلو للإسرائيليين تسميتها، إقامة علاقات طبيعية كاملة مع دولة الكيان على مختلف الصعد السياسية والأمنية والاقتصادية، وتشكيل الأطر المشتركة الناطمة لذلك، تكون فيها دولة الكيان هي المركز والمقرر، ويصبح هذا التجمع، طرفا في الدفاع عن دولة الكيان الصهيوني، وتنقل هذه الأنظمة بذلك من الالتزام باتفاقية الدفاع العربي المشترك، إلى الدفاع عن عدو العرب المشترك، كما جاء في بيان للحلجنة المصرية.

ولم يكتب له التوسيع ذريعا في توسيع حلف بغداد، على الأقل عربيا، ولم يكتب له التوسيع يفضل المد القومي والثوري بقيادة الزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر، ونجاح ثورة عبد الكريم قاسم الطاحنة بحكومة نوري السعيد، ممثلة بالنظام الملكي، وانسحاب العراق رسميا من الحلف عام 1959، على الرغم من أن الحلف بقي موجودا اسما حتى إعلان وفاته رسميا مطلع السبعينيات، أما الحلف الجديد «حلف النقب» الذي يطمح القائمون عليه أن يكون حجر أساس الشرق الأوسط الجديد، فإن الفرصة مفتوحة أمام تعدده مع غياب

الزعامة والشخصية العربية الحورية الجامعة، في هذا الزمن العربي الريدي الذي أصبحت فيه إسرائيل الدولة الصديقة والحليفة، بل الشقيقة، وبينما كانت مهمة حلف بغداد الوقوف في وجه المد الشيوعي في الشرق الأوسط، ستكون مهمة هذا الحلف الجديد توسيع النفوذ الصهيوني في المنطقة ومنع التوسع الإيراني/ الشيعي المزعوم وكان إيران مستهدفة في هذه الإقليم، ولم تكن «قمة النقب» كثيراً هي الكلمات والأراء التي تعلق في ذهن المرء حتى تصير اقتباسات يرجع إليها كلما استدعت الحاجة وجدّ أو طراً ما يثبت صحتها، ولعلنا من الأصل لم تعلق في ذهنه إلا لتوصيفها الأمين أو شرفها الخائب لهذا الواقع، ولعل أكثر هذه الجمل التي اجديني أعود إليها بصورة منتظمة، هي تلك التي انتقد فيها كارل ماركس هيل مستدركا، حين أعرب عن رأيه بأنه لو صحت مقولة إعادة التاريخ لنفسه فإنه يصبح حينذاك مسخرة بعد أن كان تراجيديا ساحقة.

ما فئات ماركس فلم يعلق عليه (ربما لأنه لم يكن معنياً بالعالم العربي ودورانية زمنه)، هو كيفية وصف التاريخ حين

## هل يصبح الشرق الأوسط الجديد واقعا؟

فريدة، بل جاءت عقب قمة عربية إسرائيلية أخرى مفاجئة في منتجع شرم الشيخ دعا إليها السيسي وشاركت فيها إسرائيل ممثلة برئيس حكومتها المستوطن المنظر فتتالي بيديت الراض للمتعامل مع أي شيء اسمه فلسطيني، الذي قضى لأول مرة، ليلته في المنتجع المصري، كما شارك في هذه القمة محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي والتطبيع والخصيص، على الرغم من أن الأردن لم يشارك في القمتين، وهناك من قسّر غيابها، باستبعاد الرئيس الفلسطيني محمود عباس وكذلك غياب الملق الفلسطيني عن طاولة محادثات القمتين، لكن هناك أيضا من فسّر ذلك بأن الملك عبدالله اختار زيارة رام الله لأول مرة منذ خمس سننوات، حتى لا يؤخذ عليه التخلي عن الرئيس عباس في ساعة الضيق، ولكن بعد الله الثاني لم يكن غائبا عن التحركات التي شهدتها المنطقة للحيلولة دون انفجار الوضع في الأراضي الفلسطينية، لاسيما في القدس والمسجد الأقصى. فقد استقبل خلال الأسبوعين الماضيين وزير الخارجية الإسرائيلي بيتر لاييد من بعده وزير الأمن الداخلي عومر بارليف ووزير الجيش بيني غانتس، وما يتغير الشبشات حول أهداف هذه الزيارات هي اختتامها بالدعوة الرسمية الأولى لرئيس إسرائيل التي وجهها في هذا الوقت بالذات، عبد الله الثاني للرئيس يتسحاق هيرتسوغ، واستقباله رسميا بعد استعراض حرس الشرف، في قصر الصنية. وهذه تحركات بحداتها تبدو كمحاولات إسرائيلية لسحب البساط تدريجيا من تحت أقدام الرئيس عباس، رغم زيارة وزير الخارجية الأمريكية له في رام الله. فقد يكون هذا الحلف الجديد وما يدور من تحركات على أصدعة أخرى، نقطة انطلاق للشرق الأوسط الجديد، الذي كان شعومون بيريير الرئيس الإسرائيلي الأسبق والسياسي الفارقتي المضمهر يُنظر إليه، وروجت إليه من بعده كوناليزا رايس وزيرة خارجية أمريكا الأسبق، شرق أوسط تخرج فيه إسرائيل من خاتمة الدعوة الرئيسي للشعوب العربية لتحت هذه الخاتمة إيران. وتصبح هذه الدول الهامشية طرفا في الدفاع عن دولة الكيان الصهيوني، وتنقل بذلك من الالتزام باتفاقية الدفاع العربي المشترك، إلى الدفاع عن عدو العرب المشترك.

وأخيرا فإنه مهما حاولت دولة الاحتلال تدعما أمريكا إيجاد البدائل للشعب الفلسطيني فإنها بالتأكيد ستفشل،

## الدولار ذلك الشير!

كما هائل من المال في الخرسانة، ليهيئ الناس ويسد الأفق أمام عيونهم التي لن تستطيع غالبيتها تجاهل ما يرونه، لكنه (وتلك هي النقطة الفاصلة والحاسمة) لم يقدم على ذلك إلا بعد أن ادخل المؤسسة الاقتصادية للجيش، أما منذاً عبر شركائنا (الكهنديس مثلا) وأما شرعا تماما بنسبة معتبرة (وصلني أنها تتراوح بين العشرين والأربعين في المئة في بعض التقديرات في صورة تسهيلات وتراخيص إلخ) في كل شيء، وأسس ومهد لهذا كله بسعار عجيب لا يعرف حدا ولا تريا من الاقتراض من كل الجهات المستعدة لإقراضه. لا شك في أنه في جهله الاقتصادي (الذي يُضاف تملقا بالطبع لجهله العام من الثقافة العامة حتى لغة الصناد) تصوّر أو انتمى ما لا يريد سماعه عن مغبة الاقتراض وترامك الدينون وفوائد التقشف والاستثمار في القطاعات المنتجة، إلخ؛ أم العصر ما لا يريد سماعه عن مغبة الاقتراض وترامك الدينون وفوائد التقشف والاستثمار في القطاعات المنتجة، إلخ؛ أم وصلنا إلى دائرة مفرغة من الاقتراض، ثم المزمزم منه لسداد فوائد القروض السابقة، يصاحبا بخصل شام تباه من كل الالتزامات الخدمية التي يكرسها المستور إزاء المواطنين، وإن تشدّت الأزمة، لا يجد بدا من بيع حصة الدولة في الأصول والصراف والشركات، وكلها رابحة. النتيجة باخترصا هو تجريف مصر اقتصاديا وجعل مسيرها في يد السماسرة وأغراقها في رمال الدين المتحركة، بما يرتب على ذلك من آثار في الاستقلال السياسي (أو الأصح تلك المرة المهلهلة المتبقية منه).

أما ردة الفعل على الصعيد الشعبي فهي المشهد المعش

## يد المقاومة العليا

ينظر الفكرة ذاتها، بعد أن جرى تجديدها على يد بليكنك وزير خارجية إدارة بايدين، ولسبب غالبة في الوضوح، هو عدم القدرة على تجاوز القضية الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، على الرغم من كل محاولات الالتفاف والتحايل، وإدارة الإمارات والاتفاقات في الفضاء والعن، فالقضية الفلسطينية ليست بلا صاحب، حتى إن تخلى عنها كل العرب التورطون في وزر التطبيع، والتحاليف المعلن مع «إسرائيل»، والتخفي وراء اقنعة التفاوض لإقامة دولة فلسطينية في غزة والضفة، وعلى ما يزيد قليلا على ستة آلاف كيلومتر مربع، لا تشكل سوى 22% من مساحة فلسطين المقدسة، وثانسي الحقيقة الأصل حضورا، وهي أن قضية فلسطين لها رب وشعب، وإن نومت أبدا مع كبر العقود، وإن الصراع في جوهره على 27 كيلومتر مربع، تكون مساحة فلسطين بكاملها، وأن التوازن الاستكاني يعيل باطراد لصالح الفلسطينيين أصحاب الأرض، وإن أجيال الكيان الإزهابي، وهو ما لن يتحقق يوما، مهما جمعت ل أبيب من مسؤولين عرب على مواشها وفي جحرها، ومهما قاطر إليها وزرا من الجنسيات العربية، فالأوامر لا تحل بدلا للحقائق، مع بقطة الشعب الفلسطيني إلى وحدته العابرة للتسييمات، وأخذ لقضية التحرير الوطني بين يديه، وتركه لطاعة زعما السلطات والصفائل، وتحول عمليات المقاومة إلى رياضة شعبية فلسطينية جامعة، يفتونها انسداد الطرق إلى أي ففواضات أو تسبوبات في المدى المنظور، وتضاعف وحشية كيان الاحتلال، وتفاقم عنصرية اليمين الإسرائيلي الحاكم، ورفضه الانسحاب من أي شبر فلسطيني محتل، وهو ما يلجئ الفلسطينيين

فدولها العربية الحليفة تبقى هامشية، وستسقط هذه الخلاف كما سقط غيرها من قبل، ويقول الشعب الفلسطيني لحكومة بيت/ ولابيد إنكم همسا شططتم بأقوالكم وأعمالكم ومحاولات إقصائه لن تحصدا سوى خبيات الأمل لأن الفلسطيني سيبقي الرقم الصعب في معادلة الشرق الأوسط، ولن يرضى استبعاده وإقصاه وطمس حقوقه وسببقي صاحب قود الفصل، فلا تضعوا أو قاتكم في البحث عن أحلاف جديدة قديمة، وأكر ما قاله عاموس هارثيل، الكاتب الإسرائيلي المختص في الشأن الفلسطيني، في مقال لصحيفة «هآرتس»، بعد موجة العمليات التي شهدها الداخل الفلسطيني «إن إسرائيل تواجه أسوأ أزمة أمنية منذ 6 سنوات، وسيستغرق الأمر وقتا طويلا لإعادة الأمن الفلسطيني إلى المققم»، وقال، في مقال له «خلال أسبوع شتن الفلسطينيون ثلاث عمليات دامية، أسفرت عن سقوط 11 قتيلا إسرائيليا وإصابة العشرات، وخلاها متمكنا من الوصول إلى قلب المدن في إسرائيل وتنفيذ عمليات قتل جماعية من دون أي عيقات»، وتابع «لم تتمكن أجهزة الاستخبارات ككشف أي من تلك العمليات ليتقدم المهاجمون خطوة على هذه الأجهزة التي ما زالت تختبئ في الظلام، الأمر الذي وجه ضربة خطيرة للأمن الشخصي للإسرائيليين، لافتا إلى أن التحقيقات الأولية أظهرت أن أحد التقديرات التي يُخسنى من حدوثها قد حدثت بالفعل وهي أن أي عملية ينفذها فلسطينيون من أراضي 48 ستنتهي من أخرى من فلسطينيين في الضفة، كان آخرها العملية التي نفذها شباب من عيبد بالقرى في جنين في بني براك شرق تل أبيب، وتختتم بالقول لكل من يتبع «السلام الاقتصادي» عربيا أو فلسطينيا: «المثل القائل «ما يأخذ القرد على ماله يروح المال ويضيع القرد على حاله»، وهذا ينطبق على من يلهثون وراء الحل الاقتصادي بدلا من التركيز على تفعيل الطاقات والقرارات الاقتصادية الكثيرة لتحقيق الحلم الفلسطيني ببقائه وولته وعاصمتها القدس، القضية ليست قضية تعيد في شهر رمضان ولا السماح بزيارة المدينة المقدسة وينتهي الأمر بعد ذلك وتعود الأمور إلى سابق عهدها، إنها قضية وطن وتحرر ودر الاحتلال وتحقيق الاستقلال.

\* كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

حقاً، مزيج من الغضب والإحباط والخوف من المستقبل، من الشعور بالحصار وأنهم ضحك عليهم، هم على يقين في قرارة أنفسهم أن الأسوأ مقبل لا محالة، هو في الطريق، ويعلمون من التسبب، إذ يوما بعد الآخر تتناقص أعداد تلك الفئة القابلة لتصديق تزهات السياسي والحكومة عن ثمار نوح الإصلاح المزعوم ذلك، ولم يعودوا يطبقون سماع الحديث السمع المكرر عن ضرورة الصبر، ومصر التي تحتاج إليهم، كسائر أزمات تجرى عليهم فستجدي وتتسول، لكن سوى التحرير عن ضيقهم ويأسهم بصيغ قد تكون مضحكة، لكنها جد بائسة، حيث «شخصونا» الدولار وصاروا يتعاملون معه كمتأمر شريف، محمود الميجي أو زكي رستم في الأفلام القديمة، أو كزوج أمهم الشيرير الظالم الذي أكل ميراثهم والبطل الذي لا اعلم لماذا من الذي ذكر الناس (على وسائل التواصل الاجتماعي على الأقل) باتفاقية «بريتون ويزه» الشهيرة و«صدمة نيكسون» التي أنهت مبادلة الدولار بالذهب إلى في السوق المفتوحة لقد كان اليوس والإفلاس من بعد لها الآن وجود، وبوتين يرى أن الحرب هو من دمر هذه القواعد، وبالتالي فهو في معركة غير مقيدة بأي حدود، بما في ذلك استخدام الأسلحة النووية، أو إن يحسب بييب دولة عضو في «الناتو» فالعركة الآن وبسبب بييب باتت مقيدة بضوابط جديدة ومختلفة عن مرحلة الاتحاد السوفيتي، ومن هذه المنطلقات يستنتج مدير تحليل شؤون روسيا وأوروسيا في المخابرات الأمريكية سابقا، أن هزيمة ملئة بوتين قد تكون مؤذنة أيضا للإدارة الأمريكية، ويحذر مما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الأمريكي من تركيز على هزيمة روسيا، من دون تفكير في العواقب، ويتساءل جورج بييب في مقاله عن ردود الفعل الروسية معددا المجالات التي يمكن لموسكو ازعاج واشنطن فيها قاتلا: «هل فكرنا في أمريكا يرد الفعل الروسي، وجيوش بوتين في الحرب السبيرانية، وما يمكن أن تلحقه من أذى بنا وبمخطاتنا للطاقة والبورصات والبنوك والأقمار الصناعية، وكذلك استخدام ضربة نووية تكتيكية، وهل لدينا تصور لكيفية الرد على كل هذه التحديات؟ ما يحدث الآن خطيرة وغير مسبوقة وليس مجرد جولة وصراع يمكن أن يخرج فيه منتصرا ما أو مهزوما، وينبغي لقادة القوى العظمى أن لا يخيروا بعضهم ما بين خسارة ماء الوجه أو خوض حرب نووية». ومن هنا فإنه يبدو مفهوما تماما سبب التعامل الأمريكي المسوب بدقة مع روسيا، وإعلانهم المتكرر بأننا لن ندخل في حرب مع روسيا بسبب أوكرانيا، فالنخبة الأمريكية لديها حذر من التكلفة والمخاطر المترتبة (وان لم تكن جميعا متفقة على ذلك)، ومن الواضح أنهم يعتقدون أيضا أن بوتين مستعد للتصعيد لأبعد مدى في سبيل حماية ما يقول إنه أمن بلاده القومي المهدد من الناتو.

\* كاتب مصري

## حذر أمريكي من مرحلة

### «ما بعد الحرب الباردة»

### مع روسيا

#### وائل عصام\*



لعل أحد التغييرات للموقف الأمريكي المتروك والحذر من الانغراس في النزاع الروسي الأوكراني، هو الخشية من تبعات صراع ما بعد الحرب الباردة مع موسكو، فالأمريكيون يهتمهم كثيرا حساب «تكلفة» أي مواجهة اقتصادية وسياسية وارتداداتها عليهم.

أحد الأصوات التي ارتفعت للتحذير من ثمن المواجهة مع موسكو، صوت جورج بييب مدير تحليل شؤون روسيا وأوروسيا في المخابرات الأمريكية سابقاً، يقول بي في موضوع مهم كتبه في مجلة «ناشيونال إنتريست»، الرصينة، إنه من الواجب على واشنطن البحث عن طريقة لإنهاء الصراع في أوكرانيا، لكن من دون استسلام الكرملين، ويشتر ذلك بأن نهاية مرحلة «ما بعد الحرب الباردة» قد لا تشهد بالضرورة انتصار الغرب، كما يتصور كثيرون، ويحذر من مواجهة دولة نووية تتعرض له الإذلال، ويشرح ذلك بالشكل الآتي: «في ظل غضبنا من هجوم روسيا الديموي هناك قلة قليلة في الغرب يعتقد أن علينا البحث عن طرق لإنهاء الصراع، من دون استسلام الكرملين، وما لم نفعّل ذلك فمن غير المرجح أن نجد أنفسنا في حرب باردة جديدة، بل قد تكون في حالة حرب ساخنة للغاية – أدي الغزو الروسي لأوكرانيا إلى نهاية فترة «ما بعد الحرب الباردة»، وبات الكثيرون مقتنعون بأننا قد دخلنا عصرا جديدا من الحرب الباردة مع روسيا، ويبدو أن معظمهم واثق من أن الغرب سوف يسود، لكن هذا التصور غير صحيح في مواجهة قوة نووية متعززة يتم تعريضها للإذلال الوطني».

يعتبر المسؤول السابق في المخابرات الأمريكية أن القياس على مرحلة الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي أمر غير صحيح ، فهو يعتقد أن السوفيت لم يواجهوا أبدا من قبل هذه المعارضة، ويشكك في ما اعتبر نصرا أمريكا في عهد كينيدي بالقول: «لم يواجه السوفيت مثل هذه العضة الحالية لروسيا، وعلى عكس الأسطورة الشائعة، لم يجبر كينيدي خروشوف على التراجع عام 1962، لقد ربط تهديده بالاستعداد لعقد صفقة، وأنهى الزعيمان الأزمة من خلال مفاوضات قضى بسحب الصواريخ الأمريكية في تركيا وإيطاليا، والتعهد بعدم غزو كوبا أبدا، قواعد اللعب كافة التي كانت بيننا وبين روسيا في الحرب الباردة، لم يعد لها الآن وجود، وبوتين يرى أن الحرب هو من دمر هذه القواعد، وبالتالي فهو في معركة غير مقيدة بأي حدود، بما في ذلك استخدام الأسلحة النووية، أو إن يحسب بييب دولة عضو في «الناتو» فالعركة الآن وبسبب بييب باتت مقيدة بضوابط جديدة ومختلفة عن مرحلة الاتحاد السوفيتي، ومن هذه المنطلقات يستنتج مدير تحليل شؤون روسيا وأوروسيا في المخابرات الأمريكية سابقا، أن هزيمة ملئة بوتين قد تكون مؤذنة أيضا للإدارة الأمريكية، ويحذر مما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الأمريكي من تركيز على هزيمة روسيا، من دون تفكير في العواقب، ويتساءل جورج بييب في مقاله عن ردود الفعل الروسية معددا المجالات التي يمكن لموسكو ازعاج واشنطن فيها قاتلا: «هل فكرنا في أمريكا يرد الفعل الروسي، وجيوش بوتين في الحرب السبيرانية، وما يمكن أن تلحقه من أذى بنا وبمخطاتنا للطاقة والبورصات والبنوك والأقمار الصناعية، وكذلك استخدام ضربة نووية تكتيكية، وهل لدينا تصور لكيفية الرد على كل هذه التحديات؟ ما يحدث الآن خطيرة وغير مسبوقة وليس مجرد جولة وصراع يمكن أن يخرج فيه منتصرا ما أو مهزوما، وينبغي لقادة القوى العظمى أن لا يخيروا بعضهم ما بين خسارة ماء الوجه أو خوض حرب نووية». ومن هنا فإنه يبدو مفهوما تماما سبب التعامل الأمريكي المسوب بدقة مع روسيا، وإعلانهم المتكرر بأننا لن ندخل في حرب مع روسيا بسبب أوكرانيا، فالنخبة الأمريكية لديها حذر من التكلفة والمخاطر المترتبة (وان لم تكن جميعا متفقة على ذلك)، ومن الواضح أنهم يعتقدون أيضا أن بوتين مستعد للتصعيد لأبعد مدى في سبيل حماية ما يقول إنه أمن بلاده القومي المهدد من الناتو.

\* كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## الأمريكيون يعتقدون

### أن بوتين مستعد

### للتصعيد لأبعد مدى

### في سبيل حماية ما يقول

### إنه أمن بلاده القومي

### المهدد من الناتو

\* كاتب مصري

## هل يستطيع بوتين إغراق أوروبا بالظلام؟

30 إلى 50 مليون برميل من احتياطياتهم بوميا.

بغض النظر عن الأهداف الدعائية الروسية حول غزو أوكرانيا فإن حيزاً كبيراً من الحرب يدور عملياً على السيطرة على موارد الطاقة والغذاء العالمية، فحتى أواخر عام 2005 كان مجمل صادرات الغاز الروسي إلى أوروبا (80%) يتدفق عبر أوكرانيا. تبدو خطة الغزو متعكسة مع مشاريع هائلة روسية سابقة لتجنب الأراضي الأوكرانية، والتي تمثّل بخطط موسكو الكبرى لبناء خطوط أنابيب أخرى، مثل نورد ستريم 1 و2 تحت بحر البلطيق، و«يامال - أوروبا» (عبر بيلاروسيا)، وخطوط تحت البحر الأسود، فما الذي تغير؟ عام 2012 اكتشفت موسكو، حسب قول مصادر متعددة، احتمال وجود احتياطيات غاز طبيعي في منطقة البحر الأسود الخاضعة لأوكرانيا، والمركز حول شبه جزيرة القرم، تقدر بتريليوني متر مكعب، كما جرت اكتشافات لحقول محتملة للغاز والنفط حول دونيتسك وخاركيف في الشرق، وفي الكاربات في الغرب، ومع بدء منج التفتيح لشركات غربية، زاد احتمال دخول أوكرانيا لدولة بترولية تنافس روسيا، كما كان ذلك سيسهل دخولها للاتحاد الأوروبي، ويمكن أن يعتبر هذا أحد الأسباب المباشرة التي أدت لاحتلال شبه جزيرة القرم ودعم الانفصاليين في القلم

رنت دول أوروبية كبرى، هي ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، على تهديد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بقطع إمدادات الغاز على «الدول غير الصديقة»، ما لم يتم دفع مقابلها بالعملة الروسية، الروبل، بالرغم من قيام بوتين بقطع الغاز يعني تعريض عدد من دول العالم التي فرست عقوبات على بلاده بسبب غزو جيشه لأوكرانيا لنقص في واردات الطاقة، التي تصل إلى ألمانيا والدانمارك وفرنسا وبولندا والنمسا وهولندا وإسبانيا وبريطانيا وبلجيكا والبرتغال وكوريا الجنوبية واليابان وتايوان، فيما تصل واردات النفط الروسي إلى هولندا وألمانيا وبولندا وإيطاليا وفرنلندا وسلوفاكيا وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة، وقد قامت دول الاتحاد الأوروبي، عام 2012 باستيراد 67% من صادرات النفط الروسي.

حاولت الولايات المتحدة الأمريكية، وحلفاؤها الأوروبيون، إقناع الدول المصدرة للنفط بضغط عاجل لتلافي النقص العالمي في صادرات الطاقة، لكن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاؤها رفضوا هذه الضغوط واكتفوا بزيادة شهوية قليلة، وفي المقابل أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن، أمس، زيادة كبيرة في إنتاج النفط، عبر الإفراج عن مليون برميل بوميا من الاحتياطي الفدرالي لمدة 6 أشهر، وقدّر أن يقوم حلفاؤه بسحب

الدونباس، وصولاً إلى الاجتياح الحالي. بدأ الاتحاد الأوروبي، عبر القمة الافتراضية مع الصين، أمس الجمعة، بمحاولة دفع بكين لاتخاذ موقف أكثر تشدداً مع الغزو الروسي لأوكرانيا، وسيتركز الموقف الصيني، في النهاية، على موازنة الأرباح والخسائر من دعم روسيا التي ستوفر لبكين مصدراً رخيصاً للنفط والغاز، كما ستشكل سبباً لها في مطالبتها بالسيطرة على تايوان واضطهاد الأيوغر المسلمين، لكنها ستشكل، من جهة أخرى، عائقاً لاستراتيجيا لخطط الصين القائمة على العلاقات الهائلة مع عمالقة الاقتصاد في العالم، أمريكا وأوروبا واليابان وكوريا الجنوبية، وكذلك على العولمة والتصنيع والتجارة والاستثمار وفتح الحدود. تحمل دعوة بوتين لدفع ثمن الغاز بالرولب تناقضاً كبيراً يضعف كثيراً من تأثيرها، فمعناها الأساسي يقوم على إذعان أوروبا لغزوه لأوكرانيا، وهو أمر غير ممكن التحقيق، وتمثل الدعوة مقاسمة انتحارية لا يمكن لبوتين تنفيذها فعلاً، فوقف الغاز سيستبب في نقص كبير في الطاقة ضمن أسواق الدول المناهضة لاجتياح أوكرانيا، وهو أمر ستكون له عواقب جسيمة لكنها قابلة للحل، أما الضربة التي ستعترض لها الاقتصاد الروسي القائم بمجمعه على هذه الواردات، والقائم أساساً على التصدير، فستكون قاضية.

## أولبرايت: قسوة على الأطفال ورأفة بالجنرال مالك التريكي

مالك التريكي



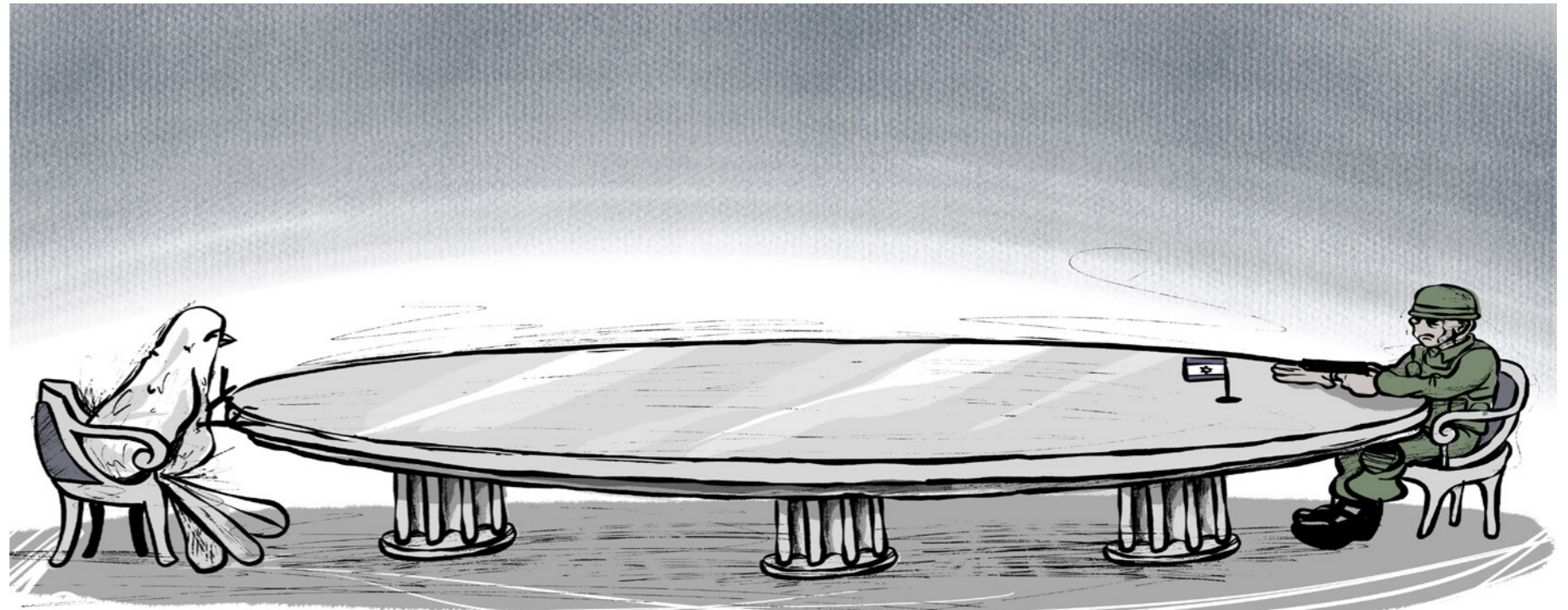
تزامن نيا إعلان مارغريت بكت استقالتها من الحياة السياسية مع نيا وفاة مادلسن أولبرايت، ووجه الصلة بين المرأتين أن مارغريت بكت هي أول وزيرة خارجية في تاريخ بريطانيا وأن مادلسن أولبرايت هي أول وزيرة خارجية في تاريخ أمريكا، وإذا كان الحرب لا يذكرهم بكت لأنها لم تترك أثراً يذكر في سياسة بريطانيا الخارجية (بخلاف سلفها القدير جاك سترو الذي واجه دومنيك دوفيليان في مجلس الأمن يوم التصويت على قرار شن الحرب على العراق، ولم يعد حيلة للغمض بأن النورمان الفرنسيين غزوا بريطانيا عام 1066)، فإن كثيراً منهم يذكر أولبرايت لسبب أكثر من الأسباب التالية. الأول هو أن دورها الدبلوماسي البارز قد شمل جل، إن لم يكن كل، العهدة الأحادية التي تفرقت فيها أمريكا بالهزيمة على العالم، أولاً، سفيرة لدى الأمم المتحدة من عام 1993 حتى 1997، ثم وزيرة للخارجية من 1997 حتى 2001. السبب الثاني هو حضورها الدائم في تلك المناهضة البائسة، متهامة المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية العقيمة "بوساطة" أمريكية غير نزيهة، وسطوع نجمها في تلك الصور والمقطات التي كانت تحتكر فيها الأضواء بما أوتيت من جرأة على المرح والتصايي واستقبال بعض المفوضين بالبوس والعتاق.

أما السبب الثالث فهو دورها في حمنة العراق زمن الحصار. دور تحتزله جملتها الشهيرة حول الأطفال. استضافتها الصحافية الأمريكية لري ستاهل في برنامج شبكة سي بي اس الشهير «60 دقيقة»، وقالت لها إن العقوبات التي فرضتها الإدارة الأمريكية على العراق، والتي شملت حرمانه من الحق في بيع نفطه إلا بقدر ضئيل في إطار ما سمي بالنفط مقابل الغذاء، قد أدت إلى مقتل نصف مليون طفل عراقي، كان آلاف منهم مصابين بسرطان الدم، بسبب عدم قدرة بلادهم على استيراد الأدوية اللازمة. ونهبت الصحافية أن هؤلاء الأطفال العراقيين هم أكثر عدداً بكثير من الأطفال اليابانيين الذين قتلوا جراء إلقاء القنبلة الذرية الأمريكية على هيروشيما، ثم سالت هل إن الأمر يستحق كل هذا الضم؟ (أي هل إن الهدف السياسي، المتمثل في إسقاط صدام حسين، يقتضي كل هذه الجزرة البشرية وبيرها؟) فأجابت أولبرايت دون أن يرق لها جفن: لقد اتخذنا قراراً صعباً، لكننا نعتقد أن الأمر يستحق. ومع ذلك فإن المقالات المطولة التي نُشرت في الصحافة الأمريكية والبريطانية عن سيرة أولبرايت بمناسبة وفاتها لم تنطرق لهذه الواقعة التي تكاد تختصر كل ما يتذكره العرب عن هذه المرأة، وهذا من الغرابة بمكان بحيث يشبهه، كما قال قارئ بريطاني، نشر سيرة لهتلر تتضمن إفساده بنجاحه في القضاء على البطالة لكتها تغفل ذكر مسؤوليته عن مجازر الهولوكوست!

ومن «ماتر» أولبرايت الأخرى أنها مارست أقصى الضغوط على حكومة توني بلير في ديسمبر 1998 لحملها على السماح لدكتاتور تشيلي السابق الجنرال بينوشيه بالعودة إلى بلاده سائلاً، وكان القضاء البريطاني قد أمر بالقبض على بينوشيه عند وصوله إلى لندن وتسليمه إلى السلطات الإسبانية لحاكمته على الجرائم التي ارتكها أثناء حكمه، وقد أيدت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تسليمه لإسبانيا، إلا أن الطاغية نجا من المحاكمة بفضل عطف أولبرايت وطيبة قلبها!

كما اضطعت أولبرايت بدور نشط في السعي لتوسيع حلف الناتو. ذلك أنها اتخذت من بسط الحماية الأمريكية على أوروبا الشرقية قضية سياسية وشخصية على حد سواء، لهذا فقد بلغ من ابتهاجها أنها هتفت: هوليا! لما استقبلت يوم 12 مارس 1999، في مكتبة ترومان في انديانيس بولاية ميرزوري، ووزراء خارجية الدول الثلاث المنضمة جديداً للناتو: بولندا، والمجر، وتشيكيا (وظنها الأصلي)، والأرجح أن العلاقة الشخصية (إن كان عائلتها لجأت لبريطانيا عام 1939 هرباً من النازية، ثم ما كادت تعود للبلاد بعد الحرب حتى اضطرت للهوء لأمريكا عام 1948 هرباً من الستالينية) هي التي غلبت لديها على التقدير السياسي في هذه القضية، والدليل أن الناظرين في عواقب الأمور يبتضرون مجرد من العواطف إنما يعارضون توسيع الناتو. وأول هؤلاء القلاء هو جورج كان أخبر الخبراء الأمريكيين بالمشأن الروسي، ومهندس استراتيجية الاحواض ضد الاتحاد السوفييتي التي وضع مبادئها في مقال نشره عام 1947 في دورية فورن أفيير بتوقيعه الشهير: مستر أكس، فقد نبهه تكان أن توسيع الناتو هو أكبر خطأ منذ باليسور في السياسة الخارجية الأمريكية في عهد ما بعد الحرب الباردة، والسبب هو أن هذا التوسيع الجانبي قد أبطل كل المساعي التي بذلتها أمريكا لاستمالة روسيا وتحولها من عدو إلى شريك، والتي شملت، على سبيل المثال، إلحاقها بمجموعة الدول الصناعية السبع، رغم أن الاقتصاد الروسي لا يرقى إلى الرتبة الثامنة ولا حتى العاشرة عالمياً.

\* كاتب تونسي



Sakran

## انعكاسات الحرب الروسية الأوكرانية على المنطقة العربية



كما بدأت تترك هذه الدول ان ليس باستطاعتها اذخال هذه الإصلاحات دون عملية إصلاح سياسي متوازنة تشعشع المواطن انه شريك في عملية صنع القرار مقابل ما يطلب منه من تضحيات اقتصادية. كما تتهجت العديد من الدول المستوردة للنفط سياسات جديدة تعظم الاعتماد على الذات بعد ان فقدت الكثير من المساعدات الخارجية المرتبطة بالنفط. يمكن السؤال الأهم اليوم، في ضوء ارتفاع أسعار النفط مرة أخرى بسبب الأزمة الأوكرانية، وإن ربما يتشكل آتي، فيما إذا استوعبت المنطقة الدروس اللازمة من الماضي، والنتيجة بأن اقتصادياتها لا يمكن أن تبقى معتمدة على النفط وحده، وأن الترتيب على الإنتاجية وتطوير النظم السياسية أساس الاستقرار والأزدهار المستقبلي حتى مع ارتفاع الآتي في سعر النفط، أم أن هذا الارتفاع سيسندرج هذه الدول إلى الرجوع إلى سياساتها القديمة بما في ذلك الخلقى عن سياسات الاعتماد على الذات وعلى إصلاحات اقتصادية وسياسية لا تحتمل التأجيل؟

قد يقصر أو يطول أمد الحرب الأوكرانية، ولكن الأمل أن لا تقود الأزمة الدولية المرافقة مرة أخرى إلى العودة إلى سياسات الماضي، وحدها السياسات التي تركز على الانتاجية والتشراك والاستيراد وتنوع مصادر الدخل هي العقيلة بضمن مستقبل أفضل للعالم القادمة بصرف النظر عن سعر النفط اعلا او انخفاض.

\* وزير الخارجية الأردني الأسبق

### مروان المعشر \*

بعد عدة أسابيع من بدء الحرب الروسية الأوكرانية، بات من الواضح أن المواقف الدولية والعربية من هذه الحرب لا يحكمها بالضرورة مبدأ عدم جواز احتلال أراضي الغير بالقوة والتعرض للأهداف المدنية، بل أصبح من الواضح أن الاعتبارات السياسية تطغى على تلك القانونية والأخلاقية لدى العديد من الأمم. وفي ذلك انتهاك واضح لمبادئ القانون الدولي وتوقيض غير محمود للقواعد الأخلاقية، بغض النظر عن أية اعتبارات أخرى، كما أنه يتشكل تجاهلاً صارخاً لعنانة المدنيين الذين لا ذنب لهم في الصراعات السياسية التي تجري بين قادهم.

لقد وفقت الولايات المتحدة بصراحة ضد الغزو الروسي لأوكرانيا من منطلق قانوني وأخلاقي وإنساني إلا أن موقفاً هذا جوبه بالتشكيك وحتى أحياناً بالرأي لأراضي الغير بالقوة والتعرض للأهداف المدنية، بل لم يعد من الواضح أن الاعتبارات السياسية تطغى على ذلك القانوني والأخلاقي لدى العديد من الأمم. وفي ذلك انتهاك واضح لمبادئ القانون الدولي وتوقيض غير محمود للقواعد الأخلاقية، بغض النظر عن أية اعتبارات أخرى، كما أنه يتشكل تجاهلاً صارخاً لعنانة المدنيين الذين لا ذنب لهم في الصراعات السياسية التي تجري بين قادهم.

لقد وفقت الولايات المتحدة بصراحة ضد الغزو الروسي لأوكرانيا من منطلق قانوني وأخلاقي وإنساني إلا أن موقفاً هذا جوبه بالتشكيك وحتى أحياناً بالرأي لأراضي الغير بالقوة والتعرض للأهداف المدنية، بل لم يعد من الواضح أن الاعتبارات السياسية تطغى على ذلك القانوني والأخلاقي لدى العديد من الأمم. وفي ذلك انتهاك واضح لمبادئ القانون الدولي وتوقيض غير محمود للقواعد الأخلاقية، بغض النظر عن أية اعتبارات أخرى، كما أنه يتشكل تجاهلاً صارخاً لعنانة المدنيين الذين لا ذنب لهم في الصراعات السياسية التي تجري بين قادهم.

لقد وفقت الولايات المتحدة بصراحة ضد الغزو الروسي لأوكرانيا من منطلق قانوني وأخلاقي وإنساني إلا أن موقفاً هذا جوبه بالتشكيك وحتى أحياناً بالرأي لأراضي الغير بالقوة والتعرض للأهداف المدنية، بل لم يعد من الواضح أن الاعتبارات السياسية تطغى على ذلك القانوني والأخلاقي لدى العديد من الأمم. وفي ذلك انتهاك واضح لمبادئ القانون الدولي وتوقيض غير محمود للقواعد الأخلاقية، بغض النظر عن أية اعتبارات أخرى، كما أنه يتشكل تجاهلاً صارخاً لعنانة المدنيين الذين لا ذنب لهم في الصراعات السياسية التي تجري بين قادهم.

### د. فيصل القاسم \*

إبلى الإعلام العربي بشرذمة من اليساريين والقوقميين والمقاومين المستعدين أن يتناصروا حتى الشياطين الزرق في مواجهة الغرب، حتى لو كان الشيطان الأزرق من الغرب يعرض المرأت. بصراحة نحن نتخاطب إلى أطباء نفسيين كي يعالجوا هذا الهمم المسعور من الإعلاميين والمحللين والسياسيين العرب المتحمسين للغزو الروسي لأوكرانيا أكثر من الروس أنفسهم، فهم يملؤون مواقع التواصل تغريدات و منشورات و فيديوهات حماسية دعماً للغزاة الروس وهجوماً على الأوكرانيين المعتدى عليهم من قبل الدب الروسي. وهنا نستنصر العقدة النفسية لدى هؤلاء المطبلين والمزمرين للغزاة الروس. منطقياً، كان على الطابور الروسي في الإعلام العربي القومي واليسارجي والمقاومجي أن يفكر بطرق أخرى بدل الاندفاع الجنوني لتأييد المحتلين الروس، فقد صدق الفيلسوف واليسارجيون والمقاوميون رؤوسنا على مدى عقود وهم «يتناضلون» بين قوسين طبعاً من أجل فلسطين وشعبها، لقد هاجموا الاحتلال الإسرائيلي وأفعال مئات المرات على شاشات التلفاز وفي مواقعهم وحساباتهم على مواقع التواصل، وهم يعرفون شعراً تحذير فلسطين من الصهاينة ليل نهار، و لا بأس في ذلك طبعاً إذا كانوا صادقين. لكن ما بدأت روسيا تكشف عن أنيابها لغزو أوكرانيا حتى أخذ هذا الهمم الغريب العجيب من العرب يهله ويذمر للروس أكثر من الإعلام الروسي نفسه. لقد تحول بعضهم إلى طبايين من أجل فلسطين والأول وهم يستنصرون بالشرار العربي كي يصفق معهم لبوتين وصابته وهي تحشد قواتها على حدود أوكرانيا، مع أن الوجود معروف والضحية لا تحتاج إلى توضيح. هناك غزو

## هل احتلال فلسطين حرام واحتلال أوكرانيا حلال؟



مع الأوكرانيين عن الفعل الإسرائيلي مع الفلسطينيين؟ بريك أم أرشدوني يا من تصفون لبوتين وعصابته. لماذا لم تتعلموا من خيلتكم الكبرى عندما وقفت مع الاحتلال العراقي للكوييت؟ لماذا تكرررن التصريح مع الأوكراني؟ البعض قد يبررو موقفه من الروس ضد أوكرانيا بأن روسيا تقف مع القضايا العربية وتلمع وزم يوماً بدأ عربياً. وهذا طبعاً هراء، فروسيا بوتين ليست الاتحاد السوفياتي بأي حال من الأحوال. روسيا الحالية لا علاقة لها بالاتحاد المنهار مطلقاً، والروسي الحالي نسخة طبق الأصل عن الأميركي، فهو ينافس الغربيين على أشلاء السوريين والميين واليبين والسودانيين واللبانينين، وهو لا يتدخل في بلادنا هنا وهناك دفاعاً عنا وعن قضايا، بل يريد فقط أن ينافس الأمريكي والغربي في نهب ثروتنا وقتل شعوبنا. ولكن يعلم ما فعله الوحش الروسي في سوريا، حيث اعترف بوترين بعظمة لسانه بأنه استخدم الأرض السورية كوسيط تجارب لأكثر من ثلاثمائة وخمسين سلاحاً روسياً جديداً على بيوت السوريين، ولم تسلم منه حتى مداحين الطور وحفاظر الحيوانات. وما يفعله اليوم بوتين في المدن الأوكرانية كان قد فعله بجلب وحمص السورية بشهادة الاتحاد الأوروبي.

سؤال للقوميين العرب الذين يصقون للروس: هل أنتم سعداء عندما يعترف وزير الدفاع الروسي أيضاً بأنه استغل الأرض السورية كقفل تجارب للأسلحة الفتاكة؟ إذا كنتم تزهون الأوكرانيين لسبب ما وتصقون لبوتين وهو يقتلهم ويشردهم، فمماذا فعل لكم السوريون أيها اليساريون والمقاوميين العرب كي تصقوا لبوتين وهو يحرقهم ويشردهم باللايين ويستولي على ثروتهم

روسي واضح المعالم، وهناك بلد مستقل ومعترف به في الأمم المتحدة يتعرض للغزو، فمع من يجب أن يقف العقل السليم في هذه الحالة؟ لا شك مع الضحية وليس مع الوحش. هذا هو التفكير الصحيح لدى أي إعلامي يحترم نفسه ويعرف أبسط أجديات الإنسانية والمنطق. عندما أرى أن بلداً يتعرض للغزو كما تعرض بلدي ذات يوم، فلا شك أنني سأستحضر بشاعرات الغزو الذي تعرض له بلدي وسأقف دون أدنى تفكير مع البلد الذي يتعرض الآن للغزو. هل هناك منطق آخر يقف عن أذهاننا ولا نعرفه؟ أرجوكم أخبرونا. من الغرب جداً كي لا نقول شيئاً آخر أن تجد الكثير من الإعلاميين الفلسطينيين مثلاً وهم يصرخون ليل نهار في وسائل الإعلام تأييداً للغزو الروسي لشعب أم كما فعلوا ذات يوم مع الغزو العراقي للكوييت؟ ألا تثيركم ايها القوميون منظر ملايين الأوكرانيين من نساء وأطفال وكبار السن وهم ينامون على حدود الدول المجاورة هرباً من الغزو الروسي لبلدهم؟ أنتم تهتمون الغرب بالازدواجية والكيل بمكاليين، وهذا صحيح تماماً. لكن هل تختلفون أنتم عن الغرب في الأدواجية والتناقض عندما تؤيدون الغزو والاحتلال الروسي لأوكرانيا بينما بلدكم أنتم محتل وشعبه بعضه مهجر والبعض الآخر يعاني شتى أنواع المعاناة تحت الاحتلال الإسرائيلي؟ البيست مشاهد اللاجئيين الأوكرانيين باللايين نسخة طبق الأصل مشاهد اللاجئيين الفلسطينيين الذين شردهم إسرائيل في أضعاف العالم وسرقت بيوتهم واستولت على أراضهم؟ هل هناك لاجئ حلال ولاجئ حرام مثلاً؟ هل حلال على روسيا أن تدمر بيوت الأوكرانيين وتنهبها وتحرقها وتدفع بهم إلى أوروبا؟ كيف يختلف الفعل الروسي

روسي واضح المعالم، وهناك بلد مستقل ومعترف به في الأمم المتحدة يتعرض للغزو، فمع من يجب أن يقف العقل السليم في هذه الحالة؟ لا شك مع الضحية وليس مع الوحش. هذا هو التفكير الصحيح لدى أي إعلامي يحترم نفسه ويعرف أبسط أجديات الإنسانية والمنطق. عندما أرى أن بلداً يتعرض للغزو كما تعرض بلدي ذات يوم، فلا شك أنني سأستحضر بشاعرات الغزو الذي تعرض له بلدي وسأقف دون أدنى تفكير مع البلد الذي يتعرض الآن للغزو. هل هناك منطق آخر يقف عن أذهاننا ولا نعرفه؟ أرجوكم أخبرونا. من الغرب جداً كي لا نقول شيئاً آخر أن تجد الكثير من الإعلاميين الفلسطينيين مثلاً وهم يصرخون ليل نهار في وسائل الإعلام تأييداً للغزو الروسي لشعب أم كما فعلوا ذات يوم مع الغزو العراقي للكوييت؟ ألا تثيركم ايها القوميون منظر ملايين الأوكرانيين من نساء وأطفال وكبار السن وهم ينامون على حدود الدول المجاورة هرباً من الغزو الروسي لبلدهم؟ أنتم تهتمون الغرب بالازدواجية والكيل بمكاليين، وهذا صحيح تماماً. لكن هل تختلفون أنتم عن الغرب في الأدواجية والتناقض عندما تؤيدون الغزو والاحتلال الروسي لأوكرانيا بينما بلدكم أنتم محتل وشعبه بعضه مهجر والبعض الآخر يعاني شتى أنواع المعاناة تحت الاحتلال الإسرائيلي؟ البيست مشاهد اللاجئيين الأوكرانيين باللايين نسخة طبق الأصل مشاهد اللاجئيين الفلسطينيين الذين شردهم إسرائيل في أضعاف العالم وسرقت بيوتهم واستولت على أراضهم؟ هل هناك لاجئ حلال ولاجئ حرام مثلاً؟ هل حلال على روسيا أن تدمر بيوت الأوكرانيين وتنهبها وتحرقها وتدفع بهم إلى أوروبا؟ كيف يختلف الفعل الروسي

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8002 (خطوط 6) فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشرافات:

الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرلينياً في عموم بريطانيا و750 دولاراً  
أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## لحظة حرة

### الحنين المفترس!

#### غادة السممان

ثمة برنامج تلفزيوني فرنسي على القناة السادسة يُدعى «تحقيق استثنائي حصري» تقدم برنارد دولا فيلاردير، وكان موضوعه الليلة «البنسان»، والإعلان عنه في مجلة «تيليبوش» يحمل صورة العلم اللبناني، وبالتأكيد اخترت مشاهدته وفضلته على بقية برامج التلفزيون الفرنسي الجاذبة، شدني الحنين إلى لبنان لمشاهدته حتى على الشاشة بعد غياب عامين عن بيروت، والسبب ببساطة انقطاع الكهرباء وماء الشرب والخبز النادر والبزيتي لسياراتي والمازوت لولند الكهرباء الخاص في المبنى حيث أقيم... ومنظر البحر هناك من شرفتي قد يعوضني لكنه لا يكفي!

#### سويسرا الشرق صارت جانعة!

وجاء في التقديم للبرنامج حرقاً في مجلة «تيليبوش» إلى جانب صورة العلم اللبناني: كان لبنان سويسرا الشرق، لكنه اليوم في افلاس تام، تم اعتباره زمنًا طويلًا وأجابه الشرق المذهبة، لكنه اليوم يمر بأكثر الأزمات المالية سوءاً، 80 بالمئة من سكانه يعيشون تحت مستوى الفقر، أما الخبز فصار رفاهية كما اللحم للطعام!

كان المفترض أن يتم بث البرنامج بعد فقرة عن «ديزني لاند» الباريسية، أي في الساعة 11 والربع ليلاً. لكن بدلاً عنه، بثوا برنامجاً عن السنغال، وبعد ذلك لم يبثوا البرنامج عن لبنان بل عن اليابان، وكانت الساعة قد بلغت الواحدة ليلاً، وذهبت إلى النوم وأنا أسخر من نفسي! لماذا أريد مشاهدة برنامج عن وضع لبنان وأنا أعرفه بكل تفاصيله؟ أهو الشوق لمشاهدة الشوارع والناس والبحر والكورنيش؟

لسبب أجهله، ألغى برنارد دولا فيلادير صاحب برنامج «تحقيق استثنائي»، الفقرة التي كانت من المفترض عن لبنان، وتحت تعبت من الانتظار في الواحدة ليلاً وذهبت إلى وطن الأشواق والكوابيس الملغّب بالنوم.

#### الحنين يقادني إلى دمشق

لسبب ما، دارت أحلامي في بيتي الدمشقي القديم في ساحة النجمة، إنه حلم الحنين إلى بردى وقاسيون وشارع الحمدي، لم أعد إلى دمشق منذ انتسابي إلى الجامعة الأمريكية في بيروت، غادرتها ولم تغادرن، الوطن حقيقة كحب لا يمكن نسيانه، أكاد لا أصدق أنني عشت في لندن وروما وجنيف وسواها، وما أنا في باريس منذ ما يقارب أربعة عقود، وما زال قلبي يعيش في الوطن، وتنشط الذاكرة وقت الأحلام والكوابيس! الرحمة أيها الحنين المفترس إلى الوطن.

#### «أفانين» وتشابه الأسماء!

سرتني تعقيب الأعمام القراء على ما كتبت حول تشابه الأسماء، تحمد «أفانين كيه» الخالق لأن مشكلة تشابه الأسماء لم تواجه يوماً، والفعل يعود لولدها الذي اختاره، وهو اسم جميل للفنانة التشكيلية العراقية/الكنديّة، ولا أعرف من يحمل هذا الاسم الجميل «أفانين»، ولعلها تزاد إدراكاً بحسن حظها لحمل هذا الاسم الأوحّد. على العكس مني فقد عانيت من حكاية تشابه الأسماء، وبالذات حين يجري استغلالها حتى مادياً وأدبياً، والحكايات عن ذلك كثيرة، أتذكرها لوقفة أخرى.

#### نجم الدراجي وزمن الفوضى

ملاحظة الأستاذ نجم في محلها حول تسمية الولد بأسماء الحكام، مضيافاً، وللأسف، العديد في زمن الحروب العنيفة هناك من يقدح حياته بسبب الأسماء، وأضاف أن النض يعانى على الحدود وقت السفر... وقد كتب الصحافي السوري ياسر عبد ربه منذ أعوام، شكواه من تشابه اسمه مع أحد زعماء المقاومة الفلسطينية، وهكذا كان يعاني حتى يثبت على حدود بعض البلدان العربية أنه الصحافي السوري وليس فلسطينياً معروفاً.

#### أسامة كلية OSS

وللهرب من لعنة تشابه الأسماء، صار أسامة كلية، المقيم في ألمانيا، يستخدم اسم OSS بدلاً من Ossama في مراسلاته البريدية!

أما الأديب الذي يوقع باسم «سوري»، فقد انتقل إلى موضوع آخر في محله هذه الأيام، وكتب بصوت الكثيرين ما كانوا يمتنون كتابته، هو ليس عن تشابه الأسماء، بل التباس (الهويات)، مستغنياً الموقف العنصري للعرش لجمهورية الفرنسية قاتلاً: من الغريب موقف العنصري أريك زيمور ضد العرب والمسلمين في فرنسا: إنه يهودي جزائري عاش وأسرته بكل أمان وأطمئنان في الجزائر كما في كل البلدان العربية، أطمئن يا أخي العزيز سوري، أريك زيمور لن يفوز في الانتخابات ولن يكون رئيساً لجمهورية فرنسا، وأقول دون أن أكون عرّافاً!

#### ليلة عرسها كانت عرّافاً!

لبنانيان، هو مهندس ناجح وهي رسامة، تزوجا وقررا قضاء الجزء الأول من شهر العسل في باريس، وحجزا غرفة في فندق يقع في مرتفع مونتمارتر المطل على برج إيفل ونهر السين وبقية باريس المدينة الجميلة للعشاق والعمران وحتى للمهاجرين، والتي أوحث للسليمان الأمريكية بأفلام كثيرة مثل «أمريكي في باريس» وسواه.

العروس صديقة لي تدعى أسال، وقالت لي حين عادت من شهر العسل إنها تشاءمت من زوجها هذا، وسيتقي بالفشل. وسألته: لماذا؟ هل أنت عرّاف؟ قالت: صبيحة عرسى استيقظت باكراً وأخرجت إلى الشرفة لأطل على باريس، فوجدت غرقتي تطل على مقبرة مونتمارتر.. وهكذا كان أول ما شاهدته عيني ليل عرسى مقبرة 15 وتشاءمت وصرت وثيقة من أن زواجي هذا سيكتل بالفشل، من طرفي، لا أعتقد أن عرّافة تقم داخل كل منا، وقت لها إنها صادقة لا أكثر. زواج آمال كان فاشلاً وكانت على وشك طلب الطلاق، لكنها توفيت في عملية جراحية اضطرت إليها ولم تصح من (البنج)، كانت صديقتي، وأحزنتي موتها المبكر، لكنني ما زلت أتذكر لماذا تشاءمت صبيحة عرسها حين شاهدت المقبرة من شرفة غرفتي في الفندق.

لاظن أن لشرفة فندقها والمقبرة علاقة بفشل زواجها، ولو قضيا شهر العسل في فندق كبرون الشهير المطل على ساحة الكوكور، لما تبدل شيء من مصيرها..

ولا أؤمن بالتفاوت والتشاؤم، وكل ما في الأمر هو أنني حين أنهب إلى فندق ما في أي بلد، أفضل أצל شرفة غرفتي على مقربة!



## غزة تهتف رغم المعاناة؛ أهلاً رمضان

رغم المعاناة التي يعيشها الفلسطينيون في بلدتهم تحت وطأة جرائم الاحتلال الصهيوني ومتاعب محاصرة قطاع غزة، وارتفاع الأسعار، انطلق الجميع في التعبير عن فرحتهم بقدوم شهر رمضان الكريم، والصورة لجموعة من نساء غزة يتقنن في التعبير عن فرحة لقاء رمضان

## أحوال الناس

- ضمن فعاليات الطבעة الـ 25 من الصالون الدولي للكتاب، شهدت قاعة قصر المعارض الصنوبر البحري في الجزائر، ندوة حول الكتابة بين المتعة والاحتراف وعلاقة الكاتب بالناشر، تطرق خلالها الكاتب أمين الزاوي لروايته الجديدة «شويقوم» التي تتناول موضوع إنزال الحلقاء في الجزائر سنة 1942 وقصة وصول «العلكة أو الشويقوم» إلى الجزائر.
- أقامت اللجنة الثقافية لنادي سنابل اليرموك أمسية شعرية للشاعر الدكتور حربي المصري في مقر النادي في العاصمة الأردنية عمان. أدار الجلسة رئيس اللجنة أيمن البركات.

## ضبط طائرة مسيرة في حقيبة راكبة إيطالية في مطار القاهرة

رقم 207 لسنة 2020 ولائحته التنفيذية وقانون الاستيراد والتصدير رقم 117 لسنة 2022 وتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد الراكبة وتحدير محضر ضبط جمركي وإبلاغ الجهات الأمنية». وتم التحقيق مع الراكبة والسماح لها بدخول البلاد واحتجاز الطائرة المسيرة لحين مغادرتها البلاد.

في مطار القاهرة: «أثناء إنهاء إجراءات جمارك ركاب رحلة الخطوط الجوية الإيطالية رقم 896 الالتيه من روما اشتبه رجال الجمارك في حقائب الراكبة الإيطالية إيليس سكلس، ويتفتيشها تبين وجود طائرة مسيرة مزودة بكاميرات فيديو محظور حيازتها طبقاً لقرار الحاكم العسكري رقم 3 لسنة 1998 وتعديلاته وقانون الجمارك

القاهرة-د ب أ: ضبطت سلطات جمارك مطار القاهرة صباح أمس الجمعة، طائرة مسيرة مزودة بكاميرات فيديو محظور حيازتها طبقاً للقانون إمكانية استخدامها في التجسس داخل حقيبتها لدى وصولها من روما وتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد الراكبة. / صرح ماجد موسى، مدير عام جمارك مبنى الركاب رقم 2

## نجاح رابع رحلة مأهولة لـ «بلو أوريجن» إلى الفضاء

وقال لاي عن الرحلة بالصاروخ: «شعرت كأن أحدا يشد جلدي». وجاءت مشاركته في الرحلة بعدما ألغى الممثل الكوميدي بيت ديفيدسون، صديق نجمة تلفزيون الواقع كيم كارداشيان، مشاركته دون كشف السبب.

وبعد الإطلاق، هبط الصاروخ القابل لإعادة الاستخدام والصفري انبعاثات غازات الدفيئة، وعمودياً على منصة فيها وأصلت الكبسولة التحليق متجاوزة خط كارمان المعترف به دولياً بأنه الحد الفاصل بين الجالين الأرضي والفضائي، على ارتفاع 100 كيلومتر.

وتمكن الركاب خلال هذه الرحلة من ترك مقاعدهم وطافوا ليضع دقائق خارج نطاق الجاذبية وتاملوا شكل الأرض من الفضاء عبر نوافذ ضخمة.

وشارك في رحلات سابقة لسبلو أوريجن» مؤسسها بيروس بإضافة إلى نجم «ستار تريك» وليم شاتز.

وبعد سنوات من الوعود، بدأ قطاع السياحة الفضائية يتطلق.

وقال لاي للصحافيين إن الشركة تواصل إجراء تحسينات على المركبة الفضائية بهدف خفض التكاليف وتقليل الوقت بين الرحلات. وأضاف: «يوماً ما، سنرتونا ننظم رحلة كل أسبوع».

تكتسب - أ ف ب: نفذت شركة «بلو أوريجن» التابعة للملياردير جيف بيروس، بنجاح رحلتها الفضائية المأهولة الرابعة، محملة ستة سياح فضائيين جدد في رحلة ذهاب وإياب استمرت 10 دقائق.

وانطلق صاروخ «نيو شيرد» الدون المداري من قاعدة موقع الإطلاق الأول التابعة للشركة في غرب تكساس عند الساعة 08:58 صباحاً بالتوقيت المحلي (13:58 ت غ) محملاً ستة أشخاص من بينهم غاري لاي، كبير مهندسي برنامج «نيو شيرد» بالإضافة إلى خمسة سياح دفعوا مقابل التذكرة التي لم يكشف سعرها.

## ضبط 143 عنكبوتا مهربة من المكسيك لكونولومبيا

بوغوتا - أ ف ب: ضبطت السلطات الكولومبية حوالي 143 من الرتيلاء فيما كانت مهربة إلى المكسيك خلال عملية لمكافحة تهريب الحيوانات في مطار بوغوتا، كما أعلنت وزارة البيئة الكولومبية.

وأوضحت في بيان أن هذه العنكبوت التي عثر على 12 منها نافقة اختناقاً، كانت مخبأة في أكياس بلاستيكية في طائرة شحن.

وتابعت: «لم تتوافر وثائق تثبت مصدر» الشحنة أو تصاريح نقلها بشكل قانوني. وحسب الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، تباع الرتيلاء بشكل غير قانوني وتحظى بشعبية كبيرة في سوق الحيوانات، نظراً إلى طبيعتها الأليفة والوانها.

وتفحنت الشرطة تحقياً لتحديد «الجهتين المرسله والمستقبلة» للعنكبوت. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، ضبطت 232 من الرتيلاء في كولومبيا فيما كانت مهربة إلى أوروبا.

وينص القانون في كولومبيا على عقوبات جنائية وغرامات كبيرة ضد المتهمين بالتجارة بالحيوانات.

## مقتل صبي (12 عاماً) بالرصاص في نيويورك وإصابة امرأة

متحدثاً عن «حادثة مروعة». وأضاف أن في مقعد القيادة كانت تجلس امرأة تبلغ 20 عاماً وأصيبت كذلك برصاصات عدة، ونقلت إلى المستشفى لإجراء عملية جراحية ومن المتوقع أن تتجو.

ولم تصب طفلة تبلغ ثماني سنوات كانت جالسة في المقعد الخلفي.

وقال كبير إن التحقيقات الأولية تشير إلى أن الضحايا أوقفوا سياراتهم لشراء الطعام عندما «اخترقتها رصاصات عدة» لكنه لم يوضح ما إذا كان قد تم استهداف الضحايا أو أصيبوا برصاص طائش.

وتساءل رئيس بلدية نيويورك إريك آدمز، وهو ضابط شرطة سابق أسود في حديث للصحافة «ماذا عن الأبرياء؟

نيويورك - أ ف ب: قتل صبي يبلغ 12 عاماً بالرصاص ليل الخميس في مدينة نيويورك بينما كان جالساً في سيارة متوقفة، مع شابة أصيبت، فيما نجت طفلة كانت في رفقتهما، حسبما أعلنت الشرطة ورئيس بلدية المدينة.

استدعت الشرطة بعد إطلاق نار في حي بروكلين قبيل الساعة الثامنة مساءً (منتصف الليل ت غ) ووجدت عند وصولها سيارة متوقفة في شارع وفيها ثلاثة ركاب، حسبما أكد المفتش في شرطة مدينة نيويورك مايكل كيمبر، خلال إيجاز صحافي. وشرح أن «في المقعد الأمامي كان يجلس صبي يبلغ 12 عاماً أصيب بعدة طلقات رصاص، وتوفي على الفور»

## غالبية الألمان قلقون من إنهاء إجراءات مكافحة كورونا

برلين-د ب أ: كشف استطلاع حديث للرأي أن غالبية الألمان قلقون بشأن إنهاء إجراءات الوقاية من كورونا. وأظهر الاستطلاع، الذي أجراه معهد «يوجوف» لقياس مؤشرات الرأي ونشر نتائجه أمس الجمعة، أن 58٪ من الألمان أعربوا عن قلقهم بشأن الإلغاء التدريجي لإلزام ارتداء الكمامات في معظم الأماكن العامة.

وفي المقابل، ذكر 38٪ من الألمان أنهم غير قلقين من هذا الأمر، بينما لم تحدد 5٪ موقفهم منه.

وحسب قانون الحماية من العدوى المعدل، سيُتاح للولايات إمكانية فرض عدد قليل من اللوائح المتعلقة بالحياة اليومية، مثل ارتداء الكمامات في المستشفيات أو دور رعاية المسنين اعتباراً من اليوم الأحد. ويمكن للولايات فرض مزيد من القيود، بما في ذلك الإلزام بارتداء الكمامات في المتاجر، في بؤر التفشي في الولاية، إذا أقر البرلمان الولاية أن هناك وضعاً حرجاً لكورونا.

## ارتفاع أعداد الإصابات بالفيروس في مستشفيات لندن

لندن-د ب أ: ارتفع عدد الرضى في مستشفيات لندن ممن جاءت نتائج فحوصهم إيجابية لكوفيد-19 إلى أعلى مستوى منذ شهرين، حسبما ذكرت وكالة بلومبرغ للأخبار، وأشارت بيانات لخدمة الصحة الوطنية في انكلترا إلى أن 2330 شخصاً في مستشفيات لندن ثبتت إصابتهم بكورونا، في أكبر عدد منذ الثالث من شباط/فبراير.

وأظهرت البيانات أن 563 مريضاً تتم معالجتهم من كوفيد-19 بينما تم نقل الآخرين لأسباب أخرى.

## علماء ينشرون أول خريطة كاملة للجينوم البشري

واشنطن - رويترز: نشر علماء أول خريطة كاملة للجينوم البشري مكملة جوانب منقوصة في جهود سابقة، في حين تقدم أملاً جديداً في مجال البحث عن دلائل بخصوص الطفرات والتحورات المسببة للأمراض والتنوع الجيني بين 7.9 ملياراً إنسان يسكنون العالم.

كان باحثون قد كشفوا النقص عام 2003 وعُصف آنذاك بأنه التسلسل الكامل لخريطة الجينوم البشري. لكن لم تُكف شفرات نحو ثمانية في المئة منها بالكامل، ويرجع ذلك أساساً إلى أنها تتكون من أجزاء شديدة التكرار من الحمض النووي يصعب ربطها بالباقي. وحلت مجموعة علماء ذلك في بحث نشرته دورية «ساينس» العلمية، وأعلن عن البحث بشكل أولي العام الماضي قبل العملية الرسمية لجامعة ألطراء.

وقال إريك جرين، مدير المعهد الوطني لأبحاث الجينوم البشري، التابع للمعاهد الوطنية الأمريكية للصحة في بيان «إيجاد تسلسل كامل للجينوم البشري يمثل حقاً إنجازاً علمياً مذهلاً. إن يوفّر أول نظرة شاملة لمخطط الحمض النووي الخاص بنا».